تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح
www.alsabaah.iq

# الصباح
Assabah
ALSABAH NEWSPAPER

رئيس التحرير
علي حسن الفواز
ch.editor@alsabaah.iq

16 صفحة | السعر 500 دينار | الأربعاء 19 آب 2020 العدد 4899 Wed. 19 Aug. 2020 Issue No. 4899 | جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي


### نواب يدعون إلى طرح «الملفات الملحة» على طاولة الحوار

# غدا.. البيت الأبيض يحتضن قمة رئاسية بين الكاظمي وترامب

**بغداد/ الصباح/ مهند عبد الوهاب**

وصل رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، الى الولايات المتحدة الأميركية، على رأس وفد حكومي، تلبية لدعوة رسمية، حيث يلتقي الرئيس دونالد ترامب في البيت الابيض فضلا عن كبار المسؤولين في الإدارة الاميركية، وبالتزامن مع الزيارة أكد نواب من مختلف الكتل السياسية دعمهم لزيارة الكاظمي المهمة لواشنطن، داعين رئيس الوزراء إلى طرح أهم الملفات الملحة على طاولة الحوار مع الجانب الاميركي. وأفاد بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء تلقته «الصباح»، بأن الكاظمي، سيلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، غداً الخميس، وستجرى خلال اللقاء مباحثات بشأن تعزيز العلاقات الثنائية بين بغداد وواشنطن، الى جانب مناقشة التطورات الراهنة على الساحة الإقليمية، وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما سيعقد الكاظمي خلال زيارته محادثات مع كبار المسؤولين الأميركيين، تتضمن بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وتعزيز التعاون المشترك في مجالات عديدة، في مقدمتها الأمن والاقتصاد والصحة، وغيرها من القطاعات.

وكان وزير الخارجية فؤاد حسين ووفد دبلوماسي رفيع المستوى وصل إلى العاصمة الأميركية أمس الأول الاثنين، تمهيداً لزيارة الكاظمي، حيث عقد جولة من الحوار الستراتيجي مع الجانب الأميركي برئاسة نظيره مايك بومبيو، وأفاد بيان للخارجية، بأن «جولة المفاوضات هذه تأتي تمهيداً للحوار الذي سيقوده رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عن الجانب العراقي مع الجانب الأميركي الذي يقوده الرئيس الأميركي دونالد ترامب».

وكشف المتحدث باسم رئيس الوزراء، أحمد ملا طلال، عن أن الكاظمي سيقوم بزيارة الأردن عقب زيارته الحالية لواشنطن. النائب عن تيار الحكمة أسعد المرشدي، أكد «أهمية زيارة رئيس الوزراء للولايات المتحدة الأميركية. وستتضمن ملفات مهمة من بينها الاتفاقية الستراتيجية وتواجد القوات المسلحة الأميركية على الأراضي العراقية، والتدخلات الخارجية بشقيها الاقليمي والدولي». وأضاف المرشدي في حديث لـ«الصباح»، أن «الملف الاقتصادي والوضع الراهن في الإقليم والمشكلات التي تواجهها الدولة، والعلاقات الأميركية الإيرانية وتأثيرها في الساحة العراقية، ستكون من أهم الملفات التي سيطرحها رئيس الوزراء في المباحثات مع الولايات المتحدة الأميركية».

من جانبه، بين النائب عن تحالف سائرون سعد مانع لـ«الصباح»، أن «رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ألزم نفسه بجدولة الانسحاب الأميركي من خلال البرنامج الحكومي، وبجلسة مجلس النواب»، موضحاً أن «على أي رئيس حكومة حالي أو مقبل أن يضع العراق أولا بعيداً عن المصالح الشخصية».

التفاصيل 3

## مؤسسة الشهداء: استمارة إلكترونية لضحايا التظاهرات والايزيديين

**بغداد / وفاء عامر**

تطلق مؤسسة الشهداء قريبا الاستمارة الالكترونية الخاصة بشهداء التظاهرات وضحايا المكون الايزيدي من المشمولين بقانون ضحايا الارهاب والعمليات العسكرية، واوضح مدير عام ضحايا الارهاب والعمليات العسكرية في المؤسسة طارق المندلاوي بتصريح خاص لـ«الصباح»، ان نائرته وفي ضوء قرار مجلس الوزراء بشمول شهداء ومصابي التظاهرات منذ تشرين الاول الماضي وحتى الان بقانون ضحايا الارهاب والعمليات العسكرية، فقد اعدت استمارة الكترونية للتقديم على موقع المؤسسة الالكتروني.

واردف، ان الاستمارة ستطلق خلال الايام المقبلة ليتسنى لذوي الشهداء من ضحايا الارهاب والمصابين والمخطوفين والمفقودين، التقدم للشمول بالقانون، عاداً الاستمارة التجربة الاولى للمؤسسة باعتماد التقديم الالكتروني لكون رئاسة الوزراء اشرفت من خلال مستشاريها على ملف انجازها استثنائيا مع التأكيد على اختزال الوقت والجهد ليتسنى لذوي الضحايا ترويج معاملاتهم من دون مراجعة مديريات المؤسسة.

التفاصيل 2

● تصوير: علي الغرباوي

## الدفاع النيابية لـ«الصباح»: حراك لإنضاج مشروع قانون الأمن الوطني

**بغداد / الصباح**

كشفت لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب عن جهود مكثفة لإقرار عدد من القوانين المهمة، من بينها الجدول الملحق بقانون الانتخابات، وقانون التجنيد الالزامي، والمحكمة الاتحادية والأحزاب.

وقال عضو اللجنة، بدر الزيادي، في حديث لـ«الصباح»: ان هناك عدداً من مشاريع القوانين المهمة تتطلبها المرحلة المقبلة، مبيناً أن اللجنة قرأت مشروع قانون جرائم المعلوماتية قراءة ثانية وسيرفع للتصويت، بالاضافة إلى أنها ناقشت قانون التجنيد الالزامي وقانون جهاز الامن الوطني.

وأوضح الزيادي ان مشروع القانون السابق الذي اعد لجهاز الامن الوطني كان ركيكا، وعند تسلم القيادة الجديدة للجهاز عمل رئيس الجهاز عبد الغني الاسدي على تشكيل لجان لغرض أعداد واكمال فقراته وسيرسل الى مجلس النواب في الايام القليلة المقبلة وستطلع عليه اللجنة وتؤهل فقراته.

واضاف الزيادي ان التدرج الوظيفي من أهم الفقرات التي يجب ان تتوفر في القانون، لان جميع الاجهزة الامنية تعمل وفق نظام القدم في العمل وان كان المنتسب بلا شهادة أو مؤهل علمي.

التفاصيل 2

### تعاون مع المواكب الحسينية لضمان الالتزام بتعليمات الوقاية

## الصحة: خطة استثنائية خلال المراسم الدينية في محرم

**بغداد / شذى الجنابي**

أعدت وزارة الصحة والبيئة خطة صحية استثنائية لتطبيقها خلال شهر محرم الحرام في ظل جائحة كورونا، تركز على تطبيق شروط الوقاية عند إحياء الشعائر الدينية، وتهيئة المستشفيات وردهات العزل، في وقت تعهدت فيه المواكب الحسينية بتطبيق الأرشادات الصحية والالتزام بتعليمات المرجعية العليا لضمان سلامة المواطنين.

وقال مدير دائرة صحة الرصافة الدكتور عبد الغني الساعدي لـ«الصباح» ان معركة الجيش الأبيض مع فيروس كورونا طويلة ومستمرة، ويجب على المواطنين ان يكونوا هم الداعم الأكبر من خلال الوعي التام والالتزام بشروط الوقاية الصحية، لأن ذلك هو السبيل الوحيد لانحسار الوباء ومنع انتشاره، لاسيما بعد بلوغ عدد الاصابات اكثر من 4000 إصابة خلال الايام الماضية، مؤكدا أن من يتوقع أن الفيروس يتلاشى تلقائيا ويختفي فهو واهم، والدليل على ذلك زيادة الإصابات، إذ اثبت الفيروس قوته وخطورته وسرعة انتشاره.

وافاد الساعدي بان الدائرة اعدت خطة متكاملة للعمل مع اقتراب شهر محرم الحرام في ظل انتشار جائحة كورونا، من خلال التواصل بين غرفة عمليات الرصافة ووزارة الصحة والمؤسسات الصحية، والتواصل بين غرفة العمليات المشتركة وطوارئ المستشفيات لاستقبال الحالات الطارئة وتهيئة الفرق الطبية.

التفاصيل 3

### ينفذ ببغداد بكلفة 2.5 مليار دولار

## وزير النقل لـ«الصباح»: المباشرة بمشروع «القطار المعلق» قريباً

**بغداد / عمر عبد اللطيف**

رجح وزير النقل ناصر حسين بندر إمكانية التوقيع على عقد المباشرة بإنجاز القطار المعلق قريباً.

وقال بندر لـ«الصباح»: إن «هذا المشروع كان بعهدة أمانة بغداد بالتعاون مع المحافظة، إلا أنه أعيد الى وزارة النقل واعتبر أحد مشاريع الوزارة».

وكانت لجنة الخدمات والإعمار في مجلس النواب قد أعلنت إصدار أمر الموافقة على توفير التخصيص المالي لقطار بغداد المعلق بعد اكتمال التصاميم الأساسية، وقال عضو اللجنة جاسم البخاتي في تصريح سابق لـ«الصباح»: إنه «بعد هذه الموافقة ستكون هناك دعوات للشركات التخصصية لتتنافس بحسب المعيارية الموجودة لدى كل واحدة منها».

وبين البخاتي أن «الحكومة ستتبنى تمويل 15 بالمئة من كلفة المشروع البالغة 2.5 مليار دولار، في حين ستكون حصة المستثمر 85 بالمئة، على أن تكون إيرادات هذا المشروع لمدة 15 سنة من حصة الأخير».


اقتصاد 5

ستراتيجيَّة لتحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي

رياضي 12

إرجاء لقاء الوطني وسوريا إلى إشعار آخر


### المحكمة الدولية نفت علاقة «حزب الله» بالجريمة

## صدور الحكم بقضية اغتيال رفيق الحريري

**بيروت / جبار عودة الخطاط**

أعلن رئيس غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، دايفيد ري أمس الثلاثاء، قرار الحكم الخاص باغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، إذ أدانت اللبناني سليم عياش بـ«التورط باغتيال الحريري»، بينما برأت ساحة كل من «أسد صبرا، حسن عنيسي وحسن مرعي» من تهمة المشاركة في حادثة الاغتيال، وأكد كبير القضاة في المحكمة خلال عرضه لمعطيات الحكم في جلسة النطق بالحكم بقضية اغتيال رفيق الحريري في لاهاي، أنه «لا دليل على مسؤولية قيادة حزب الله في اغتيال الحريري الذي كان على علاقة طيبة مع أمين عام الحزب السيد حسن نصر الله».

كما أن «غرفة الدرجة الأولى استنتجت أن انتحارياً نفذ الاعتداء وهو ليس المدعو (أبو عدس)، وأن المتفجرات تم تحميلها في مقصورة شاحنة (ميتسوبيشي) سرقت من البابان وبيعت في طرابلس لرجلين مجهولي الهوية»، وأن منفذي الجريمة- وفقاً للمحكمة - «استخدموا في تنفيذها نحو طنين ونصف الطن من متفجرات الـ tnt بعد أن أخضعت الجهات التي تقف خلف منفذي الجريمة الرئيس الحريري الى تدابير مراقبة ورصد شديدين، وقد قام شخص انتحاري بتفجير مركبة (الميتسوبيشي) على المركبة الخاصة التي كانت تقل الرئيس الحريري ظهيرة يوم 14 شباط 2005».

التفاصيل 4

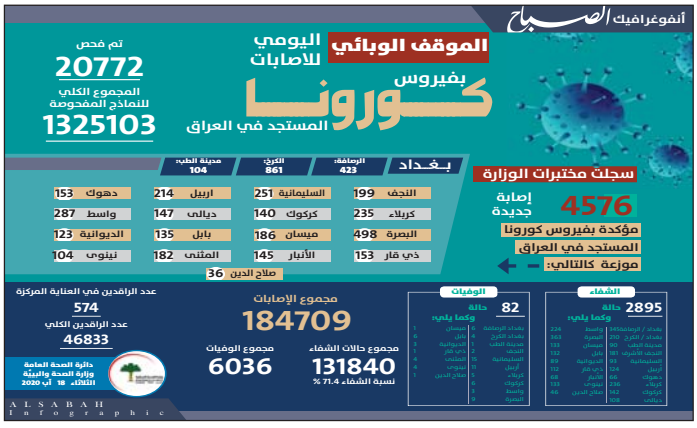

### بعد منح الحكومة مبلغ 320 مليار دينار للاقليم

# الكعبي يطالب كردستان بتسليم عائداتها لبغداد

**بغداد / الصباح**

طالب النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حسن كريم الكعبي، مجلس الوزراء بتحمل المسؤولية القانونية والاخلاقية تجاه الشعب وفق مبدأ العدالة والمساواة والمصلحة العامة للدولة، داعيا حكومة اقليم كردستان لإنهاء ملف تسليم عائداتها لبغداد، معتبرا ان هذا الملف يُلقي أعباء كثيرة وثقيلة على حكومة بغداد وابناء شعبنا في الاقليم.

واكد الكعبي، في بيان لمكتبه، تلقته «الصباح»، ان «موازنة 2019 مرت بظروف استثنائية اذ تم اجراء مباحثات بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان تهدف الى ابرام اتفاق نهائي مع الاقليم للوصول الى حل يتعلق بتسليم النفط المصدر من الاقليم لبغداد".

وتساءل الكعبي "بأي وجه حق او غطاء قانوني يتم تسليم حكومة كردستان المبالغ الشهرية من دون تدقيق الرقابة المالية وتسليم الايرادات النفطية والايرادات الاخرى المستحصلة في الاقليم الى وزارة المالية الاتحادية بعد انتهاء قانون الموازنة لسنة 2019.

● حسن الكعبي

وابدى الكعبي، «استغرابه من إجراء محادثات ومباحثات بين حكومة الاقليم وحكومة الكاظمي، والتي انتهت بقرار تم بموجبه تسليم حكومة الاقليم 320 مليار دينار من دون تسليمهم للضرائب والرسوم المستحصلة وموارد المنافذ الحدودية والمطارات وعائدات النفط المصدر الى الحكومة الاتحادية".

ولفت النائب الاول، الى ان «مجلس الوزراء وفي احدى جلساته السابقة اصدر قرارا بمنح وزارة الصحة العراقية ومحافظة ذي قار المنكوبة مبلغا قدره 50 مليار دينار لسد النقص الحاصل في احتياجات مواجهة كورونا والمتطلبات الملحة لابناء الشعب العراقي، الا ان عدم وجود السيولة النقدية ادى لعدم تمويل وزارة الصحة وذي قار، متسائلا عن كيفية صرف 320 مليار دينار لحكومة الاقليم في ظل هذه الظروف الحرجة التي تعاني منها محافظاتنا العزيزة»

## الحكيم يدعو الى الاحتكام الدولي بشأن حصة العراق المائية

**بغداد / الصباح**

دعا رئيس تحالف عراقيون، السيد عمار الحكيم، الى ضرورة الاحتكام للقوانين الدولية في ضمان حصة العراق المائية مع تركيا وايران.

وذكر بيان صادر عن مكتبه تلقت «الصباح» نسخة منه، ان السيد الحكيم التقى وزير الموارد المائية مهدي رشيد، واستمع الى رؤيته للف المياه في المرحلة المقبلة وموضوعة حصص العراق في حوضي دجلة والفرات».

واكد الحكيم خلال اللقاء، «أهمية تحقيق أعلى منفعة في ملف المياه العراقية في النهرين الكبيرين وروافدهما بالتنسيق مع دول الجوار، مع ضرورة الحوار والاحتكام الى القوانين الدولية لمعالجة هذا الملف وتفعيل الاتفاقات الثنائية بين العراق من جهة وتركيا وإيران من جهة أخرى لضمان حصة العراق المائية».

كما دعا الى «تحسين واقع السدود العراقية وتوسيع الخزانات الطبيعية والاصطناعية لخزن المياه والاستفادة منها في مرحلة اخرى وأهمية استخدام المكننة الحديثة في الري للمحافظة على المياه والارض في آن واحد».

● الحكيم يلتقي وزير الموارد المائية

### حذرت من وجود 100 ألف سيارة غير مسجلة يمكن أن تهدد الأمن

# الدفاع النيابية: حراك لإنضاج مشروع قانون الأمن الوطني

**بغداد / مهند عبد الوهاب**

كشفت لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب عن جهود مكثفة لإقرار عدد من القوانين المهمة من بينها الجدول الملحق بقانون الانتخابات وقانون التجنيد الالزامي والمحكمة الاتحادية والأحزاب.

وقال عضو اللجنة، بدر الزيادي، في حديث لـ«الصباح»، ان هناك عدداً من مشاريع القوانين المهمة تتطلبها المرحلة المقبلة، مبيناً أن اللجنة قرأت مشروع قانون جرائم المعلوماتية قراءة ثانية وسيرفع للتصويت، بالاضافة إلى أنها ناقشت قانون التجنيد الالزامي وقانون جهاز الامن الوطني.

وأوضح الزيادي ان مشروع القانون السابق الذي اعد لجهاز الامن الوطني كان ركيكا وعند تسلم القيادة الجديدة للجهاز عمل رئيس الجهاز عبد الغني الاسدي على تشكيل لجان لغرض اعداد واكمال فقراته وسيرسل الى مجلس النواب في الايام القليلة المقبلة وستطلع عليه اللجنة وتؤهل فقراته.

واضاف الزيادي ان التدرج الوظيفي من اهم الفقرات التي يجب ان تتوفر في القانون لان جميع الاجهزة الامنية تعمل وفق نظام القدم في العمل وان كان المنتسب بلا شهادة او مؤهل علمي، مما يجعل نظام القدم بحكم القادمين الجدد من الضباط الذين تخرجوا من كليات ويحملون شهادات وهذه مخالفات قانونية لذلك سنعيد صياغة هذه الفقرات صياغة قانونية صحيحة.

وتابع الزيادي ان الدرجة العلمية والشهادة والرتبة ستلعب دورا كبيرا في قيادة الجهاز، لافتا الى ان المنتسبين القدامى الذين لايحملون شهادات هم اليوم من يقوم بقيادة الجهاز والضباط من اصحاب الشهادات في الخلف بسبب عدم وجود قانون.

ولفت الزيادي الى ان مهام الجهاز ستكون داخلية وتعمل في كل مفاصل الدولة وفي الوزارات حتى العسكرية منها والمنافذ الحدودية والمطارات، مشيراً إلى ان التقديم للجهاز سيكون على ضوء الشهادة والاختصاص واكثر الاختصاصات التي يحتاجها جهاز الامن الوطني هم خريجو كلية الاتصالات.

وشدد الزيادي على ضرورة أن يتسم عمل جهاز الأمن الوطني بالعمل وفق الاختصاصات بعيدا عن الاجتهادات وليس من المعقول أن يصدر خريج ابتدائية لديه خدمة 15 سنة اوامر لضابط خريج كلية وهذا بسبب عدم وجود قانون لذلك، منوها الى ان التقديم للجهازسيكون وفق مواصفات تشرف عليها لجان خاصة منها لجان للفحص الطبي وفق معايير جسمانية صحية واخرى لاختبارات الذكاء وسرعة البديهية والشهادات وستطبق جميع هذه الموصفات على المتقدمين.

الى ذلك، كشف عضو اللجنة سعد مايع الحلفي، عن وجود اكثر من 100 الف سيارة غير مسجلة ودخلت المنافذ الحدودية بصورة غير قانونية تشكل تهديداً لأمن البلاد، مؤكدا ضرورة إنهاء ملف المركبات غير الأصولية.

وقال الحلفي في بيان تلقت «الصباح» نسخة منه، إن «لجنة الأمن والدفاع النيابية استضافت مدير المرور العامة اللواء زهير الخفاجي بحضور رئيس اللجنة النائب محمدرضا آل حيدر»، مبيناً أنه «تمت مناقشة عدد من المواضيع المتعلقة بعمل دائرة المرور".

وأضاف، «جرى استعراض أبرز المعضلات التي تواجه عمل مديرية المرور العامة وتناول اهم التحديات التي تقف أمام تطوير هذه المؤسسة الحيوية»، لافتاً إلى «الدور المهم الذي تؤديه في تنظيم وضبط حركة المركبات في الطرق".

وأوضح الحلفي، ان «من بين المحاور التي تم التطرق إليها هو محور الزحام المروري الذي تشهده اغلب محافظات البلاد، عازياً السبب إلى عدم انشاء طرق وممرات جديدة لاستيعاب الاعداد المضاعفة من المركبات التي دخلت البلاد بعد 2003".

وتابع: «كما تم التركيز على ضرورة تجاوز الحلقات الروتينية الزائدة والتوسع في استخدام التكنولوجيا المتطورة لتخفيف الاعباء عن المواطنين»، مشدداً على «أهمية أن تصبح مسألة تأخر انجاز معاملات المواطنين من الماضي". واكد الحلفي أثناء اللقاء على «أهمية انهاء ملف المركبات غير المسجلة والتي تصل أعدادها إلى اكثر من مئة الف مركبة دخلت إلى البلاد بصورة غير قانونية عبر المنافذ الحدودية»، كاشفاً عن أنها «تمثل خطراً كبيراً على الأمن العام لإمكانية استغلالها من قبل العصابات الاجرامية».

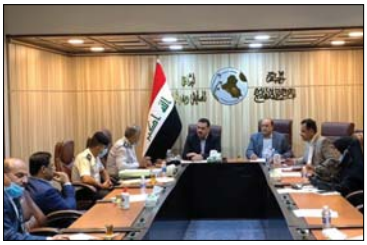

● الدفاع النيابية تستضيف مدير المرور العامة

### افتتاح 6 مراكز طبية بالمدينة

# صرف تعويضات بين 400 متضرر في الموصل

**الموصل / شروق ماهر**

وزعت اللجنة المختصة بتعويض متضرري محافظة نينوى، امس مبالغ لنحو 400 متضرر من سكان المدينة القديمة، بينما افتتحت صحة نينوى ستة مراكز صحية بعد اعمارها وتأهيلها في الموصل.

وقال رئيس لجنة مبالغ التعويض في نينوى سعد النعيمي بتصريح خاص ادلى به لـ«الصباح»: ان لجنة التعويضات صرفت امس الثلاثاء، مبالغ جديدة لنحو 400 متضرر كانوا قد قدموا طلبات للتعويض بشأن ممتلكاتهم من منازل ومحال وسيارات في المدينة القديمة والتي تضررت خلال سطوة عصابات «داعش» الاجرامية على محافظة نينوى.

وأضاف: ان المبالغ وزعت ضمن الوجبة السابعة بين شريحة المتضررين، مشيرا الى وصول وجبات أسماء جديدة لاحقة من بغداد، وسيتم أيضا صرف المبالغ التي يستحقونها من التعويض من سكان الموصل القديمة.

من جانب اخر، افتتحت صحة نينوى امس الثلاثاء، ستة مراكز صحية بعد انتهاء اعمارها وتأهيلها ضمن مدينة الموصل القديمة، بحسب ما افاد به مدير عام صحة نينوى.

وذكر في حديث خاص لـ«الصباح» ان مدة اعمار المراكز الستة التي كانت قد دمرتها بالكامل عصابات «داعش » الظلامية استمرت عاما كاملا، مشيرا الى انه تم تجهيزها بالمختبرات واجهزة فحص الدم والاجهزة الطبية الاخرى مع توفير طاقم طبي لها وقد استأنفت عملها بعد افتتاحها يوم امس.

### مؤسسة الشهداء لـ «الصباح»: المصابون سيتم شمولهم بحسب تقارير وزارة الصحة

# استمارة الكترونية لضحايا التظاهرات والأيزيديين

**بغداد / وفاء عامر**

تطلق مؤسسة الشهداء قريبا الاستمارة الالكترونية الخاصة بشهداء التظاهرات وضحايا المكون الايزيدي من المشمولين بقانون ضحايا الارهاب والعمليات العسكرية.

واوضح مدير عام ضحايا الارهاب والعمليات العسكرية في المؤسسة طارق المندلاوي بتصريح خاص لـ«الصباح»: ان «دائرته وفي ضوء قرار مجلس الوزراء بشمول شهداء ومصابي ضحايا التظاهرات منذ تشرين الاول الماضي وحتى الان، بقانون ضحايا الارهاب والعمليات العسكرية، قد اعدت استمارة الكترونية للتقديم على موقع المؤسسة الالكتروني.

وارف: ان الاستمارة ستطلق خلال الايام المقبلة ليتسنى لذوي الشهداء من ضحايا الارهاب والمصابين والمخطوفين والمفقودين، التقدم للشمول بالقانون، عادا الاستمارة، التجربة الاولى للمؤسسة باعتماد التقديم الالكتروني، كون رئاسة الوزراء اشرفت من خلال مستشاريها على ملف انجازها استثنائيا مع التأكيد على اختزال الوقت والجهد ليتسنى لذوي الضحايا ترويج معاملاتهم من دون مراجعة مديريات المؤسسة وبين المندلاوي ان دائرته كانت قد روجت معاملات ضحايا الارهاب استنادا للقرار 340 لسنة 2019 المتضمن شمول الضحايا من الشهداء حصرا، ولم يشمل المصابين حينها، اذ تسلمت المؤسسة قائمتين باسماء الضحايا من دائرة الطب العدلي، الاولى تضم 106 شهداء، انجزت ملفات 62 منهم وتسلموا هويات تقاعدية، اما القائمة الثانية التي تسلمتها من الطب العدلي، فتضم 476 ستروج معاملاتهم تباعا.

وبشأن مصابي التظاهرات، افاد بانه سيتم شمولهم بحسب تقارير اللجان الطبية لوزارة الصحة التي تحدد نسبة العجز، مبينا أن نسبة العجز اذا كانت اقل من 30 بالمئة، فيعطى المصاب منحة مالية بدون راتب تقاعدي، اما اكثر من ذلك فيعطى منحة وراتبا تقاعديا، مؤكدا اسهام الاستمارة بالوصول للاعداد الحقيقية لضحايا التظاهرات لتشكيل قاعدة بيانات بهم يتم اعتمادها بجميع المجالات. وذكر مدير عام ضحايا الارهاب والعمليات العسكرية، ان الاستمارة تشمل ايضا ضحايا عصابات «داعش» الارهابية من المكون الايزيدي في مدينة سنجار، منوها بأنه وبرغم ان اعداد الشهداء والمصابين والمخطوفين والمفقودين على ايدي ارهابيي «داعش»، كبيرة جدا، بيد انه لم تروج معاملاتهم حتى الان بسبب عدم وجود فرع للمؤسسة فيها، اضافة الى نزوح وهجرة الكثير منهم، لذا فان الاستمارة ستمكنهم من ترويج معاملاتهم وحصولهم على التعويضات.

# التعليم تعلن نجاح الامتحانات الالكترونية

● جامعة بغداد

**بغداد / الصباح**

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي انجاز الامتحانات الإلكترونية النهائية في الجامعات والكليات الحكومية والأهلية بمشاركة 800 الف طالب وطالبة، مؤكدة انها ستعتز هذا المسار عبر اعتماد التعليم المدمج في العام الدراسي المقبل.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، حيدر العبودي في بيان تلقت «الصباح» نسخة منه، إن «الجامعات والكليات الحكومية والأهلية سجلت نجاحا على مستوى أداء الامتحانات الإلكترونية النهائية بوصفها جزءا رئيسا من متطلبات العام الدراسي 2019 /2020».

وأضاف أن «تجربة الامتحانات النهائية الرقمية خاضتها أكثر من مئة مؤسسة في الجامعات والكليات الحكومية والأهلية وبمشاركة ثمانمئة ألف طالبة وطالب وبمتابعة خمسين ألف تدريسي من أعضاء الهيئات التدريسية وإشراف مباشر من وزير التعليم العالي والبحث العلمي نبيل كاظم عبد الصاحب والدوائر المختصة في الوزارة وتشكيلاتها الجامعية».

وتابع أن «المراقبين على المستوى المحلي والدولي وصفوا تجربة الاختبارات الإلكترونية بالناجحة»، لافتا الى ان «وزارة التعليم العالي ستعتز هذا المسار عبر اعتماد التعليم المدمج في العام الدراسي المقبل بالتنسيق مع منظمة اليونسكو التي أشادت بتجربة العراق في سرعة الاستجابة لمتطلبات الظرف الراهن وتوفير البدائل والحلول الرقمية لتخفيف آثار الجائحة العالمية».

نائب رئيس التحرير
جواد علي كسار
مدير التحرير
نزار عبد الستار
سكرتير التحرير
محمد خضير سلطان
سكرتير التحرير السياسي
حيدر الربيعي
مدير تحرير الرياضي
علي الباوي
المدير الفني
مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات
توفيق التميمي
العلاقات العامة
د.محسن الشبوط
تصفح الجريدة PDF
العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@alsabaah.iq
info@alsabaah.iq
القسم السياسي:
sabah@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات:
موبايل: 07809210536
dist.imn@alsabaah.iq
الاعلانات:
ads@alsabaah.iq
موبايل:
07809174852
07716295593
طبعت في مطابع
شبكة الاعلام العراقي

### نواب يدعون إلى طرح «الملفات الملحة» على طاولة حوار الطرفين

# الكاظمي يبدأ زيارته لواشنطن ويلتقي ترامب غداً

بغداد / الصباح / مهند عبد الوهاب

**توجه رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، أمس الثلاثاء، الى الولايات المتحدة الأميركية، على رأس وفد حكومي، تلبية لدعوة رسمية، حيث يلتقي الرئيس دونالد ترامب وكبار المسؤولين في الادارة الأميركية، وبالتزامن مع الزيارة أكد نواب من مختلف الكتل السياسية دعمهم لزيارة الكاظمي المهمة إلى واشنطن، داعين رئيس الوزراء إلى طرح أهم الملفات الملحة على طاولة الحوار مع الجانب الأميركي.**

وأفاد بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء تلقته «الصباح»، بأن الكاظمي، سيلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، غداً الخميس، وستجرى خلال اللقاء مباحثات بشأن تعزيز العلاقات الثنائية بين بغداد وواشنطن، الى جانب مناقشة التطورات الراهنة على الساحة الإقليمية، وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما سيعقد الكاظمي خلال زيارته محادثات مع كبار المسؤولين الأميركيين، تتضمّن بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وتعزيز التعاون المشترك في مجالات عديدة، في مقدمتها الأمن والاقتصاد والصحة، وغيرها من القطاعات.

وكان وزير الخارجية فؤاد حسين ووفد دبلوماسي رفيع المستوى وصل إلى العاصمة الأميركية، أمس الاول الاثنين، تمهيداً لزيارة الكاظمي، حيث عقد جولة من الحوار الستراتيجي مع الجانب الأميركي برئاسة نظيره مايك بومبيو، وأفاد بيان للخارجية، بأن «جولة المفاوضات هذه تأتي تمهيداً للحوار الذي سيقوده رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عن الجانب العراقي مع الجانب الأميركي الذي يقوده الرئيس الأميركي دونالد ترامب».

وكشف المتحدث باسم رئيس الوزراء، أحمد ملا طلال، عن أن الكاظمي سيقوم بزيارة الأردن عقب زيارته الحالية لواشنطن.

النائب عن تيار الحكمة أسعد المرشدي، أكد « أهمية زيارة رئيس الوزراء للولايات المتحدة الأميركية، وستتضمن ملفات مهمة، من بينها الاتفاقية الستراتيجية وتواجد القوات المسلحة الأميركية على الأراضي العراقية، والتدخلات الخارجية بشقيها الاقليمي والدولي».

وأضاف المرشدي في حديث لـ«الصباح»، أن «الملف الاقتصادي والوضع الراهن في الإقليم والمشكلات التي تواجهها الدولة، والعلاقات الأميركية الإيرانية وتأثيرها في الساحة العراقية، ستكون من أهم الملفات التي سيطرحها رئيس الوزراء في المباحثات مع الولايات المتحدة الأميركية».

ولفت الى ان «الزيارة مهمة لأن الولايات المتحدة الأميركية قطب دولي مهم وله وجود كبير ومؤثر في الشرق الأوسط، والخلاف الكبير بينه وبين إيران يؤثر سلباً في العراق والمنطقة، وبالتالي فإن العراق سيلعب دوراً مهماً في تقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة وإيران» .

وأضاف أن « هناك تعهدات التزم بها رئيس الوزراء منذ أن أدى اليمين أمام مجلس النواب، إذ تعهد بأن يكون العراق محايداً ويبحث عن مصلحته الوطنية، ويكون صديقاً لكل الأطراف ولا يكون صديقا لطرف على حساب طرف آخر، وبالتالي سيجنبنا ذلك كل المشكلات التي تحدث بين الولايات المتحدة وإيران».

وأشار المرشدي إلى أن « طرح ملف الاستثمار اثناء المباحثات أمر ضروري وسيكون عنوانا كبيرا في هذه المفاوضات».

من جانبه، بين النائب عن تحالف سائرون سعد مانع، أن «رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ألزم نفسه بجدولة الانسحاب الأميركي من خلال البرنامج الحكومي، وبجلسة مجلس النواب»، موضحاً أن «على أي رئيس حكومة حالي أو مقبل أن يضع العراق أولاً بعيداً عن المصالح الشخصية، وعلى كل الكتل السياسية أن تتعامل بمنتهى الصدق للتوجه للبناء والإعمار الذي يحتاج الى صدق مؤسساتي لبناء العراق».

وأضاف مانع في حديث لـ «الصباح»، ضرورة «اختيار الشخصيات الكفوءة التي تهشم جميع البوابات الموصدة وتفتح قنوات حقيقية لبناء العراق، أما البقاء على المحاباة والتلكؤات فلن نحصد منه شيئا».

وأشار الى أنه «من أولويات أي بلد، الأمن والمسار الاقتصادي والصحة والتربية، لأنها أساسيات البلد» ، مبينا أنه «على رئيس الوزراء أن يبعد العراق عن الصراع ولغة المحاور، لأن العرق له كيانه وسيادته الخاصة به وسياسته، أما حالياً فالعراق في حالة دفاع عن الحدود والأمن، ونطارد العصابات الارهابية وتحارب الفساد في مؤسسات الدولة».

وأكد أن «على رئيس الوزراء أن يهتم في المباحثات بملف عقارات الدولة في خارج العراق، وهناك أموال للفاسدين خارج العراق، ومن الضروري أن يكون هناك تنسيق مع الامم المتحدة والدول العظمى لإعادة هذه الأموال الى خزينة الدولة».

بدوره، كشف رئيس كتلة بدر النيابية حسن الكعبي، عن كواليس اجتماع بعض القوى السياسية في تحالف الفتح، مع رئيس مجلس الوزراء بشأن زيارته لواشنطن.

وقال الكعبي في حديث صحفي تابعته «الصباح» : إن «الاجتماع الذي جمع الكاظمي إلى بعض القوى السياسية في تحالف الفتح، ناقش قرار إخراج القوات الأجنبية من العراق وضرورة مناقشة هذا الملف مع الإدارة الأميركية خلال زيارته لواشنطن» ، مبينا أن «الاجتماع أفضى إلى اتفاق بمطالبة الكاظمي بجدولة خروج القوات الأجنبية».

وبشأن المساعدات الأميركية للعراق، أكد الكعبي، أن « المساعدات الاميركية للعراق لا تشمل بقاء القوات الأجنبية خصوصاً البرية منها، وإنما تكون على شكل تدريبات ومعلومات أمنية ومن ضمنها اتفاقية الإطار الستراتيجي».

أما النائب كريم عليوي، فأكد بالقول: «إننا لن نكون معرقلين لجهود الحكومة أو نضع العصا في دولاب عجلة زيارته لواشنطن».

وأضاف أن «الولايات المتحدة لم تلتزم بالاتفاق الستراتيجي ونطمح الى الالتزام به خلال الزيارة»، داعيا الكاظمي الى «إيصال صوت الشعب الرافض لوجود القواعد الأجنبية في العراق وإخراجه من زوبعة النزاعات الإقليمية» .

بشكل مسبق وسننتظر استكمالها وعودة رئيس الوزراء وتقديم موجز لما جرى في الزيارة الى القوى السياسية ومجلس النواب» .

إلى ذلك، قال النائب عن كتلة سائرون أمجد العقابي: إن «المطلوب من الكاظمي أن يضع مصلحة العراق وشعبه أولاً في زيارته لواشنطن، وأن يكون للعراق صوت باختيار الشركات الرصينة في موضوع الاستثمار».

وأضاف أن «الولايات المتحدة لم تلتزم بالاتفاق الستراتيجي ونطمح الى الالتزام به خلال الزيارة»، داعيا الكاظمي الى «إيصال صوت الشعب الرافض لوجود القواعد الأجنبية في العراق وإخراجه من زوبعة النزاعات الإقليمية» .

## قواتنا تنفذ عملية أمنية في الموصل وتعتقل إرهابيين بالقائم

بغداد / الصباح

نفذت قوة من الحشد الشعبي، امس الثلاثاء، عملية أمنية لتأمين قرى في جزيرة الحضر جنوب الموصل، بينما تمكنت الاستخبارات العسكرية من اعتقال «ارهابيين» اثنين في القائم بمحافظة الانبار.

وذكر بيان لإعلام الحشد الشعبي تلقت « الصباح» نسخة منه، أن «اللواء 25 في الحشد الشعبي نفذ عملية تفتيش لقرى في جزيرة الحضر جنوب الموصل لتأمينها من فلول داعش».

وأضاف البيان، أن «العملية تهدف للحفاظ على المدن الآمنة من تسلل داعش واستهداف المدنيين».

وفي الانبار، ذكرت الاستخبارات العسكرية في بيان أن «مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة الثامنة وقوة من الفوج الثاني لواء المشاة الالى 30 (قيادة عمليات الجزيرة) تمكنت من القاء القبض على اثنين من الارهابيين في منطقة الخصيم بقضاء القائم».

وأضاف البيان أن " المعتقلين من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4 إرهاب".

## رصد 192 عيادة طبية مخالفة للضوابط الصحية

بغداد / الصباح

رصدت الفرق التفتيشية التابعة الى نقابة الاطباء العراقيين، 192 مركزا وعيادة للتجميل وهمية وغير مجازة في العاصمة بغداد.

وقالت النقابة في بيان تلقته «الصباح»: «إن هناك تزايدا في اعداد مراكز وعيادات التجميل الطبية والعيادات الوهمية غير المجازة والمخالفة للشروط والضوابط الصحية الصادرة من النقابة ووزارة الصحة، فضلا عن عدم وجود ملاكات طبية مختصة، وبالتالي تقوم هذه المراكز بتوفير عمالة من غير ذوي المهن الصحية والطبية الذين يمارسون تداخلات طبية غير مرخصة وخارجة عن السياقات الطبية المعتمدة، ما جعل أغلب المراجعين يقدمون شكواهم من هذه المراكز».

واشارت النقابة، الى ان الفرق التفتيشية رصدت 192 مركزا وعيادة وهمية مخالفة للضوابط والشروط في العاصمة فقط، مؤكدة احالة هذه المراكز والعيادات الى الجهات المختصة لمتابعة الاجراءات اللازمة.

ونبهت النقابة المواطنين الى الحذر من هذه المراكز المخالفة ومراجعة العيادات والمراكز المختصة والمرخصة، تفاديا لحصول المشكلات والمضاعفات والتشوهات.

### تعاون مع المواكب الحسينية لضمان الالتزام بتعليمات الوقاية

## الصحة: خطة استثنائية أثناء المراسم الدينية في محرم

بغداد/شذى الجنابي
الديوانية/ عباس رضا الموسوي
تكريت/ سمير عادل

أعدت وزارة الصحة والبيئة خطة صحية استثنائية لتطبيقها خلال شهر محرم الحرام في ظل جائحة كورونا، تركز على تطبيق شروط الوقاية عند إحياء الشعائر الدينية، وتهيئة المستشفيات ورديات العزل، في وقت تعهدت فيه المواكب الحسينية بتطبيق الارشادات الصحية والالتزام بتعليمات المرجعية العليا لضمان سلامة المواطنين.

وقال مدير دائرة صحة الرصافة الدكتور عبد الغني الساعدي لـ« الصباح»ان معركة الجيش الأبيض مع فيروس كورونا طويلة ومستمرة، ويجب على المواطنين ان يكونوا هم الداعم الأكبر من خلال الوعي التام والالتزام بشروط الوقاية الصحية، لأن ذلك هو السبيل الوحيد لانحسار الوباء ومنع انتشاره، لاسيما بعد تجاوز عدد الاصابات الـ 4000 إصابة خلال الايام الماضية، مؤكدا أن من يتوقع أن يتلاشى الفيروس تلقائيا ويختفي فهو واهم، والدليل على ذلك زيادة الإصابات، إذ اثبت الفيروس قوته وخطورته وسرعة انتشاره.

وأضاف ان اغلب دول العالم تمكنت من الحد منه من خلال وعي المواطن والتزامه بتعليمات الوقاية الصحية لحين تأمين اللقاح.

وافاد الساعدي بأن الدائرة اعدت خطة متكاملة للعمل مع اقتراب شهر محرم الحرام في ظل انتشار جائحة كورونا، من خلال التواصل بين غرفة عمليات الرصافة ووزارة الصحة والمؤسسات الصحية، والتواصل بين غرفة العمليات المشتركة وطوارئ المستشفيات لاستقبال الحالات الطارئة وتهيئة الفرق الطبية ونشر الفرق الجوالة بالقرب من الاماكن الدينية، والتوعية وتحضير أماكن اضافية للعزل الصحي وتهيئة صالات عمليات ونشر الاسعافات.

وطالب الساعدي المواطنين خلال الزيارات الدينية بضرورة الاهتمام بالجانب التثقيفي والارشادي للوقاية من خطر الاصابة بالوباء، والحرص الشديد على ارتداء الكمامة اثناء الخروج من المنزل والابتعاد عن التجمعات والالتزام بالتباعد الاجتماعي وعدم الهلع والخوف في التعامل مع المرض، ومراجعة المؤسسة الصحية مبكرا لانه عامل مهم للتشخيص والعلاج المتكامل للوصول إلى الشفاء التام.

وفي الديوانية، اقرت المحافظة خطة خاصة بشهر محرم الحرام تتعلق بالأمن والصحة والخدمات، باشتراك الدوائر والجهات المعنية كافة.

وشدد محافظ الديوانية زهير الشعلان خلال اجتماعه مع مدراء الدوائر الخدمية بحضور «الصباح» على ضرورة تطبيق الخطة التي اقرت بالشكل الدقيق، لتفادي حدوث الخروقات الأمنية أو الصحية أو أي مشكلات خدمية، مبينا ان الخطة تركزت على متابعة الالتزام التام بطرق الوقاية من جائحة كورونا من خلال فرق أمنية راجلة تنتشر في مختلف مناطق المحافظة، لرصد المخالفات المتعلقة بالتباعد اثناء تأدية الطقوس وغيرها من مظاهر مضرة بالصحة العامة، بالتزامن مع انطلاق حملات خدمية متكاملة تشترك بتنفيذها ملاكات دوائر البلدية والماء والكهرباء، والمجاري، تشمل تحسين الخدمات في مختلف المناطق، خصوصا المجاورة للمزارات الدينية، ومن بينها تأهيل شارع المواكب الحسينية وإنارته وتوزيع عدد كبير من الحاويات وزج الآليات التخصصية وكابسات رفع النفايات وصبغ الارصفة، فضلا عن صيانة الشبكة الكهربائية في المزارات الدينية وأعمال أخرى.

وفي الشأن نفسه، نظمت هيئة المواكب الحسينية في قضاء الدجيل مؤتمرها السنوي للتباحث، بشأن الآلية التي سيتم فيها احياء الشعائر الدينية خلال شهر محرم الحرام مع وجود جائحة كورونا.

وذكر مسؤول المواكب الحسينية في قضاء الدجيل الحاج علي الحيدري لـ«الصباح» ان المؤتمر تمت اقامته بحضور خلية الأزمة وممثل المرجعية العليا في النجف الاشرف وجميع خدام المواكب الحسينية الخدمية ومواكب العزاء والدوائر الخدمية والصحية، وتم الاتفاق على مقررات خلية الأزمة والأخذ، بنظر الاعتبار توجيهات وأوامر المرجعية الرشيدة على انها خطة طريق تسير عليها جميع المواكب الحسينية في القضاء.

وأشار الى ان هذا العام يختلف عن الأعوام السابقة في ممارسة الشعائر الدينية، إذ يجب ان تقنن منعا لانتشار الوباء بين المواطنين، لذلك اتخذت المواكب الحسينية في قضاء الدجيل العديد من المقررات من خلال مراعاة شروط السلامة في توزيع الطعام والتباعد والالتزام بارتداء الكفوف والكمامات اثناء اقامة المجالس الحسينية، وتوعية الافراد بالالتزام بهذه الشروط، وان عدم تطبيقها يخالف الشريعة الإسلامية في الحفاظ على ارواح المعزين.

بدوره، لفت رجل الدين الشيخ احمد حسن عداي لـ «الصباح» إلى وجود تعاون كبير بين المواطنين وخلية الأزمة في القضاء وممثل المرجعية، في سبيل اقامة الشعائر الدينية بما يتلاءم مع الحفاظ على ارواح المواطنين، وضمان التباعد الاجتماعي وارتداء الكفوف والكمامات.

بينما أشار صاحب موكب عشاق الحسين باسم كريم هادي لـ «الصباح» الى ان ابناء قضاء الدجيل ملتزمون بتعليمات المرجعية الرشيدة وتعليمات خلية الأزمة، وذلك من خلال ايجاد المتطلبات اللازمة لحماية المواطنين من وباء كورونا عند احياء مراسم شهر محرم، واحياء هذه الشعائر بالشكل الذي يتناسب مع الحفاظ على ارواح المواطنين ضمن ضوابط صارمة.

●الزائرون وشروط الوقاية الصحية... تصوير علي

### أدانت «سليم عياش» ونفت علاقة «حزب الله» بالجريمة

# المحكمة الدولية الخاصة تصدر قرارها بقضية اغتيال الحريري

بيروت / جبار عودة الخطاط

**أعلن رئيس غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان دايفيد ري أمس الثلاثاء، قرار الحكم الخاص باغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، حيث أدانت اللبناني سليم عياش بـ«التورط بقتل واغتيال الحريري» بينما برأت ساحة كل من «أسد صبرا، حسن عنيسي وحسن مرعي» من تهمة المشاركة في حادثة الاغتيال، وأكد كبير القضاة في المحكمة خلال عرضه لمعطيات الحكم في جلسة النطق بالحكم بقضية اغتيال رفيق الحريري في لاهاي، أن «لا دليل على مسؤولية قيادة حزب الله في اغتيال الحريري الذي كان على علاقة طيبة مع أمين عام الحزب السيد حسن نصرالله».**

كما أن «غرفة الدرجة الأولى استنتجت ان انتحارياً نفذ الاعتداء، وهو ليس المدعو (أبو عدس) وان المتفجرات تم تحميلها في مقصورة شاحنة (ميتسوبيشي) سرقت من اليابان وبيعت في طرابلس لرجلين مجهولي الهوية».

وإن منفذي الجريمة-وفقاً للمحكمة- «استخدموا في تنفيذها حوالي طنين ونصف من متفجرات الـ tnt بعد أن أخضعت الجهات التي تقف خلف منفذي الجريمة الرئيس الحريري الى تدابير مراقبة ورصد شديدين، وقد قام شخص انتحاري بتفجير مركبة (الميتسوبيشي) على المركبة الخاصة التي كان يستقلها الرئيس الحريري ظهيرة يوم في 14 شباط 2005".

وبين حكم المحكمة، ان "المنفذين حاولوا تضليل العدالة من خلال العبث بمسرح الجريمة ومحاولة إلصاقها بشخصيات وهمية، وأن المحكمة قد تتبعت خيوط المتهمين من خلال بيانات الاتصالات".

### المتهمون غيابياً

وكانت المحكمة قد اتهمت غيابياً أربعة أشخاص لبنانيين هم: سليم عياش، أسد صبرا، حسن عنيسي وحسن مرعي، بينما أسقطت المحكمة الملاحقة القانونية عن «مصطفى بدر الدين» بعد تأكد مقتله في سوريا.

ولم يسجل أي ظهور للمتهمين الأربعة منذ بداية المحاكمة، كما لم يتم تسجيل أي تواصل بينهم وبين المحامين الذين أوكلتهم المحكمة للدفاع، ويؤكد خبراء قانونيون أن «أي ظهور مستقبلي للمتهمين، يتيح لهم إعادة المحاكمة أو استئناف الحكم الغيابي الصادر بحقهم».

### كلمة الحريري

رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري ونجل رفيق الحريري، قال في كلمة له بعد انتهاء جلسة النطق بالحكم التي حضرها: «لقد جئت من أجل القصاص العادل للمجرمين. فالمحكمة حكمت ونحن باسم اسرة الرئيس رفيق الحريري قبلنا بالحكم ونطالب بتنفيذ الحكم. ونحن نطالب بأن تؤسس مسألة العدالة في قضية الحريري لمسألة جلاء الحقيقة لتفجير مرفأ بيروت، وهذا هو حق الدم الذي لا نتنازل عنه. أهمية اللحظة التاريخية اليوم هي رسالة لمنفذي الجريمة والمخططين لها أن زمن استخدام الاغتيالات في لبنان انتهى ولكل جريمة قتل واغتيال ثمن ستدفعونه لا محالة».

وأضاف الحريري، «صار واضحاً ومعروفاً أن هدف اغتيال رفيق الحريري هو تغيير هوية لبنان الحضارية، وهذا لن يكون، فنحن نتحدث بوجه مكشوف بأننا لن نقبل بغير تنفيذ القصاص والعدالة ولن نستكين، وان هذا الحكم الصادر أخذ وقتاً طويلاً من معايير العدالة. وهو استجابة لمطالب اللبنانيين من الشباب والصبايا الذين طالبوا بالحقيقة، وانحني أمام جميع الشهداء الذين استشهدوا من أجل لبنان أفضل».

وختم سعد الحريري كلامه بإرسال رسالة الى اسرة رفيق الحريري الصغيرة طالبهم فيها بالتوحد في هذه اللحظة التاريخية.

### ترقب وحذر

هذا وشهد الشارع اللبناني خلال بث وقائع جلسة النطق بالحكم في المحكمة الدولية؛ حالة من الترقب المشوب بالحذر خشية من تحركات يمكن أن تعكر السلم الأهلي الهش الذي تعرض للكثير من الهزات مؤخراً بينما بدت القوى الأمنية ولاسيما الجيش اللبناني، أمس الثلاثاء، وكما لاحظت «الصباح» في أتم جهوزيتها لاحتواء أي إشكال أو إحتكاك يمكن أن يحصل في الشارع اللبناني بعد الإعلان عن الحكم المذكور، خصوصاً في المناطق المتداخلة أو تلك المحسوبة على تيار المستقبل مثل طرابلس وصيدا وعكار وسعد نايل في البقاع وطريق الجديدي في بيروت وغيرها.

في هذا السياق، أكد عضو كتلة «المستقبل» النائب محمد الحجار، أن «حيثيات قرار المحكمة الدولية في قضية استشهاد رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري تبقى ملك المحكمة نفسها»، لافتاً الى أن «زعيم تيار المستقبل الحريري لا يريد أن يكون قرار المحكمة الدولية مناسبة لجر البلد الى الفتنة، وكل ما نريده هو الحقيقة والعدالة، وهناك تعليمات لتيار المستقبل بعدم اصدار أي ردات فعل على الأرض»، وأضاف، «نعتقد جازمين بأن ما بعد 18 آب ليس كما قبله، وأن زمن الاغتيالات السياسية قد ولى».

**سعد الحريري: أهمية اللحظة التاريخية اليوم هي كونها رسالة لمنفذي الجريمة والمخططين لها أن زمن استخدام الاغتيالات في لبنان انتهى ولكل جريمة قتل واغتيال ثمن ستدفعونه لا محالة**

### جريمة الاغتيال

من جهة أخرى، قال الرئيس اللبناني ميشال عون في تصريحات لصحيفة «كوريري ديلا سيرا»: «لقد أثّرت جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري كثيراً في حياة اللبنانيين ومسار الأحداث في لبنان، وعلينا تقبّل ما يصدر عن المحكمة الدولية، ولو انّ العدالة المتأخرة ليست بعدالة». وأضاف، «في حرب 2006، كان من واجبي أن أقف الى جانب حزب الله لأنني لبناني، قد نختلف معه في الأمور الداخلية، ولكن عندما تهاجم إسرائيل إرضاً لبنانية وتقتل لبنانيين، فعلى كل مواطن لبناني أن يكون ضدّ المعتدين».

بينما أشار رئيس حزب التوحيد الوزير السابق وئام وهاب في تصريح له عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الى انه «لم يتغير رأينا بالمحكمة الدولية منذ اليوم الأول، فقد بدأت بتزوير الضباط الأربعة وتنتهي اليوم بالمتهمين الأربعة»، ورأى بأنها «محكمة تحت الطلب، نقلتها واشنطن من اتهام سوريا إلى اتهام المقاومة حسب الحاجة السياسية».

### مسرح الجريمة

الى ذلك أشار مكتب رئيس تيار المردة النائب السابق سليمان فرنجية في بيان الى أنه «خلافاً لما ورد على لسان السيد جيفري فيلتمان حول ضرورة تحقيق شفاف في جريمة المرفأ ليس كما جرى حسب زعمه في خلال التحقيق في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، حيث حاول وزير الداخلية آنذاك سليمان فرنجية ودائما حسب زعمه العبث بمسرح الجريمة عبر طمر الحفرة التي خلفها الانفجار، فإن كلام السيد فيلتمان عار عن الصحة وغير صحيح بالمطلق. لا بل الصحيح أن الوزير فرنجية هو الذي حافظ على مسرح الجريمة خلافا لإرادة بعض المسؤولين آنذاك، وقد تم اثبات هذه الواقعة في التحقيق الدولي، لذا كان من الاجدى بالسيد فيلتمان التأكد من معلوماته وتنشيط ذاكرته قبل اطلاق التهم جزافا، محتفظين بحقوقنا كافة».

وعما إذا كانت ستحصل ردود فعل في الشارع في أعقاب صدور الحكم بقضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لفت رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق نجيب ميقاتي إلى انه «بإذن الله لن يحصل شيء»، والرئيس سعد الحريري بالتأكيد سيكون في كلمته واعيا لهذا الموضوع، هناك قضية ستصدر فيها الحقيقة، وبالتأكيد لا تقع المسؤولية على طائفة بأكملها، بل على أشخاص متهمين، وأعتقد ان هذا ما سيقوله الرئيس سعد الحريري».

**وئام وهاب: لم يتغير رأينا بالمحكمة الدولية منذ اليوم الأول وهي محكمة تحت الطلب نقلتها واشنطن من اتهام سوريا إلى اتهام المقاومة حسب الحاجة السياسية**

وعما اذا كان يؤيد إجراء تحقيق دولي في تفجير مرفأ بيروت، أشار ميقاتي إلى أنه «مع الحقيقة والحق، وأن نعرف ماذا حصل، كلي ثقة بمجلس القضاء الأعلى، ولكن من خلال تجربتي الشخصية أقول أن لا ثقة لي بالقضاء، فكيف بقضية على هذا المستوى من الخطورة التي يحصل فيها تدخل سياسي».

**المحكمة الخاصة: المتفجرات المقدرة بطنين ونصف الطن تم تحميلها في مقصورة شاحنة (ميتسوبيشي) سرقت من اليابان وبيعت في طرابلس لرجلين مجهولي الهوية**

### نفي سعودي

هذا وكانت صحيفة «البلاد البحرينية» قد نقلت تصريحاً مثيراً نسبته للسفير السعودي في لبنان وليد البخاري، بقوله: أنه «يجب أن يعتبر الفرقاء السياسيون في لبنان إصدار حكم المحكمة الدولية في قضية اغتيال الشهيد رفيق الحريري فرصة ذهبية متاحة لإقصاء (حزب الله) من المشهد السياسي اللبناني»، وعلى أثر ذلك سارعت السفارة السعودية في بيروت الى نفي ما جاء بهذا التصريح مؤكدة في بيان لها:

إنه «إشارة إلى الخبر المنشور في أحد الصحف والمنسوب لسفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد بخاري بشأن المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الشهيد رفيق الحريري، تود السفارة أن توضح أن هذا الخبر عار عن الصحة، وأن السفير لم يتحدث للصحيفة التي لم تسعفها المهنية وأخلاقيات الصحافة في التدقيق بصحة الخبر قبل نشره، والمتعمن بمحتوى الخبر المفبرك سيفهم المغزى من نشره وأن المقصود فيه التشكيك بعدالة المحكمة الدولية، كما أن السفارة تحتفظ بحقها القانوني في هذا الشأن».

أما النائب شامل روكز، فأكد أن «العدالة حق وليست مجرد مطلب، والاساس أن تكون مبنية على صدق الوقائع والحقائق بعيداً عن أي اعتبار أو هدف آخر، وهدف العدالة محاكمة المجرمين وردع الجريمة وارساء الاستقرار في المجتمع؛ لا التحريض لتكون شرارة فتنة، ولا الاستغلال بغية استحضار الماضي وآلامه، فالشعب اللبناني عانى الأمرين على مدى عقود، نتمنى تهدئة النفوس بدل التشنيج والتحريض إن في بعض الخطابات أو التصرفات، ولتكن الحقيقة سيف العدالة».

● جلسة محاكمة اغتيال رفيق الحريري... وكالات

## تطورات جريمة الاغتيال

شهد لبنان - الذي يعاني منذ عدة سنوات من أزمات مستديمة- تطورات وصفت بالمفصلية منذ اغتيال رئيس حكومته الأسبق رفيق الحريري قبل أكثر من 15 عاماً ويمكن إجمال هذه التطورات بما يلي:

* واقعة الاغتيال: حيث أدى تفجير انتحاري كبير بواسطة شاحنة ميتسوبيشي مفخخة عند مرور موكب الرئيس رفيق الحريري ومركباته المعروفة بطرازها المصفح على الواجهة البحرية في بيروت في شباط 2005 مما أدى الى مقتل الحريري وتفحم جثته إضافة إلى مقتل 21 شخصاً آخرين.

* على أثر ذلك اتهمت قوى المعارضة اللبنانية والتي عرفت فيما بعد بقوى 14 آذار، سوريا بتدبير جريمة الاغتيال، غير أن دمشق نفت ذلك بشدة كما أن قوى 14 آذار عجزت عن تقديم ما يدعم اتهامها بأدلة وشواهد.

* نجم عن حادثة اغتيال الحريري حالة من السخط والغليان الشعبي تمخضت عنها احتجاجات حاشدة كان يتم تأييدها بقوة من الخارج وتحت هذا الضغط الشعبي والدولي، اتخذت سوريا قرارها التاريخي بسحب القوات السورية من لبنان في 26 نيسان بعد تواجد امتد لحوالي ثلاثة عقود وبلغ عديد القوات السورية المنتشرة فيه أكثر من 25 ألف عسكري.

* تفاعلت تداعيات ذلك حتى توجت تلك التطورات في عام 2007، وبقرار من مجلس الأمن الدولي، تم إنشاء المحكمة الخاصة بلبنان تحت الفصل السابع الملزم لمحاكمة المتهمين بتنفيذ اغتيال الحريري.

* رحبت القوى المناهضة لسوريا في لبنان بقرار تشكيل المحكمة ورأت فيه باباً لإظهار الحقيقة، بينما أكد حزب الله أن هذه المحكمة مسيسة وهدفها التصويب باتجاه فريق لبناني لـ«آرب سياسية، وانها تنتهك السيادة اللبنانية.

* في آذار 2009، أطلقت المحكمة الخاصة بلبنان جلساتها في ضاحية لايدشندام في لاهاي.

في الشهر التالي أمرت بإطلاق سراح أربعة ضباط لبنانيين محتجزين في لبنان منذ عام 2005 من دون توجيه أي تهمة لهم على صلة بالاغتيال.

* أصدرت المحكمة في حزيران 2011، مذكرات اتهام واعتقال بحق أربعة لبنانيين مشتبه بهم هم (مصطفى بدر الدين وسليم عياش وأسد صبرا وحسين عنيسي).

* حزب الله ممثلا بأمينه العام السيد حسن نصرالله رفض التهم و"كل اتهام باطل" صدر عن المحكمة التي قال إنها تتجه الى المحاكمة الغيابية.

* في آب 2011، قررت المحكمة الخاصة بلبنان أن لديها أدلة كافية لمحاكمة الأفراد الأربعة ونشرت لائحة الاتهام الكاملة.

* في تشرين الأول 2013، وجهت المحكمة تهماً إلى مشتبه به خامس هو حسن حبيب مرعي.

* بدأت المحاكمة الغيابية في لايدسشندام بضاحية لاهاي في 16 كانون الثاني 2014 في غياب الأشخاص الأربعة.

* في شباط، أعلنت المحكمة أنها ستضيف المشتبه به الخامس مرعي إلى المحاكمة.

في أيار 2016، أعلن حزب الله مقتل بدر الدين في أحداث سوريا.

* بعد ذلك بعامين، دخلت المحاكمة مرحلتها الأخيرة وقالت المحكمة الخاصة بلبنان إن أكثر من 300 شخص قدموا أدلة في القضية.

### بعد نجاح الموسم الزراعي هذا العام

# ستراتيجيَّة لتحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي

بغداد/ فرح الخفاف

**شجع نجاح الموسم الزراعي هذا العام بفضل الدعم الحكومي الذي جاء في ظروف أزمة كورونا وانعكاساتها على حياة المواطنين الذين اعتمدوا بشكل غير مسبوق على المحاصيل المحلية بأنواعها كافة، وتمكن الفلاح العراقي من تلبية حاجات السوق، على التوجه لإعداد ستراتيجيّة لتحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي على المدى البعيد.**

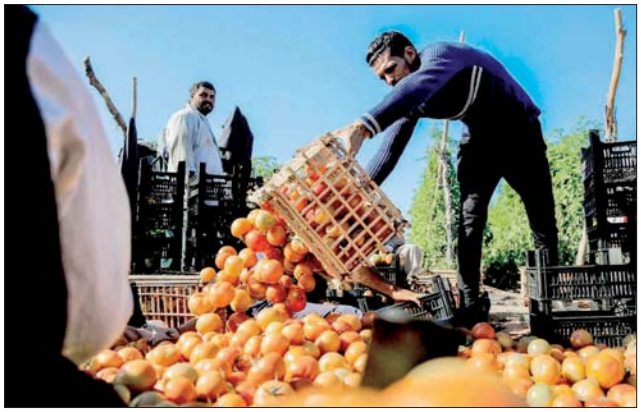

وربما يرى الكثير من الخبراء في المجال الاقتصادي أنَّ الفرصة مؤاتية لاستعادة تسمية "أرض السواد" وجعلها حقيقة على أرض الواقع بعد عشرات السنين من الإهمال بسبب السياسات الخاطئة.

ومن بين هؤلاء الخبراء، المختص رائد العامري، الذي قال لـ"الصباح": إنَّ "الإهمال وسياسات تشجيع الفلاح على هجرة أرضه دفعته الى التمدن، والحروب التي خاضها النظام المباد، وإرهاب (داعش) قبل تحرير المناطق، أدت كلها إلى التراجع خلال السنوات الماضية".

واستدرك بالقول: "لكنَّ هذا العام كان مختلفاً بكل المقاييس عما سبقه، فعادت الثقة بين الفلاح والمواطن الذي بدأ يفضل المحاصيل والمنتوجات الوطنية على المستوردة، كما شهد هذا الموسم وفرة في العديد من المحاصيل غطت الاحتياجات، وبدأ التفكير في التصدير للبلدان المجاورة أو الإقليمية، إذ وصل ما حصده الفلاح لدولة الإمارات مثلاً، وهذه بشرى خير".

وأعلنت وزارة الزراعة، الشهر الماضي "تصدير 750 طناً من البطاطا والبازنجان والطماطم للإمارات"، كاشفة عن "وجود طلب دولي على المحاصيل الزراعية العراقيّة".

كما أكدت أنَّ فرض هيبة الدولة على المنافذ الحدودية أسهم بحماية المنتج المحلي ودعم الفلاحين.

ويرى العامري أنَّ "نجاح هذا الموسم، يجب أنْ يدرس بشكل جيد وعلى ضوئه يتم وضع الخطط والستراتيجيات، حتى نصل الى مرحلة الاكتفاء الذاتي بشكل تام لما يمكن زرعه وحصده في العراق، ثم نبدأ نصدر للدول بشكل واسع".

وفي هذا الصدد، ترأس وزير التخطيط الدكتور خالد بتال النجم، اجتماعاً لفريق الأمن الغذائي والاجتماعي الخاص بمواجهة جائحة كورونا.

وأكد الوزير خلال الاجتماع، أنَّ الأسواق العراقية تشهد استقراراً واضحاً في وفرة وأسعار المواد الغذائية، مبيناً أنَّ معدلات الأسعار ارتفعت في بداية ظهور الوباء، بنسبة 6 %، بينما كانت التوقعات تشير إلى أنَّ الارتفاع سيتخطى حاجز الـ(40 %).

وأشار إلى أنَّ أسعار الخضراوات سجلت انخفاضاً في أسعارها خلال شهر حزيران الماضي بنسبة (10 %) مقارنة مع شهر أيار، مؤكداً أنَّ اللجنة تواصل مراقبتها لحركة الأسواق ومستويات الندرة والوفرة للمواد الغذائية، واتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجة أي خلل قد تتعرض له الأسواق.

وكشف النجم عن العمل على صياغة ستراتيجيّة حقيقيّة، لتحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي في البلد من خلال دعم الزراعة وتحريك الصناعة، وتوفير البيئة المناسبة لعمل القطاع الخاص.

يشار الى أنَّ وزير الزراعة محمد كريم الخفاجي أعلن أنه "لأول مرة بتاريخ العراق نصل الى الاكتفاء الذاتي من الحنطة هذا الموسم بأكثر من 5 ملايين و500 ألف طن"، معلناً "تسلم أكثر من 400 ألف طن من الشعير، ولدينا 700 ألف طن من العام الماضي، وأكملنا جميع الاستعدادات لتصديرها خلال الايام المقبلة".

كما كشف الوزير عن خططٍ متطورة لتصدير الفائض من التمور واعتماد طرقٍ تسويقيّة جديدة.

وفي الإطار نفسه، استضافت لجنة الزراعة والمياه والأهوار النيابيّة برئاسة وزير الزراعة.

وتم على الصعيد التشريعي، بحسب بيان تلقته "الصباح"، الاتفاق على إعداد خطة تشريعيّة مشتركة بين اللجنة والوزارة لتحديد القوانين المهمة وذات الأثر الإيجابي على واقع القطاع الزراعي وحماية المنتج المحلي وأهمها قانون إيجار الأراضي الزراعية والاتفاق على تشريع قانون توحيد الأصناف الزراعية، فضلاً عن تشريع قانون التعديل الثاني لقانون التدرج الطبي البيطري رقم 136 لسنة 1980.

وفي ما يتعلق بالمحور الرقابي، فقد تم الاتفاق على مفاتحة وزارة الصناعة لتجهيز وزارة الزراعة من المنتج المحلي وفق المواصفات المطلوبة، إذ وجهت اللجنة بإصدار كتاب يلزم وزارة الزراعة بذلك.

كما بحثت اللجنة موضوع تسعيرة الكهرباء والمحروقات (الكاز)، إذ بين وزير الزراعة مطالبته بتوفير دعم بنسبة 50 بالمئة للمزارعين، وقد أيدت اللجنة هذا المقترح من خلال كتاب الى المجلس الوزاري الاقتصادي بهذا الشأن.

---

خلف الأسواق

وليد خالد الزيدي

## المقومات الاقتصادية والبنى التحتية

لعلَّ من المناسب أنْ نشير إلى الجهود الكبيرة التي تبذل في إطار عملية مكافحة الفقر والحد من ارتفاع نسبه إلى مستويات عالية عند الكثير من طبقات الشعب، أساساً على إدراك المقومات الاقتصاديّة الكبيرة وتوظيفها في تنفيذ مشاريع البنى التحتية، وأنْ يشار بشيء من الاحترام إلى تلك الجهود التي ينبري لها عددٌ من العاملين في هذا المجال والمهتمين بشؤون توفير العيش الكريم لأعدادٍ كبيرة من الفئات الاجتماعية التي هي بأمس الحاجة لتأمين أدنى فرص العيش لها، لا سيما أنَّ الواقع يؤشر بما لا يقبل الشك الى أنَّ كل مشكلة لها حلٌ من بين الحلول المفترضة إذا ما شغلت المسؤولين وعملوا وحاولوا بجد لإنجاح مهامهم في مجال عملهم، لا سيما أنَّ جهود مكافحة الفقر في العراق لها أطرافٌ وجوانب بحثية وعملية غاية في الأهمية من حيث الجهد الوطني أو العمل المؤسساتي أو الشعور الإنساني، إذ لا يمكن أنْ تلغى تلك الشواهد في هذا المجال.

ويمكننا عدّ مسألة الزيادة في مؤشرات محافظة ذي قار لأعداد الفئات الاجتماعية الواقعة ضمن مستوى خط الفقر ومن خلال ما كشف عنه مكتب حقوق الإنسان في المحافظة عن تسجيل ارتفاع نسبة الفقر في تلك المحافظة مثالاً واضحاً على تلك الجهود، في الوقت الذي اقترحت فيه حكومة المحافظة منح قروض ميسرة للخريجين من أبنائها وتوفير فرص عمل لهم، ومن خلال القيام بأعمال بعض المشاريع الخدميَّة والإنتاجيَّة فيها، فضلاً عن المطالبة بشمول أعدادٍ كبيرة من المعاقين فيها برواتب الرعاية الاجتماعيّة.

**هناك مسألة أخرى يمكن أن تقلل من معوقات هذه العملية ألا وهي مسألة تطوير البرامج التدريبيّة المهنيّة الخاصة بالمقترضين من أبناء المحافظة، من خلال الانخراط في دورات مكاتب تشغيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية**

وهنا لا بدَّ من التذكير بأنَّ مسألة زيادة رقعة تنفيذ الأعمال في المحافظة تستند أصلاً الى المقومات الاقتصاديّة الكبيرة التي تتمتع بها المحافظة، والتي يمكن أنْ تجد لها فسحة كبيرة في مشاريع البنى التحتية، وأعمال أخرى تعود بالنفع العام على الدولة ومؤسساتها وأفراد الفئات الاجتماعية القادرة على العمل كونها بأمس الحاجة لها، لا سيما أنَّ تلك المقومات المتوفرة والموارد الاقتصادية المتاحة تجعل المحافظة تمتلك برامج متعددة لمعالجة أوضاع الطبقات الفقيرة من الذين يعيشون أوضاعاً معيشيَّة متدنية مثل العاطلين عن العمل والكسبة والبسطاء، من الشرائح الاجتماعية الأخرى، ومن الأمور المشجعة في هذا المجال إنَّ تلك القضية شكلت هاجساً لدى مسؤولي مكتب حقوق الإنسان في المحافظة، من أجل العمل على الارتقاء بالمستوى المعيشي لأبنائها، ومن الضروري أنْ نشير إلى أهمية دعوة جميع الأطراف ذات العلاقة لوضع برنامج مشترك بهدف معالجة هذا الأمر، من خلال تنسيق الجهود بين الدوائر المعنية في المحافظة، ودوائر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بوصفها الجهة القطاعية صاحبة الشأن لتأمين الرعاية للفئات المستحقة لها من بين أبناء المجتمع العراقي.

وهناك مسألة أخرى يمكن أنْ تقلل من معوقات هذه العملية ألا وهي مسألة تطوير البرامج التدريبيَّة المهنيَّة الخاصة بالمقترضين من أبناء المحافظة، من خلال الانخراط في دورات مكاتب تشغيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، فتلك الأنشطة يمكن أنْ تفعل فعلها للنهوض بواقع البرامج الحكومية الهادفة لتقليل نسب الفقر والإسهام الجاد لرفع المستويات المعيشية للكثير من الشباب إذا ما توفرت لهم فرص العمل المناسبة.

---

# شركة المعارض تناقش إقامة أول معرض افتراضي في العراق

بغداد/ الصباح

أعلنت وزارة التجارة عقد الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية اجتماعاً لمناقشة الاستعدادات لإقامة أول معرض افتراضي على أرض معرض بغداد الدولي في العراق.

أكد ذلك مدير عام الشركة سرمد طه سعيد خلال ترؤسه الاجتماع مع قسم المعارض الداخلية ومدراء أقسام التخطيط والمتابعة والعلاقات والإعلام في الشركة، إذ جرى التباحث والتشاور على إقامة المعرض الافتراضي على أرض معرض بغداد الدولي.

وأوضح سعيد في بيان تلقت "الصباح" نسخة منه أنَّ "المعرض هو الاول من نوعه في العراق، إذ سيقام بمشاركة شركات رصينة والتي ستعرض منتجاتها الى المواطنين الكترونيا ويمكن للمواطن الاطلاع على هذه المنتجات ونوعيتها وجودتها والشراء عبر "الفيزا كارد".

واضاف، أنَّ "المعرض يعدُّ طفرة نوعية واقتصادية للبلاد، إذ سيمكن المواطنين من الاطلاع على المنتجات وشرائها الكترونياً، كما سيمكنهم من الاطلاع على الموجودات والانفتاح على المجال الاقتصادي العراقي والعربي والعالمي".

وتابع سعيد: "نطمح بأنْ يكون هذا المعرض، بوابة لإقامة المعارض المقبلة وتجاوز الظرف الراهن بسبب تفشي جائحة كورونا وهناك عدة اجتماعات ستعقد لترتيب هذا المعرض والتسويق له من قبل الشركات المسوقة للمعارض.

وأكد المدير العام، استمرار تقديم الخطط والكشوفات بصورة متواصلة بشأن المعرض لإقامته وإنجاحه باستخدام الاجهزة المتطورة في مجالات عرض البضائع والشراء والدفع الالكتروني ولكي ينسجم مع التطور الحاصل في أنظمة الاقتصاد العالمي.

---

### باعتماد خططٍ متطورة

# وزارة الزراعة تضع برنامجاً لتنمية قطاع النخيل

بغداد/ الصباح

تعتزم وزارة الزراعة وضع برامج لتفعيل ملف تنمية قطاع النخيل، باعتماد خطط إنتاجيّة وتسويقيّة وتصديريّة متطورة، من أجل تعزيز الإنتاج الزراعي في البلد ورفد ميزانية الدولة بالإيرادات.

### اجتماع موسع

وبهذا الشأن، عقد وزير الزراعة المهندس محمد كريم الخفاجي اجتماعاً موسعاً ضم المنتجين والمصدرين للتمور بحضور مستشار الوزارة الدكتور مهدي ضمد القيسي وعددٍ من مدراء الزراعة في بغداد والمحافظات لمناقشة تنمية قطاع النخيل واعتماد خطط تصديرية وتسويقية متطورة.

وأكد الخفاجي أنَّ الوزارة ستضع أسساً وبرامج لتفعيل ملف إنتاج وتسويق التمور وتصديرها لرفد ميزانية الدولة بالمبالغ والإيرادات الضرورية لدعم الاقتصاد الوطني.

خلال الاجتماع تمت مناقشة أهم المعوقات التي تعترض تصدير التمور العراقية للخارج بغية تقديم الدعم والإسناد لاصحاب البساتين، من خلال تعديل التشريعات التي تمكنهم من إنشاء صناعات غذائية وتمليك البساتين للمتعاقدين، فضلاً عن دعمهم بالأسمدة والمكننة والحملات الوقائيّة.

كما حث الخفاجي المستثمرين على تحسين شروط التعبئة والتغليف واعتماد طرق تسويقية متطورة تأخذ على عاتقها إبراز الدور المهم للنخلة العراقية.

وبين الوزير أنَّ هناك اهتماماً كبيراً من قبل الحكومة العراقية بملف التمور وأنَّ حزمة من التشريعات ستصدر قريباً للنهوض بقطاع النخيل بصورة عامة، بعد أنْ تم تقديم دراسة مفصلة للجهات العليا، وأنَّ إعادة الاعتبار للنخلة العراقية أصبح حتمياً لكون التمور مصنفة كمحصول ستراتيجي يدخل ضمن الأمن الغذائي للمواطن.

### طلبات المستثمرين

كما استجاب الخفاجي لعدة طلبات قدمت من قبل المستثمرين، وأعدا إياهم بتلبيتها بعد استحصال الموافقات الأصولية ومناقشة القوانين ذات العلاقة ومنها إنشاء مراكز تسويقية ومخازن مبردة خارج المدن وتذليل بعض حلقات الروتين، المتعلقة بالإجازات الصحية والتنمية الصناعية، والتعامل مع موضوع النخيل من خلال تشجيع التصدير والاستيراد، ومنح المصدرين الأفضلية في منح إجازات الاستيراد، واعتماد فترة مناسبة لتصدير الأصناف المختلفة والتي تصل عادة إلى منتصف أيلول أو بداية تشرين الأول من كل عام.

من جانبهم بين الحضور استعدادهم لمواصلة العمل باتجاه تعضيد دور المنتج المحلي والتفاعل مع الوزارة في ما يخص تصدير التمور إلى مختلف دول العالم بعد اتباع وسائل علمية في التعفير والتغليف، معبرين عن شكرهم لحسن الاستقبال وإتاحة الفرصة لمناقشة ملف الاستثمار في قطاع التمور.

علي حسن الفواز

# عاشوراء الحسين ودرس الصبر

الحديث عن قوة الصبر الرمزية والاخلاقية ليس بعيدا عن قوة الفعل الإنساني، ولا عن قيمه في مواجهة تحديات المكاره، ومانصنعه قوى الضلالة، والتي قد تدخل في تأطير الممارسة السياسية، وعبر فرض النوايا والتوجهات، استنطاقا للتاريخ، أو تأسيسا للحظة الحاضرة، وكلاهما يجعل من السياسة وكأنها نوع من "الحكم العضوض" هذا الحكم الذي وقف إزاءه الإمام الحسين "ع" ليس بوصفه صانعا للسياسة، بل بوصفه فاعلاً حقيقيا في صياغة الرسالة، وفي الانحياز للاخلاق، ولأحسب أن عاشوراء هو الفضاء الانساني للسيرة الاخلاقية التي أصّلها الرسول محمد "ص".

حسابات السياسة في هذا السياق كثيرا ما تخرج عن هذا المعطى، لأنها محسوبة بالنوايا، أو بحساب الباحث عن الفرص والمصالح والحلول السهلة، وهي نوايا معروفة وقائمة على الانتهازية، لكن ثمة بعضاً آخر يحمل تلك النوايا، لكنه أكثر خبثا، حيث الذهاب الى الحافات مباشرة، ليمارس وظيفة التشهير والكراهية وكأنه يكشف عن علته، ويقول للآخرين خذوني.

البعض الثاني له أقنعة شتى، فهو الأحمق والمنافق، وهذا مايجعله خارج رهانات المبادئ، وبعيدا عن وعي الحاجات الوطنية وتحدياتها، والتي عاشها العراقيون طوال تسع سنوات، مرارة ورعبا وإرهابا وقلقا وحروبا مفتوحة، مثلما هي صمود وصبر أخلاقي وجهادي بوجه جماعات الارهاب الداعشي، واصحاب خطاب وأجندة التكفير والكراهية والظلام.

ونحن نقترب من أيام شهر محرم الحرام نستعد لقراءة تاريخ الشهادة، بوصفه جزءا من تاريخ الصبر والجَلَد، والتي سجّل بها الإمام الحسين "ع" أمجادا من الفخر والمواجهة العالية، مثلما عبّر فيها عن القوة التي تتجوهر في الأخلاق والإيمان، وفي فضح مظاهر الانتهازية والشر التي تقنّعت بالسلطة والاستبداد، فالذين اجتمعوا لقتال الإمام الحسين، هم ذوات الاقنعة الذين اجتمعوا ليقتلوا المدن العراقية. وليسبوا أهلها، وهذا التلازم هو مايجعلنا ندرك خطورة التغافل عن تغول "خطاب الشر" الذي قد يكون خطاب جماعة، أو خطاب مؤسسة، أو خطاب دولة، لكن أخطر ما فيه أن يتكئ على "رسالة ثقافية" وليبدو لامعا، ومخادعا، وسهلا في تسويغ يافطته وفي بثّ سمومه الخبيثة..

**ونحن نقترب من أيام شهر محرم الحرام نستعد لقراءة تاريخ الشهادة، بوصفه جزءا من تاريخ الصبر والجلد، والتي سجّل بها الإمام الحسين "ع" أمجادا من الفخر والمواجهة العالية، مثلما عبّر فيها عن القوة التي تتجوهر في الأخلاق والإيمان، وفي فضح مظاهر الانتهازية والشر التي تقنّعت بالسلطة والاستبداد**

إن الخطر الإرهابي والتكفيري الملتاث بـ "خطاب الثقافة" يشكّل تحديا كبيرا، على المستوى المهني او المستوى الرسالي، أو على المستوى النفسي والاجتماعي والاعلامي، إذ تكون تلك المستويات أمام توصيفات وتحديات كبيرة، تبدأ من رصد هذا الخطاب، ولا تنتهي عند تحليله، ومواجهته، وحتى مواجهة السياق الذي يتحرك به، والوسائط التي يستخدمها، إن كانت سياسية أو اعلامية أو تاريخية أو اجتماعية، وإن كانت تلوذ بمبوعة "الديمقراطية" وبحق الرأي والاختلاف..

الحقوق الانسانية والثقافية العمومية لا تتشكّل في المثاهة، ولا يمكن رهنها بحسابات انتهازية ونفعية، بل تتطلب قرائن، وفعاليات ومسؤوليات، والتزامات، ومواقف، فحرية الذات تعني حرية الآخر، وحقه في التعبير والاختلاف أيضا، و موقف "التكفير" والكراهية الذي أعلنه الداعشيون هو جزء من منظومة أفكارهم، ومن أهدافهم ونزعاتهم المسمومة، والتي تهدف الى إلغاء الآخر، وقتله، ورفض وجوده في السياق وفي الخطاب، وهذا مايجعل الدفاع عن المشروعية الوطنية وجهاً آخر للمشروعية الأخلاقية التي التزم بها العراقيون، ودافع عنها أبناء القوات المسلحة والحشد الشعبي في أعتى مواجهة وطنية وعقائدية وسياسية وأمنية.

الموقف الحسيني هو تاريخ للموقف الاخلاقي، وتاريخ لقوة الايمان التي نستعيدها اليوم لمواقف مفتوحة، مع الارهاب، ومع التطرف والكراهية، ومع انماط الهيمنة التي تحاول الصراعات الدولية فرضها على العراق، وعلى المنطقة، ولأحسب أنّ الزمن العاشوراني هو زمنٌ كوني للانحياز للعدل والحق، ولمواجهة الشر مهما كان، لأنّ صبر الحسين كان قوة، وشهادته كانت هي المثال الاخلاقي لرفض الخضوع لسلطة الاستبداد، وهذا هو جوهر الخلود الذي أسس له الحسين، بوصفه خلودا للعمل والثبات والقوة الاخلاقية، ولإعطاء الدرس والعبرة وقيم تعلّم الثبات في المعركة، وفي الايمان وفي تحدي المكاره التي يصنعها أصحاب الشر...

د. عبد الواحد مشعل

# الموالاة والمعارضة في بنية العقليَّة العراقيَّة

تتميز التجارب الديمقراطية الناجحة في المجتمعات الحديثة بالتكامل بين الموالاة والمعارضة في فكرها وأسلوبها السياسي طالما تكون مصلحة البلد هي الأعلى، وهذا يتحقق حينما تكون هناك رقابة واعية تصب في مصلحة المجتمع.

لكن الامر مختلف في المجتمعات التقليدية ومنها مجتمعنا العراقي، فالموالاة والمعارضة هما قطبان متنافران، بل يعد كل واحد منهما عدوا للآخر، وهذا يرجع الى عوامل ثقافية بالدرجة الأولى، وافتقار كل منهما الايديولوجية الناضجة أو الأسلوب أو السلوك الاجتماعي الذي يقبل الآخر بالدرجة الثانية، فيكون فيهما السلطة، وليس تقديم الأنموذج الديمقراطي الاكثر نضجاً.

### الرواسب الثقافية

لا يمكن تجاهل نظرية ابن خلدون وما ذهب إليه د.علي الوردي عن طبيعة المجتمع العربي بشكل عام فأنطلق ابن خلدون في نظريته عن العصبية بعدها متغيرا أساسيا في بقاء المجموعة البشرية قوية بقيامها على رابطة الدم كما يمكن أن تكون أيضا قائمة على وحدة المصالح المشتركة، بالضد من مصالح فئة أخرى تهددها باستمرار، إذ يقرر أن تحقيق مستوى معيشي أفضل يشعرها بالراحة والرفاهية، فعندئذ تبدأ العصبية بالضعف ما يشعرها بشيء من التفكك والضعف والانحلال لتأتي مجموعة أكثر منها عصبية لتقضي عليها، وتنتزع منها السلطة، وينبغي التأكيد أن العصبية تختلف من مجتمع الى آخر فنجدها أقل حدة في السلوك العام بالمدن الكبرى التي تأثرت بالحداثة، بينما تشتد في المناطق الصحراوية والريفية، وربما تكون أقل حدة عند الأجيال المتعلمة في الريف، ولكن ذلك لا يخرج عن جوهر السياق الثقافي المعتاد هناك. كما نجد القرب من العصبية أو الابتعاد عنها مرتبطا بمتغيرات جوهرية تخص الصيرورة الحضارية للعالم اليوم، وكيفية تعامل أبناء المجتمع العربي، ومنه العراقي معها، وسط تراجع حضاري واضح يعيشه المجتمع بشكل عام، حتى أننا بتنا نعيش ازدواجية واضحة بين تأثير تقنيات العالم المتقدم، وسلوك لا ينفك عن الرواسب العشائرية التي تتحكم في تصرفاتنا وتعاملاتنا وأقوالنا وأفعالنا سواء في الحياة الاجتماعية أم السياسية، بل أصبحنا ندور في مدار سياق ثقافي لا يزال يغذي بنيتنا العقلية السياسية، بينما نتبنى شكلا ديمقراطيا مقلدا لأنموذج ديمقراطي متطور، ولكن شتان بين آليات التطبيق الديمقراطي في المجتمعات المتطورة، وبين ما يمارسه النظام السياسي العربي من آليات مسك الحكم حتى الممات.

### الموالاة والمعارضة في الميزان

إذا انطلقنا من تصورات ابن خلدون تلك في توصيف المجتمع العربي نجد النظام القبلي ما زال يحظى بمنزلة من المجتمع، وقد يقول قائل أن الزمن قد تغير وأن الحياة قد تطورت، ولم يبق من آثار العصبية شيئ، قد يصدق هذا القول على المجتمعات التي حققت تغيرا صناعيا مفصليا أعقبه تغير ثقافي بنيوي نقل المجتمع الى حالة من الحضرية، لكن هذا لا ينطبق على مجتمعاتنا التي لم تحقق مثل ذلك التقدم لذا فان العصبية القبلية ما تزال كامنة في نفوسنا وعقولنا، لذا فان الموالاة أو أصحاب السلطة يعدون أنفسهم هم الأقوى ويحظون بالثقة والتفوق، أما المعارضة فهم الخصم اللدود الذي يتربص بهم الدوائر لانتزاع السلطة منهم، وبهذا المعنى فان البنية العقلية العراقية لا تخرج عن هذا التوصيف، والعصبية هنا قد لا تأخذ شكلا قبليا ظاهريا، إنما تأخذ شكلا آخر مثل العصبية الدينية أو المذهبية وغيرها، ولكنها في الاصل ليست كذلك، إنما هي العصبية القبلية أو الرابطة الدموية أو المصالحية نفسها، لكنها تأتي متخفية تلبس لبوس تلك الاشكال لتفرض إرادتها، لذا لا تزال البنية العقلية السياسية بعيدة عن مفهوم التكامل بين الموالاة والمعارضة، وهذا الإشكال أهم عوامل التأخر والصراع الذي يجعل كل فريق يعيش هاجس الخوف من الآخر، لان في اعتقاد الموالاة أن المعارضة لا ترحمهم حينما يكون الأمر لها، والمعارضة أيضا تحمل ذلك العداء للموالاة وفي النهاية يكون المجتمع الكلي هو الخاسر، بينما الأصل في العلاقة المفترضة بينهما خلال التجربة الديمقراطية الناجحة أن تكون المعارضة صديقة للموالاة، وفي الوقت نفسه رقيبا عليها تتابعها في إجراءاتها وقوانينها وسياساتها، وإذا ما بلغنا هذا المستوى يكون المجتمع الرابح الأول والأخير في تطوره وتقدمه، الوصول الى تحقيق ثقافة الاعتراف المتبادل بين الموالاة والمعارضة لايمكن بلوغه إلا عندما يكون الوطن وتطوره والارتقاء به هو الهدف والغاية لكل الأطراف. وبهذا نكون قد عبرنا الى بر الأمان.

وبدأنا الخطوة الأولى في بناء الدولة المدنية التي يحكمها القانون، وهذا لا يتحقق إلا عندما تضع الدولة ستراتيجية التحول البنيوي الثقافي الذي ينبغي أن تكون أولى أولياته تبني المعرفة العلمية والتحول الصناعي والزراعي الواسعين، وما سيترتب عليه من تغير في البنية العقلية العراقية، وقبولها بالتعدد كمبدأ أساس للإبداع والابتكار، وبدون ذلك سيكون الميزان مختلا، ونعيش عقودا طويلة يمكننا السياق الثقافي الأحادي الذي لا يرجى منه إلا ضياع الزمن وحصاد أكثر من حالات التأخر والتراجع في عالم يتسابق فيه الجميع اقتصاديا وتكنولوجيا وثقافيا لتحقيق الرفاهية والاستقرار، وتحقيق مثل هذا ليس أمرا هينا ولا يأتي بالمقالات والدعوات إلا إذا اقترنت بالإرادة السياسية الصلبة، وتبني مشروع نهضوي تبدأ أولى خطواته ببناء سياق ثقافي جديد من مراحل التعليم الأولى وبلورة رؤية جديدة في تنشئة جيل قادر على نفض غبار كثير من تبعات النظم التقليدية الكامنة في البنية العقلية العراقية لتجعلها أكثر انفتاحا وتقاربا مع الآخر من أجل ترسيخ ثقافة إيجابية جديدة للعلاقة بين الموالاة والمعارضة في شكل تكاملي تكون فيه مصلحة المجتمع فوق كل الاعتبارات.

علي شايع

# الضمير الوظيفي

ضمن روايته (في قبوي.. مذكرات من العالم السفلي)، يصف الكاتب فيودور دوستويفسكي عبر التحليل العميق والنظرة الحادقة، ما تستبطنه كوامن الإنسان من هواجس ودوافع باتجاه الخير أو الشر. بطل الرواية يعترف: (موظفاً شريراً، فظاً غليظاً كنت، وكان ذلك يُمتعني. لم أكن – كما قد تتصورون- ارتشي. لذلك، كان لا بد لي من أن أتحصّل بالضبط، على ما يعوضني عن خدماتي. حتى وإن كان ذلك بتلك الطريقة، كنت في بعض الأحيان، حين يتقدم إلى مكتبي بعض الراغبين في قضاء مآربهم، ملتمسين مني أن أقدم لهم معلومة من المعلومات، أستقبلهم وأنا أصلكُ على أسناني، ولحظة أصل الى إزلالهم، وجعلهم يشعرون بالمهانة، أحسّ بنشوة ما بعدها نشوة. وكنت أصل الى ذلك، كل يوم تقريباً). تلك الرواية كُتبت عام 1864، ولعلّها أبكر الاعمال الأدبية الحديثة التي تكشف عللاً وعقداً يعاني منها بعض الموظفين. ورغم ما تلاها من آثار أدبية كثيرة، إلّا أنها بقيت ذات وقع وأثر، وهي بالتأكيد اضافة تربوية لما ورثته الإنسانية من وصايا أوردتها الكتب السماوية ونادى بها الأنبياء، والأولياء، وأفنى فلاسفة جلّ أعمارهم ليبثوها ارشاداً ومواعظ، تؤرق عميق، وضمير وظيفي حيّ.

أمس وضمن ما يصل من مقاطع فيديو، من متداول وسائل التواصل الاجتماعي شاهدت مادة فيلمية تظهر مراجعين يزدحمون على شباك دائرة حكومية، متوسلين موظفاً يصرّ على إغلاق نافذة المراجعة، بينما يلوذ أحد المراجعين متصبباً عرقاً تحت قطعة كارتون، تارة يستعملها كمهفّة وأخرى يضعها على رأسه اتقاءً لشمس الهاجرة، متوسلاً مَنْ في الغرفة الكيفة، وموجهاً كلامه الى من يشاهد الفيديو: "أنظروا يا عالم وشوفوا بأعينكم الظلم. يجلسون في التكييف ويعاندون على بقائنا في الشمس حتى نهاية الدوام". ويعود بلهجةٍ حانيةٍ متوسلةٍ مخاطباً الموظف في الغرفة: أرجوك يا أخي، الشمس أحرقت رؤوسنا!. فيرده الصوت من الداخل: لتحرقكم. سيقول قائل ربما يكون المشهد مفبركاً بكيدية الإساءة الى موظفينا، لكن والحق يقال، وأشهدُ الله بأنني كنت ضحية موقف مماثل، ولعلّ آلاف الضحايا يشاركونني الأسى الآن. فحكايات تنمّر الموظفين على مراجعيهم كثيرة، تبدأ ولا تنتهي.

كلّ موظف هو مواطن لا بد أن يكون مراجعاً يوماً ما في دائرة أخرى، وعليه أن ينتظر تعنيفاً كالذي يعمل به، ولا يتوانى عنه مع الناس، أو أشد وأقسى، لأنه حينما يسيء، فهو يظلم نفسه أولاً، وكأننا هذه بتلك والبادئ أظلم. ولو أن كلّ من مرّ بهكذا موقف اتّعظ واعتبر لحلّت مشكلتنا منذ أمد بعيد، وما وصلنا الى ما نحن عليه من مهالك ومراتع للتعسف والإضرار الجائر. فلا تعجل على أخيك بظلم. فإن الظلم مرتعه وخيم.

متون

كريم شغيدل

# للكبار فقط

الدعوة إلى انتخابات مبكرة كانت مطلباً أساسياً للحراك الشعبي، وقد سعى السيد رئيس الوزراء لجعلها واقع حال، وسط العديد من الاعتراضات والتحفظات، وبغض النظر عن ملابسات التوافق على موعدها أو كيفية إجراءاتها، فإنّ السؤال المهم هو: إذا افترضنا بأنها تمت بموعدها المقرر في شهر حزيران من العام المقبل، وأنها نجحت على وفق المعايير العامة، فهل ستكون مخرجاتها مختلفة عما هو سائد؟ وطبعاً مقولة المجي، بطبقة سياسية جديدة هي ضرب من الخيال.

مهما كانت نسبة المشاركة ومهما كانت القوانين فإنّ الطبقة السياسية التي تمسك بزمام الأمور منذ 2003 حتى يومنا هذا لا يمكنها التخلي عمّا تراه مستحقات شرعية، ومهما كان مستوى القوى المدنية الناشئة فلن تشكل خصماً قوياً لتلك القوى التي تمسك بالأرض والمال والسطوة والتي لها تأثيرها العاطفي الطائفي والديني والعرقي على قاعدة عريضة سواء من المستفيدين أم من بسطاء الناس. اللعب على المشاعر الطائفية سيكون السلاح الأول للقوى التقليدية التي حكمت البلد منذ سقوط النظام الدكتاتوري، إلى جانب الترهيب والترغيب، والمال السياسي، والتزوير، وفرض الإرادات في المناطق ذات الكثافة السكانية التي يتوزع فيها غالبية المواطنين إلى أتباع ومريدين ومشجعين للقوى السياسية ذاتها.

**عملية إنتاج طبقة سياسية جديدة أمر أكثر من عسير، ما لم نقل مستحيلا، فالفساد أنتج طبقة رأسمالية غير مستعدة للتخلي عن مكتسباتها وامتيازاتها، أو على الأقل ضمان بقائها بعيداً عن سلطة القانون**

عملية إنتاج طبقة سياسية جديدة أمر أكثر من عسير، ما لم نقل مستحيلاً. فالفساد أنتج طبقة رأسمالية غير مستعدة للتخلي عن مكتسباتها وامتيازاتها، أو على الأقل ضمان بقائها بعيداً عن سلطة القانون. ذلك أنّ أية حكومة مقبلة مهما امتلكت شرعيتها واستقلاليتها، قد تستطيع إيقاف بعض الفساد، أو محاسبة بعض المتورطين الصغار، لكنها ستبقى عاجزة عن ملاحقة الحيتان الكبيرة التي بنت دعائم وجودها على ركيزتين هما: المال السياسي القادم من الخارج والمال المستحصل من الفساد.

تساؤلات البعض بشأن الموعد قد تكون واقعية وقد تكون لإثباط الهمم، فشهر حزيران هو شهر الامتحانات الدراسية، والمعتاد هو تحويل المدارس إلى مراكز اقتراع، وماذا بشأن الحظر والوباء؟ من يضمن انفراج أزمة كورونا بلقاح أو بالقضاء على الفيروس اللعين؟ قد تكون الامتحانات إلكترونية، طيب لم لا تكون الانتخابات إلكترونية أيضاً؟ هل تمتلك الحكومة ما يكفي لإقناع قادة الكتل أو تصفير المشكلات العالقة للتوافق على إجراء الانتخابات؟ هل تمتلك المفوضية العليا للانتخابات الإمكانات المادية والفنية واللوجستية لإنجاح العملية؟ والأهم من هذا كله هل ستحافظ على استقلاليتها وأعضاؤها أصلاً مرشحو كتل؟ هل سيقف الفاسدون وتجار السياسة مكتوفي الأيدي ولا يوظفون أموالهم كالعادة بشراء الأصوات والذمم؟

المواطن العراقي أمامه فرصة، بشرط ضمان معايير الشفافية والاستقلالية والنزاهة، لاختيار عدد من المستقلين الذين قد يشكلون صمام أمان أمام هيمنة الكتل الصلدة، لكن واقعياً القانون إلى جانب الكبار، وستكون قوى الخارج داعمة لهم، إذ لا تعول على الوجوه الجديدة، وربما يبقى الحال كما هو عليه، ويبقى البرلمان والحكومة للكبار فقط.

نوزاد حسن

# التحرير في زمن كورونا

قبل أيام مررت بساحة التحرير وحيدا لاكتشف ذلك المكان الذي شهد أقوى حركة احتجاج للمطالبة بإصلاح العملية السياسية.

ذهبت وحيداً، وجلست في رصيف يواجه نصب الحرية، وتأملت النصب وما حدث فيه من تكسر في بعض أحجاره. كانت الوقت ظهراً، وكان بعض الشباب يقومون بتهيئة وجبات طعام لهم. اما الخيم فكانت مغلقة على نفسها. وصمت غير مألوف يضم المكان بقوة.

كنت في الحقيقة ابحث عن شيء ما. ففي احتجاجات الشعوب، وعلى الاخص في تظاهرات تشرين يوجد امل في تغيير سياسي يضع البلد في مكان جديد. وعلى الرغم من نتائج محددة حققتها تظاهرات تشرين الا ان العملية السياسية ما زالت دون طموح المتظاهرين ايضا.

سرت بين الخيم في دورة حول الساحة التي كانت قبل كورونا تضج بالهتافات، والاغاني الوطنية، وصخب النعوش الرمزية التي تقام لمن يسقطون ضحايا اثناء المواجهات مع قوات الشغب. لقد هدأ كل شيء الان. وها هو جبل احد كما سماه المتظاهرون او بناية المطعم ساكنة غير مزينة بلافتات الشعارات الطويلة، وصور شباب رحلوا تباعا دون ان ينسوا او يختفوا من ذاكرتنا.

**المطعم التركي صامت هادئ لم يعد كما كان. قبل كورونا كان المئات من الشباب يتواجدون فيه. ويرقصون على الأغاني الحماسية، ويلوحون من فوق لنا. نحن الذين لم نصل الى الرتبة العليا بحيث نقف معهم فوق جبل أحد**

أفكر بكل هذا وأنا أقف تحت بناية المطعم التركي واسمع صخبا ما زال يرن في ذاكرتي صافيا لا تلوثه أجواء السياسة التي لا تنتهي مفاجآتها. قبل كورونا كان الدخول الى المطعم التركي يعني زيارة مكان له قدسية كبيرة. يقول احدهم: اليوم صعدنا الى المطعم التركي. وفي نبرة المتحدث شيء من متعة تشبه متعة من يزور مغارة جعيتا في لبنان. وكان هناك شبان يفتشون الصاعدين الى المطعم في اكثر من مكان.

صعود وهبوط وحركة يومية لم تنقطع إلا هذه الايام. لكن الحماس ما زال قويا في قلوب الجميع. ولعل ما نشهده من خطوات، وقرارات سياسية يدل على أن نية التغيير هي الحل الأمثل لمشكلتنا السياسية المعقدة.

كنت هناك أراقب كل شيء وفي داخلي شريط الأحداث الذي ما يتوقف عن الدوران. أظنني كنت أحاول أنْ أجرب قوة التغيير وأحس به. وحين جلست على الرصيف كان نصب الحرية ماثلا أمامي وكأني أواجه حلما سيتحقق.

د. رسول محمد رسول

**رواية (مملكة النحل في رأسي) للقاصة الإماراتية مريم الساعدي التي سبق وصدرت لها مجموعات قصصية تباعاً منذ سنوات، لكنها، هذه المرّة، اصطفت أن تنشر رواية وصدرت عن داري ضفاف ومنشورات الاختلاف في بيروت والجزائر سنة 2019، رواية كنا ننتظرها منها حتى جاءت اللحظة لنقرأها؛ إذ بدت مجموعة حكايات ذات عناوين مستقلة سبكتها الساعدي في قالب روائي يبدو تجنيسها واضحاً بوصفها رواية عبر ملفوظ تجنيسي - «رواية» - ظهر في الغلاف، وبذلك تخلصت الكاتبة من إشكال التجنيس بين قصة ورواية، وبذلك أيضاً تضيف إلى المشهد الروائي الإماراتي الإبداعي عملاً إبداعيا جديدا.**

«مملكة النحل في رأسي»

# سرديّات الأنوثة عبر لعبة الوجود اليومي

وأوضحت الساعدي في حوار لها مع الإعلامية الراحلة «مريم جمعة فرج» كان نُشر في يوم 26 آذار/ مارس 2019 في جريدة البيان بأنها تعمل على «ولادة الفكرة التي يأخذها الفنان لمصنع الإبداع في عقله، ليحضر خلطاته الخاصّة ممزوجة بأفكاره ومشاعره وتجاربه، وليخرجها، في النهاية، عبر قوالب بتراكيب لغويّة تمثل صوته الخاص على شكل عمل أدبي».

وقالت إنها «لا تمتلك النَفَس الطويل لكتابة فصول طويلة متلاحقة لرواية على النمط الكلاسيكي». وتؤكد بأنها، وفي روايتها هذه، «أرادت أن تعكس الروح الواحدة المشتركة التي تربط الحكايات». وليس كتابة «رواية بصوت واحد، ولكنْ بروح واحدة توحّد العمل» في ضوء رؤيتها بأن «الحياة، في الأساس، هي عبارة عن قصص منفصلة يوحّدها السّعي الجمعي نحو محاولة العثور على الأجوبة»، ونحن نجد صدى ذلك واضحاً في (مملكة النحل في رأسي).

### تجنيس روائي

هذا الكلام جاء بعد صدور روايتها هذه، وهو يبرّر، ومن دون مغالاة، طبيعة كتابتها في هذه الرواية، فهي رواية تحمل تجنيساً روائياً من خلال التسمية على الغلاف «رواية»، كما أنها «رواية» عندما تلجأ إلى «الروح الواحدة المشتركة التي تربط الحكايات» وعلى الصعيد البنائي في كل حكاية قصيرة، وهو تكريس غير كلاسيكي في الكتابة الروائية تزفه الساعدي لقرائها.

في هذه الرواية، تنزل مريم الساعدي إلى سوق الحكايات وما أكثرها في هذا السوق لتستعين بالفن السردي، والحكايات في هذه الرواية، كما في مجاميعها القصصية القصيرة المنشورة سابقاً، هي مُداهمَة بحضور اليومي الذي يضغط على مخيال القاصّة فتسرّده حكياً روائياً. كما هو صندوق الماء، الذي ينقّط الماء بلا توقّف، وغطاء غسالة الملابس المكسور، وبقية الأشياء الأخرى التي اهترأت، ومن ثم صديقتها وزميلتها في العمل «خديجة» التي تحب احتضان الآخرين، وخالتها التي تؤشّر عنوستها، وزملاء وأصدقاء لها في العمل، و«الآخر» الرجل الذي تسرد أوضاعه ليس بعيداً عن ذاتها ووجودها، وجميع هؤلاء وغيرهم في الحكايات الأخرى هم فاعلون (الفاعلون Actors) في حكايات الرواية كلها، أولئك الذين تسرد الرواية الحاضرة في السرد (Attendees narrator) بضمير الأنا (Person) من داخل الحكي (Intradieget-ic) حتى لتصبح الراوي العليم عبر علاقات تتشكّل سرداً فتتوغّل في تفاصيل حيوات لأفراد وجماعات ضمن مواقف سردية أخرى تباعاً، فالحكايات لا تنتهي، خصوصاً تلك المتعلّقة بحياة الراوية (Narra-tor) ليس بعيداً عن علاقاتها مع الغير وهم الآخرون وجُملة ما تراه وتسمع به من مآس ومشكلات فحتى النمل «صار يعرف أن الإنسان لم يعد مصدرًا للثقة»، وكل ما يجري بالعالم من مشكلات أغلب مصادرها الإنسان نفسه.

يبقى الفن الروائي مستحوذاً في أحداث الرواية حتى يظهر ملفوظاً مسرَّدا عندما سألتها صديقتها «خديجة» مرّة «ماذا حصل لروايتك الجديدة؟» لنفهم أن الأنا الروائية في الرواية (Faction) هي امرأة/ أنثى روائية فتعوّل على معنى الكتابة: «الكتابة تحتاج إلى روح». وهي التي أعلنت بأنها «تُحب الكتب». وتتحدّث الراوية العليمة أو الفاعلة (Narrator agent) عن حالاتها وحالات آخرين لتسردها حدّ التفاصيل الدقيقة في تحوّلاتها الذاتية والنفسية والأهوائية بين فرح وحزن وضياع وتمرّد وألم ويأس وانتظار وفقدان.

### تسريد «الآخر»

ولعل عنوان «عسل الحياة» في الرواية يبدو أكثر إمعاناً في تسريد «الآخر»، وهو حبيب تناغيه الراوية/ البطلة، هذه المرّة، والتي شعرت ذات صباح بأنها امتلأت به أكثر، وأنها تجد فيه «الصورة الكلّية للكون»، وتخاطبه بأنها حين «تراه» ترى نفسها أو «حين أراك أراني» بحسب الملفوظ السردي، ويشغلها الغياب، غيابه، حتى تخاطبه: «تبحث عن نفسك في الغياب، ترحل، تترك الجميع، يحرث الهواء في حقل غيابك». وهنا تبدو شعرية تسريد الآخر فائقةً في وقعها.

تستعيد الراوية أو الناضة (Textor) اللغفرة أو الصفح (Forgiveness) في علاقتها مع الآخر، فمع أنها تصوّر شخصاً بأنه صرصار لكنها تصفح عنه مهما فعل حتى لتقول: «اتناديني هاجس لاحقًا أنك قد تكون ألقي بتعويذة ما على قلبي، فلا أحبّ سواك يوماً مهما غدرت، وابتعدت». ويتكرر الصفح في مواقف أخرى، ومع شخصيات أخرى في الرواية.

تحت عنوان «صورتي الظاهرية» تنساب الذات بالحديث عن نفسها بكل ما تجود به المخيلة، أمنيات، أحلاما، ترسم الذات الحاكية في حياتها، ولم يكن «الآخر» بالبعيد عن كل ذلك: فثمَّ «رجل يجلس على مقعد خارجي في مقهى مقابل..». وهذا الرجل يفتح شهية الراوية وهي في طريقها إلى عملها. على أن الأمر يتكرر في فصولٍ أخرى داخل الرواية مثل «الشجرة» التي تنظر إليها من داخل مكتبها، وكذلك مثل ذاك الرجل الذي تتمنى أن تكون «سيجارة ترطبها برضاب شفيك». وأيضاً «أنت هنا في مهمّة تخصني»، وحديث عن «تفتت وجودي»، والضمير هنا يعود على الراوية في حديثها عن ذلك التي اختفى من حياتها لكنها تنتّهي إلى القول: «الأهمّ أني أحبك»، بعد أن تسرد ذاتها الوجودية المنثورة بين كل الأشياء بهمس رومانسي عذب الطيّات تحتفي خلاله الذات الساردة/ المسرودة بذاتها ليس بعيداً عن الآخر.

### أنثى الكتابة

هذا الآخر الذي يرتقي إلى مستوى خيانته (أحد الآخرين وهو رجل) عندما تركها وذهب إلى أخرى لا تمتلك مهارات الكلام ولا الكتابة بكل فنونها أو المستهترة «باللغة كوسيلة للتعبير عن الفكر». لا سيما أننا كنا «أنا وأنت» من أولئك المنتمين إلى «الضفة العقلانية»، وكنتُ «أحبك ولكن كانت عاقلتنا فكرية»، واليوم «أنت تراها ولا تراني»، ويبقى الشعور الرومانسي ضالعا بذاته عندما تقول لها صديقتها «زهيرة» بأنك «لا تسمعيني، أنت تسمعين نفسك»!

وهكذا تنساب روح السرد في رواية (مملكة النحل في رأسي) حتى يتوقف الحكي فيها عندما يدخل دبورٌ ليوقف الهدير، هدير السرد، عند حدوده، إذ «يبدو أن دبورًا دخل رأسي في يوم ما، وقضى على مملكة النحل فيه. يعمّ الهدوء الآن، يعمّ الفراغ، ولا أسماء..». فالسرد سوف يتواصل صوب الآخرين ليسوا بعيداً عن الراوية ذاتها لتتضاعف شؤونه إلى ما لا نهاية.

من الناحية السيميائية، يبدو غلاف الرواية معبراً خير تعبير عن مضمون الرواية، بل هو أجمل أغلفة أعمال مريم الساعدي المنشورة حتى الآن حتى ليأتي في صميم دلالة الرواية فالنحل يحضر كمداهم لجسد الأنثى من جهة الظهر محيطاً بموجوديتها والتي أفرغته الناصة مقولاً سردياً رومانسي المنحنى.

---

بلا حدود

ياسين النصير

# تكسير المكان/ الزمان

وأنت تسافر بين المدن على الطريق السريع تجد نفسك في محطات وقوف عدة، تسمّى هذه المحطات بـ (كسر المسافة)، حسب تعبير هنري لوفيفر، كمحطات تعبئة البنزين، ومناطق وقوف سيارات الشرطة، ومطاعم للوجبات السريعة، وترتصف مع التكسرات تنظيمات رصف أعمدة الكهرباء، والأشجار، والمساحة الشاسعة التي تحيط بالطريق، وبعض الحيوانات المارّة. هذه التشكيلة التي تفرضها المسافات الطويلة تتعلّق بالسرعة وأشغال الرؤية، عندما تكون السرعة فوق 120 كيلومترا في الساعة، ستكون علامات الطرق ملغاة من الرؤية بالرّغم من وجودها، والعكس تمامًا عندما تكون سفرتك في الطريق السريع قبل الساعة السادسة صباحًا، كما يشير مارك أوجيه، في «اللا أمكنة»، ستكون متفحصة للأشياء المحيطة بالطرق السريعة خاصة تلك الضرورية لحركة تنقّل الأفراد والمِلكيات و (محتويات الطرق، التقاطعات، المطارات)، وكذلك وسائل النقل بحدّ ذاتها، والمجمعات التجارية الكبرى، أو «حتى مخيمات العبور المترامية الأطراف حيث يتكدّس لاجئو العالم» هكذا ستكون كلّ الأشياء، خاضعة للمسافة. بينما بطء السرعة يعني التعرف على شعاب الطريق وتتعرف على المسافة التي تفصلك عن لوحات الإعلانات وأعمدة الشارع، وترى بوضوح صفّ البيوت المحاذية للطريق السريع، حتى أنك ترى ما خلف الستائر الشفافة، وربما تشعر بتلك التثاؤبات التي تطلقها الأنثى بعد استيقاظها من النوم. إحساس كبير توفره المسافات عندما تكون واعيًا بها.

عندما نتحدث عن علاقة المكان بفنّ الرواية لا يكون حديثنا خاصًا بكلية المكان ولا بكلية المسرود الروائي إنما يتم الحديث عن تكسير الأمكنة الكلية وعن تنويع المسرود تبعًا لهذا التكسير، إن مادية الرواية ومرجعياتها، وما يتعلق بها، وبجذورها ورؤيتها المستقبلية، ليس نتاج مكان واحد، ولا زمان واحد، بل نتاج أمكنة وأزمنة، انبثقت من الأمكنة الكبيرة نتيجة تكسراتها وتفتتها، إنَّ ما يخص علاقة مسرود الرواية بالمدينة مثلًا، سيترشح من خلال تكسرات المكان المديني الذي تنشأ به الأحداث، وهو المكان الذي يشمل، فضلا عن تنوع المسرود: تنظيم أشكال الحياة المدينية، وتنظيم شوارعها ومؤسساتها، وحياتها اليوميّة، وأسواقها، وأزيائها، وألعابها، ولهجاتها، وعلاقاتها الفلسفية مع عمارتها وهويّة التجمّعات السكانية فيها، والبنى الإجتماعية المختلفة التي تؤسس العلاقات بين سكانها، دون أن تغفل دور السلطة، والقانون، وحقوق الإنسان، والوعي بالتطور... وغيرها، فالرواية جنس كليانيّ يُنظم العلاقات بين أمكنة المدينة والنص، وبينها وبين فنّ العمارة، وبينها وبين فنون الكلام، وبينها وبين طاقات الجسد، وبينها وبين تنوع المجتمع، وبينها وبين تطور الفلسفة..الخ. ومع فهم مسافات المدينة وتنوعها وكلياتها، يتمّ تحديد السلوك الفرديّ والجماعيّ لمجموعات تتميز بأنها قادرة على صياغة خِطاب معاصر ينظم كل جزئيات الأمكنة عبرالمسرود الروائي، فيكون «هنالك زمن للأكل، وزمن للنوم، وزمن للعمل، وزمن لتصفح الأنترنت... إلخ، والمشاريع الإجتماعية تصطدم دائمًا بـ» قيود إضافية» مثل الحاجة لامتلاك ممرات زمانيّة- مكانيّة لأشخاص يلتقون لإنجاز أمر ما أو صفقةٍ ما. وتقام هذه الصفقات في العادة داخل حدود اطار جغرافي مكون من (المحطات) المتوافرة (أمكنة مخصصة لأنشطة، مثل: العمل، والتبضّع، ... إلخ)، ومن (مجالات) يسود فيها تلاق اجتماعيّ معيّن، أو لماذا يتغير (كسر المسافة) بحسب الوجهة التي ينجزها فعلًا».

**يتمّ تحديد السلوك الفرديّ والجماعيّ لمجموعات تتميز بأنها قادرة على صياغة خطاب معاصر ينظم كل جزئيات الأمكنة عبرالمسرود الروائي، فيكون «هنالك زمن للأكل، وزمن للنوم، وزمن للعمل، وزمن لتصفح الأنترنت... إلخ**

علينا أن ندرك أن كتابة مسرود للرواية ليس هو كتابته من كلمات، بل هو كتابة الشيء المدرك لعلاقة الكلام بحركة الأشياء، بالرؤية لها، إن كانت تحت أمكنية تشكلها بصريًا، أو تحت امكانية رؤيتها المغبشة من وراء ستائر الصباح، كل شيء، يتم في الرواية عبر أن تراه وتتمكن منه، الرواية ممر سريع بين أمكنة وأزمنة العالم، هي تلك العربة التي تترصد ما يحدث على جانبي ممرات المدينة، كي تلتقط ما يحتاجه مسرودها.

---

# استعادة صورتي الملك والزعيم في «ذكرياتي» للجواهريّ

د. عبّاس آل مسافر

**تزامنا مع استذكار مرور أكثر من 60 عاما على ثورة / انقلاب 14 تموز والتي قام بها/ به مجموعة من ضباط الجيش العراقيّ على النظام الملكي الذي حكم العراق منذ أوائل العشرينات من القرن الماضي، وقاموا بتأسيس النظام الجمهوري لأول مرة في البلاد بعد التخلص من الاحتلالين العثمانيّ والانكليزي، ولو اطلعنا على المؤلفات التي كُتبت عن الثورة**

على كثرتها. فنجدها أمّا معها تلمع صورة الزعيم ونظامه الجمهوري وتقبّح صورة الملك والنظام الإقطاعي، أو ضدها تقوم بالعكس، تمدح الزعيم وتبرّر قيامه ورفاقه بالحركة التي انبثقت من داخل المنظومة العسكريّة، ويبدو بأنّ الأمرَ مختلف جدًا حينَ نستنطق «مذكرات» لبعض رجالات الدولة وأدباتها أو قياداتها ومؤرخيها، لتستنتج من ذلك أنَّ صورة الماضي القريب عن قرب، ونستجلي الأحداث التي لم نكن حاضرين فيها، بل ينقلها صاحب المذكرات على مسؤوليته، لاسيما أنّه يكتب كلّ شيء، من دون وجلٍ أو خوف أو حتى حياء، في بعض الأحيان، يكشف عن المسكوت عنه، عن مرافقته ونزواته عن طيشه وعن نضجه وهو في آخر أيامه لا ينتظر مدحًا كما أنه لا يخاف من قدح أحد أن أراد ذلك. فكيف بالأمر لو كُتبَ أكبرُ الشعراء المعاصرين عمرًا وفنًا عن عهدين من الزمن عاشهما من ضمن ما عاشه من المئة عام، فهذا يعني نحنُ أمام نصّ سرديّ بامتياز من الناحية التقنيّة، ومن الناحية الموضوعيّة، تتسلم معلومات موثّقة من شاهد عيان بطريقة حكي تسرد لك الأحداث كما هي، وكما عاشها الكاتب بشكل مباشر من دون واسطة أو استدراء، شاهد ليؤكد لنا تلك الأحداث متكئًا على ذاكرته العجيب وهو شيخ بلغ 90 عامًا من عمره، إذ يلمُّ على هذه الذاكرة بالتفاصيل البسيطة.

ما يزيد على الألف صفحة من السرد، يأخذنا الجواهري في كتاب مذكراته والذي عنونه بـ « ذكرياتي» الصادرة بجزئين عام 1989 بالنسبة للجزء الأوّل و1991 الجزء الثاني عن دار الرافدين في دمشق كلّ ما دار بينه وبين ملوك العراق الثلاثة الملك فيصل الأول وابنه الملك غازي وحفيده الملك فيصل الثاني، وحاشيتهم لاسيما حيدر رُستم من جهة، والزعيم عبد الكريم قاسم والضباط من مفجري ثورة 14 تموز ومن سار بمركبهم من جانب آخر، ويتضمن أيضًا مواقفه ومناكفاته ومعاركه وخصوماته، وتوسطاته ومغامراته ومشاكله الأسريّة، وطموحاته بأن يكون نائبًا في المجلس الوطنيّ.

سيرة الجواهريّ من خلال كتابة المذكرات هي انعكاس لصورة الصراع الذي كان يعيشه المجتمع آنذاك، صراع الطبقات مع بعضها البعض، وصراع السياسيين، وصراع الحداثة وجدل بناء الدولة مع القيم الكلاسيكيّة الرثّة والباليّة، صراع الفن والوديل مع المألوف والسائد، وصراع القيم البدويّة مع الحضارة الأوربيّة الوافدة لبلاد مازالت تئن تحت وطأة التبعيّة.

ولِو ركزنا على نهاية العلاقة بين الجواهريّ وبين كل من الملك والزعيم لوجدنا خلاصة تجربة دامت لعقود من الزمن، بعيدًا عن الكراهية والحب قريبَةً جدًا من الحقيقة والموقف.

● من اعمال الفنان فائق حسن

ولو أردنا تتبع مسارات الأحداث بعيدًا عن العواطف الشعبيّة والعقل الجمعي فإنّنا نجدهما الملك والزعيم. قطبين مختلفين تمامًا ولا يوجد توافق بينهما بحسب ما ورد في «ذكرياتي»، وقد كانت علاقة الجواهري بهذين القطبين متذبذبة وغير مستقرّة، ودائمًا ما تكون هناك تجاذبات وتباعدات وانسجامات في بعض الأحيان، وصعود وهبوط بالعلاقة، وأول تلك العلاقة هي حينَ عمل الجواهريّ في البلاط الملكي، وقد شهدت تلك المرحلة أن أحاطه الملك فيصل الأوّل بعنايته واهتمامه وإفساح المجال أمامه لكي يطير عاليًا في سماوات الشعر والثقافة والصحافة، ثم تكدّرت العلاقة وآلت إلى الانفصال، حين شعر الجواهريّ بأنّ حدود البلاط تضيق عليه، ولكن مع ذلك لم يقطع الملك خيط الود معه، بل جعل له معاشًا جاريًا مادام الملك موجودًا على عادة الملوك في الحنو على خاصتهم، ثم تجدّدت العلاقة مع الملك غازي ولكن بشيء من الفتور، ومع الملك فيصل الثاني أيضًا عن بعد، ولكنها العلاقة كانت العلاقة مع الوصي ونوري السعيد تشوبها المؤامرة أكثر من الاحترام لمواهب الشاعر وتقدير نبوغه وتصدره الصحف العربيّة وأصداء المنتديات، إلى أن أدى به الوضع إلى دهاليز المعتقل والمطاردة والتضييق، بسبب مواقف الصحف التي كان هو صاحب امتيازها، وكانت على أشدها قساوةً أيام ساطع الحصري مسؤول في وزارة المعارف، وبعد ذلك مع صالح جبر وزير الداخليّة آنذاك.

وهناك صورتان يمكن من خلالهما أن نستشف موقف الجواهريّ من الملك والزعيم، لاسيما أنَّ هاتين الصورتين هما آخر عنقود في سلة العلاقة معهما، الصورة الأولى، هي، يذكر صاحب المذكرات عن الملك «فيصل الأول» وكيف كان يتودد له «والتفت إليّ الملك فيصل وكانت الصحف قد نشرت خبر بعثة، هي أول بعثة من نوعها إلى باريس ليقول لي: يا محمد هذه بعثة مهيأة، وأنت محلك في الصميم منها، ولك كل المؤهلات لكي تكون ذلك، خذ مكانك منها، ومن الحضارة تستقيها وجهاً لوجه في باريس ومن لغتها ومن تجاربك فيها، ثم عد لتكون صحفياً أو غير صحفي كما تحب وكما تشاء، وسكت هنية صغيرة، ولا أدري من أين علم بزواجي لأنني لم أخبره كما تفرضه الأعراف المألوفة في مثل هذه الوظائف أن تكون مع الملك وأن تُعلمه بزواجك، وبزوجتك ومن أين هي، فلربما كانت أجنبية وهذا ما لا يجوز، وذلك شيء يجب أن يلَم به، وأنت معه وفي حاشيته، قال لي: أنا أعلم أنك متزوج ورأتيك بالفلان ماش إلى جانب مخصصات البعثة» (ذكرياتي: ج1/ 234).

أمّا موقفه من الزعيم عبد الكريم قاسم الذي كان صديقًا له قبل اندلاع الثورة عام 1958 وقد التقاه في إحدى دول الاتحاد السوفيتي، والذي أمر بعد أن أصبحَ رئيس أول جمهورية عراقيّة شخصيًا بتسهيل إعادة فتح صحيفته الرأي العام، وأيضًا تسهيل قروض مالية مع تسهيل تأجير أرض زراعيّة في مدينة العمارة، فضاعت كل تلك الأمور أدراج الرياح، حين يقول عنه «واستمرت الحلقات المتسلسلة قبيل نهايتي المحتومة وعندما لم يجد كريم قاسم ولا كل من استنفره من أجهزة الأمن ومن الصحف المبتاعة ولا بكل من جنده للتجسس عليّ في كل من حولي في مطابع الجريدة وفي إدارتها وحتى لمن كانوا يُقودونني بأنفسهم وممن ربوا عندنا وممن سموا أولادهم بأسماء أولادنا، وعندها فقد التجأ الى ما لم يبرد من دمي شيئاً ولا أن يشفي غليله شيئاً هو أن يزرع على قدر عليه من المتسفلين من جهازه هذا حتى من الباعة على جانبي الطريق من يضايقني في ذهابي وإيابي» (ذكرياتي ج/2: 271). نقرأ هذا النص ونحنُ نعلم بأنَّ الزعيم زارَ الشاعر أكثرَ من مرة في بيته زيارةً خاصةً تناول فيها الشاي مع الأسرة.

### الحظر يمثل انتكاسة اقتصاديَّة لصانعي الرقاقات الالكترونيَّة

# عقوبات أميركيَّة مؤلمة مصممة على «سحق هواوي»

واشنطن/ أ ف ب

**أعلنت الولايات المتحدة يوم الاثنين الماضي تشديد عقوباتها على مجموعة الاتصالات الصينية العملاقة "هواوي" من أجل الحد من وصولها إلى شرائح وتقنيات أميركية أخرى.**

وأضافت وزارة التجارة الأميركية العقوبات لتشمل 38 من الشركات التابعة للمجموعة الصينية في أنحاء العالم متهمة الشركة بأنها تستخدمها للتحايل على العقوبات التي تمنعها استيراد التكنولوجيا الأميركية.

**أطراف ثالثة**

وأوضح وزير التجارة الاميركي ويلبر روس إن "هواوي" والشركات التابعة لها "عملت عبر أطراف ثالثة من أجل استخدام التكنولوجيا الأميركية بطريقة تقوّض الأمن القومي الأميركي ومصالح السياسة الخارجية".

ويرى مسؤولون أميركيون أن "هواوي" تشكل خطراً أمنياً بسبب صلاتها بحكومة بكين، وهو أدعاء نفته الشركة.

ويأتي تشديد العقوبات وسط تصاعد التوتّر بين الولايات المتحدة والصين ومزاعم واشنطن بأنّ الشركات الصينية تستخدم للتجسس، رغم النفي المتكرر لتلك المجموعات وسعى الرئيس دونالد ترامب إلى حظر تطبيق "تيك توك" الشهير إذا لم يسحب من الشركة الأم الصينية "بايتدانس" وقال ترامب خلال مقابلة مع "فوكس نيوز" إن هواوي "تتجسس على بلدنا... إنها أمور معقدة للغاية، هناك رقائق دقيقة وهناك أشياء لا يمكنك حتى رؤيتها".

ولم ترد "هواوي" على الفور.

**معركة الجيل الخامس**

حظرت إدارة ترامب شركة "هواوي" من شبكات تقنيات الجيل الخامس (5 جي) اللاسلكية في الولايات المتحدة وضغطت على حلفائها للقيام بالمثل.

وبذريعة حماية الأمن، أعلنت المملكة المتحدة منتصف تموز حظر أي معدات لشركة هواوي في إطار تطوير شبكة الجيل الخامس على أراضيها.

وحظرت أستراليا واليابان "هواوي" على أراضيهما. أما سنغافورة فلا توليها إلا دورا ثانويا في تطوير شبكة الجيل الخامس، معتمدة بشكل أكبر على معدات "نوكيا" و"إريكسون".

وفي فرنسا، لا تخضع هواوي لحظر كامل، إلا أنه سيجري الحد من رخص تشغيل الجهات التي تستخدم معداتها مستقبلا.

في غضون ذلك، أصبحت "هواوي" أكبر شركة مصنّعة للهواتف الذكية في العالم في الربع الماضي، ويعود ذلك بشكل كبير إلى المبيعات في السوق الصينية، حتى مع تحرك واشنطن لمنع الشركة من الوصول إلى جزء كبير من نظام "أندرويد" التابع لشركة "غوغل".

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بيان منفصل إن إدارة ترامب "ترى هواوي على حقيقتها، ذراع مراقبة للحزبالشيوعي الصيني".

وأضاف أن العقوبات الجديدة فرضت "لحماية الأمن القومي للولايات المتحدة وخصوصية مواطنينا وسلامة البنية التحتية للجيل الخامس من تأثير بكين الشرير".

وسيطال إجراء وزارة التجارة الشركات التابعة لهواوي في 21 دولة ضمنها الصين والبرازيل والأرجنتين وفرنسا وألمانيا وسنغافورة وتايلاند وبريطانيا.

وبموجب هذا الإجراء، تمنع أي شركة من الحصول على أي برنامج أو تقنية صنعت في الولايات المتحدة لاستخدامها في المنتجات أو المكونات.

وقال روس لقناة "فوكس بيزنس نتوورك" إن التدبير الجديد يوضح أن أي استخدام للبرامج أو لمكونات التصنيع الأميركية لإنتاج منتجات لهواوي، محظور ويتطلب ترخيصا".

وتابع "لذلك فإنّ الأمر يتعلق بسد الثغرات لمنع أي مسعى من الوصول إلى التكنولوجيا الأميركية حتى عندما يحاول القيام بذلك بطريقة غير مباشرة ومخادعة للغاية".

**لا مزيد من الاعفاءات**

قال مسؤولون أميركيون إنه لن يكون هناك مزيد من الإعفاءات من العقوبات المفروضة من وزارة التجارة والتي سمح بها بهدف تقليل الاضطرابات الاقتصادية.

وهذا قد يعني أن مالكي هواتف "هواوي" قد لا يتمكنون من الحصول على تحديثات لنظام التشغيل "أندرويد" التابع لشركة "غوغل" ولن يسمح بالتحديثات للشبكات اللاسلكية التي تستخدم معدات "هواوي".

ولم ترد "غوغل" على الفور.

وقال مسؤول في وزارة التجارة لوسائل إعلام إن الاستثناء الوحيد سيكون للتحديثات المرتبطة بنقاط ضعف الأمن السيبراني من دون أن يقدم مزيدا من التفاصيل.

وأضاف أن وزارة التجارة ستراجع أي طلب للحصول على ترخيص أو تنازل و"ستتم مراجعة الطلبات لتحديد ما إذا كان من شأن ذلك تعزيز مصالح أمننا القومي".

**تعطيل سلسلة التوريد**

وعلى صعيد متصل حذر مسؤولون تنفيذيون وخبراء من أن القيود الأميركية المتزايدة على شركة هواوي من المرجح أن تمنع وصول شركة صناعة الهواتف الذكية الصينية إلى الرقاقات الجاهزة وتعطيل سلسلة التوريد العالمية للتكنولوجيا مرة أخرى. وقال قو ونجون (Gu Wenjun)، كبير المحللين في شركة الاستشارات (ICWise) ومقرها شنغهاي: سيكون للقيود تأثير هائل، في إشارة إلى تشديد القيود الأميركية.

وأضافت "يؤدي ذلك إلى التخلص من خطط هواوي للحصول على الرقاقات من خلال شرائها خارجيًا، بدلاً من الاعتماد على (HiSilicon)".

وقالت هواوي: "إنها ستتوقف عن تصنيع شرائح (Kirin) الرائدة اعتبارًا من شهر أيلول لأنّ الضغط الأميركي على مورديها جعل من المستحيل على قسم (HiSilicon) التابع لها الاستمرار في صنع الشرائح التي تعد مكونات رئيسة في الهواتف المحمولة".

وبالنسبة لموردي الرقاقات أيضًا، عبر المناطق، يمكن أن يكون الحظر بمثابة انتكاسة لأنّ معظمهم يستخدمون برامج تصميم أميركية من (Cadence Design Systems) و (Synopsys) وأدوات حفر الشرائح من شركات، مثل (Applied Materials).

وقال مصدر في صناعة الرقائق: قد تتأثر شركات تصنيع شرائح الذاكرة في آسيا، من ضمنها سامسونغ الكورية وسوني اليابانية وميدياتيك التايوانية، بهذه الخطوات ولا يزال من غير الواضح عدد الموردين الرئيسيين الذين لديهم تراخيص أو سيحتاجون إلى تراخيص جديدة للامتثال لهذه القواعد، أو هل سيتم منح هذه التراخيص.

وأشارت متحدثة باسم سوني إلى تعليقات الشركة في وقت سابق من هذا الشهر بأنها ستقطع خطتها للاستثمار في أجهزة الاستشعار لمدة ثلاث سنوات للتكيف مع البيئة المتغيرة في سوق الهواتف الذكية.

وقالت ميدياتيك إنها تراقب التطورات الجديدة للقواعد لتظل ملتزمة، لكنها لا تتوقع تأثيرًا ماديًا في العمليات على المدى القريب، بناءً على المعلومات المتاحة.

ومن المحتمل أيضًا أن يؤثر الحظر في الشركات الأميركية، مثل كوالكوم وإنتل، وغيرها من شركات تصنيع الرقاقات الصغرى في آسيا وأوروبا.

ولا تزال هناك العديد من الأسئلة حول كيفية تنفيذ القيود الجديدة، وإلى أي مدى تنوي وزارة التجارة الأميركية الدفع فيما يتعلق بطلب معرفة تفاصيل العمليات التجارية التي يمكن أن تكون نيابة عن هواوي أو شركة تابعة في قائمتها السوداء.

# «سامسونغ» تخطط لنقل إنتاج هواتفها إلى الهند

سيول/ وكالات

تخطط شركة سامسونغ لنقل جزءٍ كبير من إنتاج الهواتف الذكية من فيتنام ودول أخرى إلى الهند.

وزادت العملاقة الكورية الجنوبية على مدى السنوات القليلة الماضية من إنتاج الهواتف الذكية في الهند. وتمتلك سامسونغ أكبر مصنع لها للهواتف الذكية في مدينة نويدا (Noida) الهندية، الذي سيظل مركزًا رائدًا للإنتاج في المستقبل.

ووفقًا لتقرير جديد من صحيفة (The Economic Times)، تخطط سامسونغ لتصنيع هواتف ذكية بقيمة 40 مليار دولار في الهند. وأخبر شخص مطلع على خطط الشركة الصحيفة أن سامسونغ ستنوع خطوط إنتاجها لتصنيع الهواتف الذكية في البلاد في إطار خطة الحوافز المرتبطة بالإنتاج (PLI) التابعة للحكومة الهندية. وتهدف خطة الحوافز المرتبطة بالإنتاج (PLI) التابعة للحكومة الهندية إلى جذب المصنعين العالميين إلى الهند وإبعادهم من دول، مثل الصين وفيتنام.

وقال مسؤولون حكوميون، إنّ "خطوة سامسونغ تساعد في سد ثغرة كبرى في جهود الهند لإيجاد طرق لتجنب الواردات الرخيصة من دول رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) إلى الهند، بسبب اتفاقية التجارة الحرة التي أبرمتها الدولة مع الكتلة التجارية".

ويقال إنّ هذه الخطة لها تأثير في إنتاج الهواتف الذكية الحالي في فيتنام ودول أخرى. وتُعد فيتنام مركزًا آخر في جهود إنتاج سامسونغ، وهي حاليًا المصدر الثاني للهواتف الذكية بعد الصين، حيث أغلقت سامسونغ في العام الماضي آخر مصنع لها في الصين. ومن بين 40 مليار دولار من الهواتف الذكية التي تخطط سامسونغ لصنعها في الهند على مدى السنوات الخمس المقبلة، يمكن أنّ تمثل الأجهزة التي يبلغ سعر تصنيعها 200 دولار أكثر من 25 مليار دولار. وقال مسؤول حكومي كبير: إنّ معظم الهواتف الذكية المنتجة من فئة 200 دولار سيتم تصديرها إلى أسواق أخرى من الهند. ويقال: إن الشركة بصدد إنهاء إنتاج الهواتف المحمولة في كوريا الجنوبية بسبب ارتفاع تكاليف العمالة.

ووفقًا لتقديرات الصناعة، تصنع سامسونغ نحو 50 في المئة من هواتفها الذكية في فيتنام، كما تصنع الشركة أيضًا الهواتف الذكية في البرازيل وإندونيسيا. وتصنع الشركة الكورية الجنوبية أيضًا أجهزة تلفاز في الهند للسوق المحلية، ولديها خطط لبدء مصنع لشاشات الهواتف الذكية في البلاد. ويبلغ حجم سوق تصدير الهواتف الذكية العالمية نحو 270 مليار دولار، وتمتلك سامسونغ حصة سوقية تبلغ 22 في المئة من حيث القيمة، أما من حيث الكمية، فإنها تمتلك نسبة 20 في المئة.

# أول هاتف بكاميرا تحت الشاشة

تستعد شركة تصنيع الهواتف الذكية الصينية زد تي إي (ZTE) الشهر المقبل لإطلاق أول هاتف بكاميرا تحت الشاشة في العالم داعم لشبكات الجيل الخامس (5G) يتم إنتاجه بكميات كبيرة.

وسيكون (ZTE Axon 20 5G)، الذي سيتم إطلاقه في الأول من شهر أيلول، أول هاتف ذكي مزود بكاميرا تحت الشاشة يتم طرحه في السوق. ويتم إخفاء الكاميرا الأمامية تحت الشاشة، دون الحاجة إلى أي نتوء أو ثقب دائري صغير، ويزيد التصميم من مساحة شاشة الهاتف الذكي، التي عادة ما تتضمن بقعة سوداء في الجزء العلوي تحتوي على الكاميرا. ويشاع أن (ZTE Axon 20 5G) الجديد يعمل بنظام التشغيل أندرويد 10، ويأتي بشاشة من نوع (OLED) بقياس 6.92 إنشات، وبدقة 2460×1080 بكسلًا، وذلك وفقًا لتسريب على موقع الهيئة التنظيمية الصينية (TENAA).

ومع ذلك، فإن التكوينات الدقيقة غير مؤكدة حاليًا. وقالت الشركة في تدوينة: بهدف تزويد المستهلكين بتجارب مستخدم غير مسبوقة بشكل مستمر، تلتزم (ZTE) بتسريع تطوير التقنيات المبتكرة. ومن خلال إطلاق أول هاتف بكاميرا تحت الشاشة ستعمل (ZTE) على تعزيز تطوير تقنيات الشاشة في صناعة الهواتف الذكية، مما يعني تقديم تجربة ثورية لجميع المستهلكين.

# «أوراكل» تريد شراء «تيك توك»

أعربت شركة أوراكل (Oracle) عن اهتمامها بشراء النشاط التجاري لتطبيق تيك توك في الولايات المتحدة، ما يجعلها منافسًا محتملًا لشركة مايكروسوفت في محاولتها للحصول على تطبيق الفيديو القصير الشهير المملوك للصين، وذلك حسبما ذكرت صحيفة فاينانشيال تايمز نقلاً عن أشخاص اطلعوا على الأمر. وأجرت شركة أوراكل محادثات أولية مع شركة بايت دانس (ByteDance) المالكة لتطبيق تيك توك، وكانت تدرس بجدية شراء النشاط التجاري للتطبيق في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا، وفقًا لتقرير فاينانشال تايمز. وبحسب المعلومات، كانت الشركة تعمل أيضًا مع مستثمري بايت دانس الأميركيين وشركات رأس المال الاستثماري، مثل (General Atlantic) و (Sequoia Capital).

وبرزت شركة مايكروسوفت كمرشح أول لشراء النشاط التجاري للتطبيق في الولايات المتحدة، بينما تشير تقارير وسائل الإعلام إلى انضمام عدد من الشركات الأخرى إلى المعركة، من ضمنها تويتر، لكن قيل: إن هناك مخاوف جدية بشأن قدرتها المالية للصفقة. ومع ذلك، حذر بيل غيتس، الشريك المؤسس لشركة مايكروسوفت، من الصفقة، وقال في مقابلة: من يدري ما الذي سيحدث بهذه الصفقة ألتي من المحتمل أن تصبح مصدراً للمشكلات بالنسبة لنا.

# غوغل تختبر شبكة سريَّة

تحاول شركة غوغل اختبار شبكة 6 غيغاهرتز سرية في 17 ولاية مختلفة، وذلك وفقًا لمجموعة من إيداعات لجنة الاتصالات الفدرالية (FCC) التي رصدها موقع (Business Insider)، لكن بعد من غير الواضح ما الذي تحاول عملاقة البحث اختباره بالضبط.

ووفقًا للمعلومات، فإن غوغل تريد تجربة الطيف الترددي في نطاق 6 جيجاهرتز لإنتاج معلومات فنية ذات صلة بفائدة هذه الترددات لتوفير اتصالات النطاق العريض الموثوقة وتقول الشركة أيضًا: إنها تتوقع إجراء التجارب على مدار 24 شهرًا، وقد طلبت إذنًا لإجراء الاختبارات في 26 مدينة وبلدة عبر 17 ولاية. ويمكن أن تشير عبارة "توفير اتصالات النطاق العريض الموثوقة" إلى أن علاقة البحث تريد تجربة نوع من خدمة الإنترنت المنزلية – ربما عرض مستقبلي محتمل تحت شعار (Google Fiber Web-pass).

لكن قد يكون لدى غوغل استخدامات أخرى لشبكة 6 غيغاهرتز أيضًا، حيث وافقت لجنة الاتصالات الفيدرالية (FCC) حديثًا على استخدام الطيف الترددي في نطاق 6 غيغاهرتز غير المرخص، ويمكن لعدد من الأشياء الاستفادة من ذلك.

9
Assabah
الصباح
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي
ALSABAH NEWSPAPER
www.alsabaah.iq ■ Wed. 19 Aug. 2020 Issue No. 4899 الأربعاء 19 آب 2020 العدد

بائع السجاد - سوق البزازين / تصوير: رغيب اموري

# الصين تستعد لجني ثمار علاقتها مع روسيا

لايل جي غولدشتاين
ترجمة: انيس الصفار

**القوة الجوية الصينية اليوم شيء يستحق التأمل وجدير بالاهتمام، ففي ظرف فترة لا تتعدى ثلاثين عاما ارتقى رصيد بكين الجوي من خزين بال لا يكاد يحسب له حساب الى قوة على أحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا العالمية، من الجدير بالملاحظة هنا إن القوة الجوية الصينية ليست سوى واحدة من بين أدوات بكين العديدة لفرض هيمنتها على الاجواء، فإذا ما كان لدى قواتها الصاروخية الضخمة ذلك المستوى من الأداء الذي يتوقع منها على تدمير مدارج مطارات العدو، فلن تبقى هنالك في الاجواء اعداد تذكر من الطائرات المعادية لتتحدى تفوق المقاتلات وقاذفات القنابل الصينية، أو لنقل ان معظم انحاء غرب المحيط الهادئ لن تتمكن من النفوذ اليها سوى قلة ضئيلة جدا من تلك الطائرات.**

THE NATIONAL INTEREST

### الدور الروسي

منذ العام 1990انقلت روسيا الى الصين أكثر من خمسمئة طائرة، وقد شملت العملية طائرات النقل العسكري الضخمة وطائرات الانذار المبكر وطائرات الارضاع الجوي والنفاثات الهجومية والمقاتلات الاعتراضية، اللافت للنظر هنا أن القائمة لم تتضمن قاذفات ثقيلة، ولكن علينا ألا ننسى أن طائرة «أتش6» الصينية، التي تعد حالياً من طائرات الصف الأول (وكذلك الطرازات «كي» و«ان» التي جرى تجديدها حديثاً)، إنما هي أشتقاق عن طائرة القوة الجوية السوفييتية في حقبة الخمسينيات «توبوليف-16»، وبوسع كل من تساوره شكوك بأن الطائرات السوفييتية قد لعبت دوراً جباراً في تطوير القوة الجوية الصينية الحديثة أن يزور متحف بكين العسكري الذي أعيد تجديده بالكامل للتأكد من ذلك.

بينما الصين عاكفة بفخر على تطوير مقاتلتها «جي20»، المصممة محلياً بالكامل، يستحق الأمر منا مراجعة مقتضبة للإرث الروسي الضخم من التكنولوجيا الجوية الذي قدمته الى المملكة الوسطى، فوفقاً لإحدى الترجمات الحديثة التي ظهرت في العدد رقم 16 للعام 2018 من مجلة «السفن الحديثة- مودرن شبس» بخصوص ذلك التاريخ أن أول مقاتلتين روسيتين حديثتين على الإطلاق، وهما من نوع «سوخوي27 يو بي كي»، قد وصلتا الى الصين في 30 أيار 1992. هاتان الطائرتان افتتحتا عهداً جديداً من مقاتلات الوزن الثقيل التي زود بها سلاح الجو الصيني على حد تعبير المجلة، قدرات هذه الطائرات تفوقت بشوط واسع على مقاتلات «جي6» و«جي7» الخفيفة التي كانت تمتلكها القوة الجوية التابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني، وهذا القول يصدق تحديداً على المدى والتسلح. خلال العقدين التاليين أعطت المقاتلات المستوردة من روسيا، ومن بينها «سوخوي27» و«سوخوي30»، عملية بناء وتحسين المنظومة القتالية للقوة الجوية الصينية دفعة مباشرة قوية، من بعد ذلك جاء الافتتاح الحقيقي في هذه المرحلة باشر مهندسو الطيران الصينيون محاولاتهم لانتاج طائرتهم «فلانكر» الخاصة بهم، وهي الطائرة «جي11» بترخيص من موسكو، رغم هذا بقيت الطائرة الصينية الجديدة من نوع «سوخوي24»، المحلية الصنع، بحاجة لاستيراد الرادارات والمحركات وحتى الاسلحة من روسيا. وبعد انتاج ما يقارب 100 طائرة من هذا النوع، أخذ الصينيون يشتكون من أن تخلف الرادار واجهزة الملاحة الجوية التي لديهم لن تتمكن بالتأكيد من الوفاء بالمتطلبات المستقبلية للقوات الجوية الصينية. يقر كاتب المقالة بأن شيئاً من التوتر قد نشب بسبب رغبة المقاولين الروس بإبقاء سيطرتهم على البرنامج الصيني، ولكن بكين لم تعبأ بذلك ومضت في بناء طائرتها «فلانكر» المطوّرة الخاصة بها، المسماة «جي1 بي»، التي دخلت سلسلة الانتاج في العام 2007، رغم ما قيل حينها عن تفوق هذه الطائرة من جوانب عديدة على نظيراتها من الطرازات الروسية يقر كاتب المقالة الصيني بصراحة بأن الطائرة «جي11 بي» كانت لا تزال تعاني من عيوب ليس أقلها المشكلات المزمنة الملازمة لمحركات «تايهانغ» النفاثة الصينية الصنع، بل ان شراء الصينيين الطائرة الروسية ذات المقعدين من نوع «سوخوي30 أم كي2» في العام 2004، التي سلمت الى البحرية الصينية، كان إعلاناً صريحاً باستمرار وجود اهتمام بالطائرات الحربية الروسية.

### محاولات الصين للنهوض بقدراتها

الصينيون محاولاتهم لانتاج طائرتهم «فلانكر» الخاصة بهم، وهي الطائرة «جي11» بترخيص من موسكو، رغم هذا بقيت الطائرة الصينية الجديدة من نوع «سوخوي24»، المحلية الصنع، بحاجة لاستيراد الرادارات والمحركات وحتى الاسلحة من روسيا. وبعد انتاج ما يقارب 100 طائرة من هذا النوع، أخذ الصينيون يشتكون من أن تخلف الرادار واجهزة الملاحة الجوية التي لديهم لن تتمكن بالتأكيد من الوفاء بالمتطلبات المستقبلية للقوات الجوية الصينية. يقر كاتب المقالة بأن شيئاً من التوتر قد نشب بسبب رغبة المقاولين الروس بإبقاء سيطرتهم على البرنامج الصيني، ولكن بكين لم تعبأ بذلك ومضت في بناء طائرتها «فلانكر» المطوّرة الخاصة بها، المسماة «جي1 بي»، التي دخلت سلسلة الانتاج في العام 2007، رغم ما قيل حينها عن تفوق الطائرة الضاربة التي تكثر الاشادة بها «جي16».

### نقطة المنعطف وأجواء حرب باردة جديدة

لا يمكن لأحد أن يشكك في مدى التقدم العملاق الذي بلغته القوة الجوية الصينية الذي مكنتها منه الاضافات الروسية الكبيرة المتتابعة التي توالت على مدى العقود الثلاثة الأخيرة. ناهيك عما قدم خلال أعوام الخمسينيات. دعنا لا ننسى أيضاً ان ذلك كان أول زج صيني ناجح للقدرات والمعارف الصينية المكثفة في هذا الميدان، من المتوقع أيضاً أن يكون جيش التحرير الشعبي الصيني مستعداً في المستقبل القريب للكشف عن قاذفتي قنابل جديدتين، كي لا تفوتنا الإشارة الى قاذفة القنابل الصينية الحالية المعتمدة كواحدة من قاصفات الخط الأول نشير الى مقالة نشرتها مجلة «السفن الحديثة- مودرن شبس» في عددها المرقم 20 للعام 2017 تحت عنوان جري، هو: «الطائرة الصينية أتش6 أن تمتلك القدرة على ضرب الأسكا الاميركية في العمق» .. مرحباً بكم في أجواء حرب باردة جديدة.

---

## أغلبها تعود للسكان الأصليين

# لغات غير موجودة على الانترنت

ميغيل ترانكوزو تريفينو
ترجمة: مي اسماعيل

**تهيمن الانكليزية وحصنة من لغات اخرى على الانترنت؛ لكن هذا يترك الثقافات الوطنية المحلية بلا صوت على الانترنت، ومنهم من يعمل على وضع لغاتهم على الشبكة، عندما تمنعك منصة التواصل الاجتماعي المفضلة لديك من وضع مساهماتك باللغة الانكليزية، أو لا تسمح لك لوحة المفاتيح بالطباعة بلغتك الخاصة، سيكون أمامك خياران: إما التحول الى لغة اخرى، أو البقاء صامتاً رقمياً. فهذا هو الواقع الذي يعيشه أغلب الناطقين بلغات ولهجات أصلية محلية.**

BBC

هناك نحو سبعة آلاف لغة ولهجة حول العالم، ومع ذلك فان ما ينعكس منها في المواد المنشورة على الانترنت لا يتجاوز السبعة بالمئة؛ وفقا لبيانات حملة «المعرفة لمن؟» الهادفة للتعريف بثقافة المجتمعات المهمشة على الانترنت، وفيما توجد نحو 110 لغات على منصة «فيس بوك»، مما يجعلها منصة التواصل الاجتماعي الاوسع تعددا لغويا؛ لكن مسحا نشرته اليونيسكو سنة 2008 وجد أن نحو 98 بالمئة من صفحات شبكة الانترنت تُنشر باثنتي عشرة لغة فقط. وإن أكثر من نصفها بالانكليزية. وهذا يقلل التنوع اللغوي على الانترنت لحفنة من اللغات فقط؛ ما يزيد صعوبة تعامل المتحدثين باللغات المستثناة من الشبكة معها.

### «حياة رقميّة بلغتي»

يضم مجتمع «كاتشكيل» من شعب المايا أكثر من نصف مليون متحدث؛ منهم «ميغيل آنجيل كوميز» أحد منظمي أول مهرجان بأميركا اللاتينية للغات الأصلية على الانترنت، الذي اقيم سنة 2019. يقول «ميغيل»: «عندما اطلع على الانترنت أجد إن نحو تسعين بالمئة من المحتوى هو باللغة الانكليزية، وبعدها نسبة كبيرة بالاسبانية ولغات اخرى، لذا تعين عليّ التحول الى لغة اخرى، وهذا يقود لإزاحة لغتي. إنه اجحاف بحق لغتي الخاصة؛ لأنها (وبسبب غيابها عن الانترنت) ليست فاعلة، وبالتالي لا تنتشر: إذاً لماذا استمر بتعلّمها؟ ولماذا سأعلمها لأولادي؛ حينما اعجز عن ايجادها على التلفاز أو الانترنت؟». يعمل «أوغلاج كوميز» مع ناشطين آخرين لإعداد نسخة من موسوعة ويكيبيديا بلغة «كاتشكيل» المايا، اضافة الى نسخة مترجمة من متصفح «موزيلا فاير فوكس- Mozilla Firefox web browser»، وحلمه أن تصبح له «حياة رقمية بلغتي»، وحينما أريد الانتقال الى لغة اخرى سيكون ذلك قراري».

هذا ليس حلم «أوغلاج» وحده؛ ففي سنة 2003 تبنت اليونيسكو توصية بتنمية التعدد اللغوي على شبكة الانترنت، ومنذ ذلك الحين دفعت المنظمة باتجاه تنوع اللغات، مع تركيز خاص على لغات السكان الأصليين، كانت المشكلة الاولى (ولعلها التحدي الأكبر) هي امكانية الوصول؛ فطبقا للبيانات العالمية يملك نحو 58 بالمئة فقط من سكان العالم امكانية الوصول الى البنية التحتية للانترنت، وبينما يعيش نحو 76 بالمئة من مستخدمي الانترنت في كل من أفريقيا وآسيا والشرق الاوسط وأميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، يأتي الجزء الأكبر لمحتوى الانترنت من أماكن اخرى، ففي موسوعة ويكيبيديا على سبيل المثال، نجد أن أكثر من ثمانين بالمئة من المواضيع تأتي من أوروبا وأميركا الشمالية، وكذلك الحال مع 75 بالمئة من مساحات الانترنت الأعلى انتشارا؛ من «كوم-.com » الى «أورغ-.org»، التي تأتي من تلك المنطقتين، يقول «ميغيل»: «هناك صعوبات عدة؛ والمسائل التقنية احد جوانبها فقط. فلوحات المفاتيح مصممة لغات السائدة فقط، ولا تأتي بحروف لغات السكان الأصليين، وطالما أن المنصات تستخدم الاسبانية أو الانكليزية أو غيرها، أجد انني عندما أكتب بلغتي الخاصة يقوم المصحح الآلي باستمرار بتغيير النص».

### ضعف التنوع اللغوي

هناك مستويات متعددة لهذا الانقسام اللغوي؛ من الاجهزة (مثل لوحات المفاتيح) الى لغات البرمجة، ومن مجالات المواقع «website domains» الى التطبيقات ومنصات التواصل الاجتماعي، ليكون نقص التنوع اللغوي أول فجوة (من سلسلة فجوات) تحول دون استخدام جميع اللغات الأصلية تقريبا في المحادثات على الانترنت، ترى «فيكتوريا أغلبير» أن المشكلة الاساسية هي قيام المجتمعات بنقل التفاوتات الاجتماعية الهيكلية ذاتها من الحياة العامة الى الانترنت: «نحتاج للعمل كثيرا حول «الموقعيات المحلية»، لتطبيق التكنولوجيا الملائمة لاحتياجاتنا، الانترنت قناة رائعة للتواصل؛ لكنها تعكس وتنقل أيضا اللامساواة من العالم الواقعي، كما إن اسلوب اهمال بعض أنماط الكتابة أمرٌ يؤثر على حقيقة أننا لا نستطيع الكتابة بحرية على الانترنت، نحن بحاجة لتقنيات تسمح لنا بتفعيل تلك اللغات». «فيكتوريا» من المتحدثين الأصليين بلغة «ميكستيكو- Mixteco» (منطقة جنوب المكسيك، المترجمة)، وهي طالبة لغات بجامعة المكسيك الوطنية، وتعمل اليوم مع مصمم لتقديم حروف طباعية «typeface» جديدة يمكن استخدامها للكتابة على الانترنت بلغتها الخاصة وهجائيتها الصحيحة، وجدت فيكتوريا أثناء عملها أن عضوية العالم الرقمي سلاح ذو حدين؛ فهي من جانب تساعد على اظهار ثقافات السكان الأصليين، لكنها تخشى أن يُعجّل انتشار الانترنت السريع من اختفاء لغات الاقليات، قائلة: «اذا لم نُسرع الآن باعداد التكنولوجيا المطلوبة لمساعدتنا فقد تعمل ضدنا؛ إذ قد تجرنا نحو التجانس مع اللغة الاسبانية في حالة المكسيك.. انه وقت مفصلي بالنسبة للغات؛ مع وجود فورة الانترنت وتزايد البيانات التي يُدخلها الافراد».

### مسؤولية المنصات التكنولوجية

هناك تقدم في بعض مجالات تمثيل اللغات المتنوعة رقميا، باعطاء رموز للارقام والحروف وحتى رموز التعبير «emojis» واستخلاص نصوص تمثل عشرات وربما مئات اللغات، وأكدت دراسة اجرتها مختبرات أوكسفورد المعلوماتية أن «هذا التقدم يعزز تمثيل اللغات الأصلية المحلية على الانترنت، ويعمل على تقليل مستويات تواجد اللغة الانكليزية عالميا». اعترفت موسوعة ويكيميديا بالكفاح لجعلها أكثر تنوعا وتعددا لغويا، وباتت المجموعة التعاونية (منذ سنة 2019) تنشر مقالاتها بـ307 لغات؛ ما يجعلها المنصة الأكثر تنوعا على الانترنت، يقول «خوزيه فلورس» نائب رئيس مؤسسة ويكيميديا بالمكسيك، التي تعمل لتنويع المحتوى بالتعاون مع شخصيات مجتمعية لتقديم نحو ستين لغة أصلية منطوقة في البلد: «تقع على المنصات التكنولوجية مسؤولية توفير اساليب النفوذ الى لغات تمثيل تلك اللغات وتقليل ضيق منافذ الوصول للانترنت، وهناك مسؤولية على الدول ايضا». لكن تلك الفجوة لا يمكن اغلاقها بواسطة شركات التكنولوجيا بمفردها؛ كما يقول خوزيه: «يبدو لي أن الجهات الاكاديمية والمجتمعات ذاتها، وحتى الصحافة والاعلام، جميعها مسؤولة، فالحاجة كبيرة للمزيد من الموارد لبناء مقالات ويكيبيديا».

تواجه هذه المساعي مشكلة غياب التوثيق الثقافي للغات الأصلية وكون بعضها غير مدونة أساسا؛ وهذا عائق كبير وسط عالم يعتمد على الوثائق المكتوبة، وفي غواتيمالا يعي ميغيل كوميز حجم التحديات المقبلة وتعقيدها وصعوبتها؛ لكنه لا يفقد شجاعته، قائلا: «نعد التحديات فرصا، وفي ورشات عملنا طرحت تساؤل: ما ضرورة وضع لغتي على الانترنت؟ فأجابني أحد الناشطين: ولماذا لا أضع لغتي الأصلية على الانترنت؟»

# عدالة القاضي في اجراءات التقاضي

القاضي ناصر عمران الموسوي

**عند سبر اغوار التراث الاسلامي تطالعنا صور مشرقة تضج بعدالة الاجراءات القضائية المتخذة من قبل الحاكم والتي تؤكد مفهوم الترويج الاجرائي لعدالة الحكم القضائي من قبل القاضي وترسيخه عند اطراف النزاع او القضية ولعل (قصة الدرع) واحدة من صور العدالة الاجرائية في الدولة الاسلامية حيث نازع الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في درعه الخاص يهودي، فاستعد الإمام وهو خليفة المسلمين للتحاكم إلى القاضي شريح مطالبا بحقه وهو ما يعرف اليوم (بالتوجه الى القضاء) فوقف الطرفان امام القاضي**

و لم يمُنع القاضي من تطبيق الاجراءات القضائية بعين الحق والمساواة فحكم ضد الإمام، حيث طلب من الإمام البيّنة، وحسب الموازين القضائية فان الامام (مدعياً) واليهودي (منكراً) إذ اليهودي كان ذا يد على الدرع، وحيث لم يكن للإمام بينة، حكم القاضي بأن الدرع لليهودي من باب القاعدة الشرعية والقانونية (الحيازة في المنقول سند الملكية ) مع التأكيد على احترام القرار القضائي من قبل الجميع وهو امر ارسى قاعدة قضائية مهمة وهي ان الجميع سواسية بمواجهة القضاء مهما كانت مناصبهم ومهما اختلفت مشاربهم سواء كانوا من دين واحد او من ديانات مختلفة ومهما اختلفوا في الجنس و اللون والعرق والقومية ، وهو سلوك دأب رئيس الدولة الاسلامية على ترسيخه لدى الولاة وقد ترجم ذلك في عهده لعامله على مصر مالك الاشتر حاثا اياه على اختيار القضاة من افضل الناس المعروفين بعدالتهم ونزاهتهم فيقول في كتابه المعروف بعهد الامام لمالك الاشتر ( ثُمَّ اخْتَرْ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ مِمَّنْ لا تَضِيقُ بِهِ الأُمُورُ وَ لا تُمَحِّكُهُ الْخُصُومُ وَ لا يَتَمَادَى فِي الزَّلَّةِ وَ لا يَحْصَرُ مِنَ الْفَيْءِ إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ وَ لا تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ وَ لا يَكْتَفِي بِأَدْنَى فَهْمٍ دُونَ أَقْصَاهُ وَ أَوْقَفَهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ وَ آخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ وَ أَقَلَّهُمْ تَبَرُّماً بِمُرَاجَعَةِ الْخَصْمِ وَ أَصْبَرَهُمْ عَلَى تَكَشُّفِ الْأُمُورِ وَ أَصْرَمَهُمْ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْحُكْمِ مِمَّنْ لا يَزْدَهِيهِ إِطْرَاءٌ وَ لا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءٌ وَ أُولَئِكَ قَلِيلٌ ثُمَّ أَكْثِرْ تَعَاهُدَ قَضَائِهِ وَ افْسَحْ لَهُ فِي الْبَذْلِ مَا يُزِيلُ عِلَّتَهُ وَ تَقِلُّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ وَ أَعْطِهِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ اغْتِيَالَ الرِّجَالِ لَهُ عِنْدَكَ) .

واذا كانت تلك الشروط الخاصة التي يضعها الحاكم علي بن ابي طالب (ع) للوالي مالك الاشتر باختيار القضاة فانه يضع الاسس الصحيحة في تولي هذا المنصب المرتبط سنخيا مع مفهوم العدالة ، ولم يكتف التراث الاسلامي بذلك في ارساء مفهوم الخضوع للقانون واستقلالية القضاة واختيارهم بل يصل الامر الى التوصية تاكيدا على المساواة والحياد في ذاتية وسلوك القاضي اولا قبل الاجراءات القضائية وفي رسالة الخليفة عمر بن الخطاب لأبي موسى الاشعري بعد توليه القضاء صورة رائعة لقيمة الحياد في ذات القاضي وسلوكه لتحقيق القناعة المطلوبة للخصوم بعدالته قبل الفصل في القضية وهو بوصيه ( ..آسِ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلِكَ وَمَجْلِسِكَ ؛ حتّى لا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ ، وَلا يَيْأَسَ ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكَ .. ) ان النظرية الاسلامية الرائدة للقضاء والقضاة كان محورها وخلاصتها تحقيق العدالة وكلما كان المنتج صحيحا وسليما وعادلا كانت الانتاجية صحيحة وسليمة وعادلة وتعبر عن صورة الحقيقة ، فالعدالة كمفهوم تعني عدم الانحياز في محاكمة أي إنسان لأي أمر وأهداف العدالة الانصاف والمساواة والتوازن وعدم التعدي وحماية المصالح الفردية والعامة وهي مفهوم أخلاقي يقوم على الحق والأخلاق، والعقلانية، والقانون، والقانون الطبيعي والإنصاف. وليس الحكم وحده عنوانا للحقيقة ، فثمة إجراءات قانونية تقتضي السير بها للوصول الى الحكم والحقيقة وهذه الاجراءات اجراءات شكلية حددها القانون وأوجب على القاضي اتباعها لحسم النزاع المعروض امامه فالعدالة الإجرائية هي اتخاذ وتطبيق القرارات وفق إجراءات عادلة وهي عدالة سابقة لعدالة الحقيقة والحكم الصادر فيها و يشير المفهوم إلى كيفية استيعاب وتقييم الأفراد لعدل النظام أو الإجراءات القضائية والعدلية بصورة عامة، وكيفية معاملتهم خلال عملية تحقيق العدالة بغض النظر عن النتائج التي سيحترمونها احترامًا لعدالة العملية ذاتها. و يعتمد سلوك الأفراد على ما تسمح به القواعد فبدون قواعد وقوانين، لن يتسنى للفرد تحقيق أي شيء، وإذا قام الفرد بارتكاب أي فعل دون الحصول على إذن من القانون، يُعتبر فعله مخالفة وغير قانوني. وتفترض العدالة الإجرائية أن الأفراد يطالبون ببعض الحقوق والامتيازات، ولكن هناك مبادئ تحدد عملية الحصول على هذه المطالبات. ويعتقد الكثيرون أن العدالة الإجرائية ليست كافية، وأن الوصول إلى نتائج عادلة أكثر أهمية من تنفيذ العمليات العادلة. في حين يرى آخرون عدالة عمليات تحقيق وإجراء العدالة والتي تترجم إلى نتائج عادلة وموضوع الاجراءات التي تقتضيها طبيعة الدعوى منظمة بقوانين اجرائية ففانون المرافعات المدنية رقم 83 لسنة 1969 المعدل يعتبر اساس الاجراءات القضائية والمرجع لجميعها وتطبق مواده القانونية حتى في الامور الجزائية في حالة عدم وجود ما يعالجها في قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم 23 لسنة 1971 المعدل والمختص بالإجراءات القضائية الجزائية ومن يقوم بتطبيق هذه الاجراءات بمناسبة نظر النزاع هو القاضي ويكون ملزما باتخاذها وهي قوانين تمنح اطراف النزاع كلا بحسب مركزه القانوني الحق بممارسة الآليات القانونية المنظمة لسلوك الطرق التي تؤدي به للحصول على الحق المطالب به او تلك التي ترد الادعاء وتتمسك بابقاء الحال على ما هو عليه وبين تطبيق هذه الاجراءات العادلة تكون العدالة القضائية المتجسدة في شخصية القاضي ومدى مقدرته على اتخاذ المواقف والسلوك عند تطبيق الاجراءات القانونية الضامنة للتقاضي بين اطراف النزاع بحيث يعزز من قناعة اطراف النزاع بعدالة الاجراءات المتخذة فالتعامل بعين المساواة لأطراف الدعوى حتى في النظرة اليهم والتي يجب ان تكون متساوية وبذات الملامح والاصغاء فاطراف النزاع بالنسبة للقاضي متجسدون بصفاتهم ومراكزهم القانونية دون اي تميز وتمايز، فالكل سواسية امام القضاء ، ولم يترك القانون الاجرائي الامر على علاته في علاقة القاضي بالدعوى المنظورة فقد منح القاضي الحق في تقديم طلب بعدم نظر الدعوى استشعارا للحرج كما تضمن حالات لا يجوز للقاضي نظر الدعوى فيها ومن جانب آخر أعطى الحق للخصوم برد القاضي وكل هذه الاجراءات القانونية الشكلية هي الرحم الحقيقي لولادة الحكم القضائي العادل وترسيخ القناعة به .

شمخي جبر

## المراجعة

الراجعة لمن؟ مراجعة المواقف من اجل تطويرها ومغادرة حالة الثبات، إذ إن الديناميكية بوابة التطور والاستيتاكية مغارة السكون والركود... بعضهم يدخل هذه وغيره يدخل تلك انت تختار بوابتك لتراجع او تعلن ثباتك!الثبات احد اعراض المرض وربما الفناء. وللمراجعة مواجهة مع الذات وعقلها ومتبنياتها ومراجعة ونقد هذا العقل ومتبنياته .

الحديث هنا عن برنامج (المراجعة، حوار بين العلمانية والدين )الذي يقدمه الاعلامي سعدون ضمد على قناة العراقية والذي اثار جدلا واسعا وحرك ساكنا ثقافيا وسياسيا!وان لم تكن للبرنامج من فضيلة سوى هذا لكفاه. حسنا فعل معد ومقدم البرنامج في ادارة تنوع الضيوف وتعدد مشارب الفكر والمواقف فهذا يغني الحوار والمراجعة.

فرحب من رحب وامتعض من امتعض او اعترض من كلا المعسكرين (العلماني والاسلامي) اذ ان التطرف لايقتصر على طرف بعينه كما رصدنا، ورفض الحوار والتمسك بالافتراق والتباعد والقطيعة موجود هنا وهناك.

والمتطرف (الذي يعتقد انه يمتلك الحقيقة المطلقة هو انسان شديد الخطر لانه يرفض الحوار مع الاخرين ولا يأخذ بعين الاعتبار حقائقهم وعقائدهم وبالتالي حرياتهم على ضوء الشك بحقيقته هو).

**البعض ينظر الى العلمانية والدين على انهما معسكران او فسطاطان، واخرون يقولون انهما خطان مستقيمان لا يلتقيان، لكن البحث عن المشتركات يجعل اللقاء ممكنا، في الافتراق لا مشترك وفي اللقاء المشتركات**

لا يذكر التطرف الا وتذكر معه الوسطية اذ قيل كل الخير والبركات في الوسط والوسطية وهي منطقة التقارب وربما اللقاء ..وهنا يتم العثور على المشتركات او تاكيد وجودها لمن يصر على نفيها.

البعض ينظر الى العلمانية والدين على انهما معسكران او فسطاطان، واخرون يقولون انهما خطان مستقيمان لا يلتقيان، لكن البحث عن المشتركات يجعل اللقاء ممكنا، في الافتراق لا مشترك وفي اللقاء المشتركات .

فمن يذهب الى جهة المشتركات؟(ان لم يكن لك اخ في الدين فهو نظير لك في الخلق)وهنا رد حاسم وقاصم لمن ينفي وجود المشتركات، فهنا يظهر التنوع والتعدد وهو سنة الهية.

والمشكلة هنا ليست في التنوع بحد ذاته ، اذ يمكن ان لايعد واقعا سلبيا وعامل ضعف في الواقع المجتمعي لو تمت ادارته بحكمة وانسانية من خلال التاسيس لمبدأ المواطنة الذي يتساوى من خلاله الجميع في الحقوق والواجبات ، فتتحقق المشاركة السياسية والثقافية والاقتصادية للجميع بغض النظر عن انتمائهم .

حسن ادارة التنوع ورعايته يوفر الاستقرار والامان للفرد والمجتمع، اذ يقول امين معلوف (إن المواجهات التي يتعرض لها الفرد بسبب أحد عناصر هويته أو بعضها، عامل رئيس في تولّد الشعور بالخوف لديه)، ويرى عالم النفس اريك فروم: ان فقدان الذات واحلال ذات اخرى مكانها، يدفع الفرد الى حالة من انعدام الاطمئنان، فالشك يلاحقه اذ انه اساس مرآة لتوقعات الاخرين منه، بينما هو فقد هويته الى حد كبير، وفي سبيل تجاوز الهلع الناتج عن خسارة الهوية هذه نراه مضطرا للبحث عن هوية ما من خلال قبول واعتراف مستمرين به من قبل الاخرين.

الحوار احد مستلزمات رعاية التنوع والتعدد الهوياتي ، ولكن هناك مخاوف على طريق الرحلة نحو الحوار رحلة المراجعة والتعارف فالحوار يعني التعارف بدل القطيعة والعداء رحلة شاقة ولكنها ليست مستحيلة في ظل وجود نوايا التواصل.

وهذه العملية تعني مغادرة لحظة بناء الجدران نحو لحظة حضارية اكثر تمدنا وهي لحظة بناء الجسور وان كان بناء الجسور يحتاج الى تكاليف اكثر وتقنيات اكثر تطورا من بناء الجدران.

يشكل الاعلام الجزء المهم والابرز والاكثر تاثيرا من المجال العام كما يسميه هابرماس ..لهذا لا بد ان يشغل بالحوار وهو احد اهم اهداف الاعلام الديمقراطي واعلام الدولة هو الرائد في تبني هذا الهدف كما نرى ونفهم.

بقى ان نقول: على الاغلب لا اهمية للحوار بين المتفقين في الرؤى اذ ينتفي هدفه وفائدته، اذن الحوارات المهمة والمنتجة تتم بين المختلفين.

ملاحظة اخيرة اذا كان العلمانيون يتهمون الاسلاميين بانهم يرفضون أي صوت يخالفهم فانهم ركبوا ذات المنهج بعد عرض حلقة الشيخ عامر الكفيشي، لانه اسلامي مع تحفظي على بعض طروحاته الحادة والفئوية.

# المسؤولية القانونيَّة للشخصيات المعنوية في القانون العراقي

القاضي كاظم عبد جاسم الزيدي

**نتيجة للتطور الحاصل في المجتمعات البشرية والعلاقات الاجتماعية ظهرت مؤسسات و شركات تقوم بتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية والاقتصادية و الخدمية مقابل أجرة تقاضاها من المنتفعين بهذه الخدمات و تتكون هذه المؤسسات من مجموعة من الشخصيات و لها ذمة مالية مستقلة عن ذمم الشخصيات المكونين لها كما أن الدولة نفسها أخذت تقوم بانشاء و ادارة بعض المرافق العامة الانتاجية و الخدمية**

لذا كان لابد أن يحتوي القانون هذه العلاقات بغية تنظيم أعمالها وقد نص القانون المدني العراقي رقم (40 ) لسنة 1951 على مفهوم الشخصيات المعنوية حيث نصت المادة (47 ) منه بان الشخصيات المعنوية هم الدولة و الادارات والمنشآت العامة التي يمنحها القانون شخصية معنوية مستقلة عن شخصية الدولة بالشروط التي يحددها و الالوية و البلديات و القرى التي يمنحها القانون شخصية معنوية بالشروط التي يحددها و الطوائف الدينية التي يمنحها القانون شخصية معنوية بالشروط التي يحددها و الاوقاف و الشركات التجارية و المدنية الا ما استثنى منها بنص في القانون و الجمعيات المؤسسة وفقا للاحكام المقررة في القانون وكل مجموعة من الشخصيات و الاموال التي يمنحها القانون شخصية معنوية ووفقا للقانون المدني العراقي يكون لكل شخص معنوي ممثل يعبر عن ارادته ويتمتع الشخص المعنوي بجميع الحقوق الا ماكان ملازما لصفة الشخص الطبيعي و له ذمة مالية مستقلة و له حق التقاضي و له اهلية الاداء في الحدود التي بينها عقد انشائه و التي يفرضها القانون و له موطن و يعتبر موطنه المكان الذي يوجد فيه مركز ادارته و الشركات التي يكون محلها الرئيس في الخارج و لها أعمال في العراق يعتبر مركز ادارتها بالنسبة للقانون الداخلي المكان الذي فيه ادارة أعمالها في العراق، فالشخصية المعنوية تتكون من تجمع شخصيات أو أموال لغرض تحقيق هدف معين انشئت من أجله تلك الشخصية و يحدد القانون طبيعة تلك الشخصية و طريقة تأسيسها و النظام الداخلي لها و يكون لتلك الشخصية ممثل يقوم بمباشرة أوجه النشاط المختلفة الخاصة بها وتخضع الشخصيات المعنوية العامة الى قواعد القانون العام، أما الشخصيات المعنوية الخاصة فتسري عليها أحكام القانون الخاص و الشخصيات المعنوية العامة تقوم باعمال تتعلق بالمجتمع و تهدف الى تحقيق المصلحة العامة مثل الوزارات و المحافظات و البلديات و المصارف أما الشخصيات المعنوية الخاصة فهي الشخصيات القانونية التي لا تتبع للقانون العام بل تخضع للقانون الخاص و تلك الشخصيات يكونها الافراد لتحقيق ربح مادي أو غير الربح المادي كالشركات التجارية و المدنية لتحقيق أهداف خاصة و أن ما يميز الشخصيات المعنوية العامة عن الشخصيات المعنوية الخاصة ان الشخصيات المعنوية العامة لها سيادة و حقوق السلطة العامة و يمنحها القانون الشخصية القانونية بحيث يخضع تنظيمها لقواعد القانون الاداري وانها تعمل لمصلحة المجتمع و تمارس سلطات وواجبات غرضها تحقيق الصالح العام و ان الشخصيات المعنوية أصبحت عصب الاقتصاد و لما كان القانون يهتم بالحقوق و الواجبات، فالشخصية للانسان هي نسبة صلاحيته لثبوت الحقوق له و ثبوت الواجبات و الالتزامات عليه لان خواص الانسان القانونية لا تتوافر بدرجة واحدة عند كل انسان فبينما يتمتع الانسان البالغ الرشد بالشخصية القانونية و لكن تضعف كثيرا عند الصبي و السفيه و تضعف كثيرا عند الصبي غير المميز و المجنون يعد كائنا قائما بذاته و استجابة لضرورات التنمية الاقتصادية و التطور التجاري في العالم كان لا بد من وجود الشخصية المعنوية و ان الاعتبارات الاجتماعية و الاقتصادية و المالية دعت الى الاعتراف بالشخصية القانونية لغير الاشخاص الطبيعيين اما مجموعة من الافراد او مجموعة من المصالح و من هنا جاءت فكرة الشخصية الاعتبارية أو المعنوية و بالتالي فان الشخصية المعنوية هو مجموعة شخصيات أو مجموعة أموال تتكاتف أو تتعاون لتحقيق غرض أو هدف و بالنظر للطبيعة الخاصة للشخص المعنوي باعتباره كائنا غير ملموس يتكون من مجموعة من الاشخاص الطبيعيين يعبرون عن ارادته و يقومون بتنفيذ أعماله سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة و ان اسناد الفعل الجرمي للشخص المعنوي يقتضي معرفة الشخص الطبيعي الذي ارتكب الجريمة و ما اذا كان يملك التصرف باسم الشخص المعنوي و قد أقر المشرع العراقي المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي حيث نصت المادة ( 80 ) من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل على أن : ( الشخصيات المعنوية ،فيما عدا مصالح الحكومة و دوائرها الرسمية و شبه الرسمية مسؤولة جزائيا عن الجرائم التي يرتكبها ممثلوها أو مديروها أو وكلاؤها لحسابها أو باسمها و لا يجوز الحكم عليها بغير الغرامة و المصادرة و التدابير الاحترازية المقررة للجريمة قانونا فإذا كان القانون يقرر للجريمة عقوبة أصلية غير الغرامة أبدلت بالغرامة و لا يمنع ذلك معاقبة مرتكب الجريمة شخصيا بالعقوبات المقررة للجريمة في القانون ) و يجب لقيام المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي أن تكون الجريمة وقعت لحسابه و ان الخصوصية التي تميز الشخص المعنوي تقتضي اقرار نظام جزائي مغاير للجزاءات المعتمدة للشخص الطبيعي ووفقا للقانون العراقي لا يجوز الحكم على الشخص المعنوي بغير الغرامة و المصادرة و التدابير الاحترازية و الغرامة هي التزام المحكوم عليه بان يؤدي لخزينة الدولة مبلغا من النقود و تتميز العقوبة المالية بانها أنسب الجزاءات لطبيعة الشخص المعنوي و ان تطبيقها يتناسب مع خطا الجاني و تحقق دخلا للدولة أما بالنسبة للعقوبات الاخرى الذي نص عليها المشرع العراقي للشخص المعنوي و هي المصادرة و هي نزع ملكية المال جبرا عن صاحبه و اضافته لملك الدولة و هي تشمل العقارات و المنقول و غلق المحل و كذلك من العقوبات المنصوص عليها بحق الشخص المعنوي وقف الشخص المعنوي و حله و هي منع ممارسته لاعماله وحل الشخص المعنوي يستتبع تصفية أمواله و منع المحكوم عليه من مزاولة نشاطه و للمحكمة أن تأمر بوقف الشخص المعنوي لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر و لا تزيد على ثلاث سنوات اذا وقعت جناية أو جنحة من أحد ممثليه أو وكلائه باسم الشخص المعنوي أو لحسابه و حكمت عليه من اجلها بعقوبة سالبة للحرية لمدة ستة أشهر فأكثر و اذا ارتكبت جناية أو جنحة أكثر من مرة فللمحكمة أن تأمر بحل الشخص المعنوي و ان مسؤولية الشخص المعنوي لا تخل بمسؤولية الاشخاص الطبيعيين أي أن المشرع العراقي يأخذ بمبدأ ازدواجية المسؤولية أي مسؤولية الشخص المعنوي و الشخص الطبيعي عن الفعل الواحد و ان المشرع العراقي نص على مسؤولية الشخص المعنوي الخاص و ليس مسؤولية الحكومة كون مسؤولية الشخص المعنوي العام هي العمل للصالح العام ،فهي ليست مسؤولية جزائية و انما مسؤولية مدنية وفقا لاحكام القانون المدني العراقي، أما بخصوص مسؤولية الشخص المعنوي في مرحلة التصفية فلا يترتب على حل الشخص المعنوي مباشرة اختفاء هذا الشخص المعنوي على الرغم من قرار الحل الصادر من الجهة المختصة فانها تظل قائمة لتلبية احتياجات التصفية التي قد تأخذ وقتا طويلا فاذا ارتكبت جرائم باسم الشخص المعنوي و هو في مرحلة التصفية تبقى مسؤوليته الجزائية وفقا لاحكام القانون العراقي و لا يمكن تصور حبس الشخص المعنوي حيث يتم استبدال عقوبة الحبس بالغرامة و حسنا فعل المشرع العراقي بمسؤولية الشخص المعنوي جزائيا نظرا لاهمية هذه الشخصيات و خطورة الدور الذي تؤديه في الحياة المعاصرة و لكن يجب إعادة النظر في مسؤولية الشخصيات المعنوية وفقا لاحكام القانون المدني العراقي خصوصا في ظل التطور الحاصل فلم يعد هناك مفردة لواء و إنما أصبحت محافظة و الكثير من الامور القانونية قد توسعت في إطار أهلية الخصومة في مؤسسات الدولة و قد أصبحت ظاهرة الشخصيات المعنوية ظاهرة ملموسة تلازم الحياة العامة و الناس بحاجة اليها لتحقيق مصالحهم .

تأكيداً لما نشرته «الصباح»

# إرجاء لقاء الوطني وسوريا إلى إشعار آخر

بغداد/ الصباح الرياضي

خاطبت الهيئة التطبيعية للاتحاد المركزي لكرة القدم الاتحاد السوري للعبة، بشأن تأجيل المباراة الودية بين المنتخبين إلى إشعار آخر، تأكيداً لما نشرته الصباح الرياضي في اليوم الذي تلا اعلان "فيفا" الرسمي تأجيل التصفيات الآسيوية المزدوجة.

وقال الناطق الإعلامي للهيئة التطبيعية، هشام محمد: "ان التطبيعية، سبق ان اتفقت مع الاتحاد السوري على تأمين مباراة ودية بين المنتخبين بالثامن من الشهر المقبل في أربيل، ضمن تحضيرات المنتخبين للتصفيات الآسيوية المزدوجة".

وأضاف محمد: "طلب الهيئة التطبيعية ارجاء المباراة مع منتخب سوريا إلى إشعار اخر، يأتي بعد قرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تأجيل مباريات التصفيات إلى العام المقبل بسبب جائحة فيروس كورونا، على أن يتم تحديد موعد جديد لخوض المباراة الودية مع منتخب سوريا في وقت لاحق وقبل موعد استئناف التصفيات".

# درجال وحمودي ينهيان تعديلات النظام الأساسي للاولمبية

بغداد/ الصباح الرياضي

بالتشاور مع وزير الشباب والرياضة عدنان درجال، انهى رئيس اللجنة الاولمبية رعد حمودي التعديلات الضرورية الاخيرة للنظام الاساسي للجنة.

أعلن ذلك مدير المكتب الإعلامي للاولمبية حسين علي حسين مؤكداً "الاتفاق على تلك التعديلات خلال اجتماع مطوّل استمر لساعة متأخرة من ليلة أمس الاول".

وبين حسين "ان اعضاء الجمعية العمومية كانوا قد تسلموا، في وقت سابق، نسخ النظام المطلوب تعديله طبقاً لقانون الاولمبية الجديد"، موضحاً ان أعضاء الجمعية العمومية، وبعد اجتماعات مكثفة قدموا الكثير من مقترحات التعديل التي صوّبت النظام الاساسي، و"رفدت حمودي بافكار ساعدت في انجاز مهمة التعديلات الأخيرة".

وأضاف حسين قوله " إن حمودي اثنى على دور وزير الشباب وأعضاء لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب، وأعضاء الجمعية العمومية للاولمبية لافتاً الى "جهودهم الخيّرة والتعاون المثمر لاخراج الحركة الاولمبية من أزمتها التنظيمية"، واصفاً خطوة إنهاء التعديلات بـ "المهمة". وأضاف أيضاً " إن حمودي حث أعضاء الجمعية على مزيد من التكاتف والتعاون لاخراج اجتماعهم الاستثنائي المقرر عقده بتاريخ 26 من هذا الشهر بشكل يليق باللجنة الاولمبية ويعزز دورها المجتمعي الفاعل" ، واصفاً الاجتماع المقبل بـ "التاريخي الذي سيؤسس الى حركة أولمبية معافاة".

وطالب حمودي أعضاء الجمعية العمومية بمراجعة مقر اللجنة لتسلم جدول أعمال الاجتماع، ونسخ من النظام الاساسي بعد تعديلاته الأخيرة.

# كرة الحدود تعلن جاهزيتها للدوري الممتاز

بغداد/ الصباح الرياضي

**اعلن المنسق الاعلامي لنادي الحدود زيد الزيدي جاهزية فريق كرة القدم للدوري الممتاز المقبل بعد اكتمال الصفوف والانتهاء من التعاقدات فضلا عن اجراء مسحات طبية لجميع اللاعبين والملاك التدريبي وحسب توجيهات اللجنة التطبيعية لكرة القدم.**

وقال الزيدي لـ(الصباح الرياضي)، بعد التاكد من سلامة اللاعبين من خلال اجراء المسحات الخاصة بالكشف عن فيروس كورونا للملاك التدريبي والاداري ولاعبي فريق كرة القدم سيتم تحديد معسكر تدريبي داخلي خلال الايام المقبلة لغرض اعداد اللاعبين بدنيا فضلا عن فسح المجال امام المدرب مظفر جبار لرسم الخطط والتكتيك الخاص به داخل الملعب لاسيما بعد التعاقد مع لاعبين من خارج اسوار الحدود ونحن الان بانتظار قرار اللجنة التطبيعية وخلية الازمة من اجل انطلاق فترة الاعداد النهائية.

واضاف الزيدي ان ادارة النادي نجحت بالتعاقد مع المحترف الايفواري المهاجم عبد الله كوفي لتدعيم الصفوف في هذا المركز لاسيما ان كوفي لديه عدة محطات احترافية مهمة منها تمثيله لفرق الخليج السعودي والسويق العماني ومثل عدة اندية في الدوري القبرصي وكذلك في الدوري الهندي ونتوقع ان تسجل له بصمة في فريقنا.

وعن الاستقطابات الجديدة التي اضيفت للموسم المقبل اوضح انه تم التعاقد مع الحارس حيدر محمد والمدافعين امجد رعد وكرار سالم رضا نصر الله والمهاجمين منار طه وابو ذر عبد السادة والشاب منتظر جمال ومصطفى محمد وفي خط الوسط اللاعبين مصطفى هادي احمد وامجد رعد ولاعب شباب النادي منتظر جمال وامير علي الذي انتقل بشكل نهائي بعد انتهاء فترة أعارته من الشرطة.

# فهد كريم يوقع على كشوفات كرة القاسم

الحلة/ محمد عجيل

وقع اللاعب فهد كريم على كشوفات نادي القاسم احد اندية الدوري الممتاز قادما من القوة الجوية.

وقال عضو ادارة النادي نعيم رحيم جبر ان فهد كريم ابرم عقدا لمدة موسم واحد قابل للتجديد مع فريق الكرة الذي يستعد للمشاركة في الدوري الممتاز المؤمل له ان ينطلق في يوم العشرين من شهر ايلول المقبل في حال توفر الظروف الملائمة وبالتنسيق مع خلية الازمة الحكومية.

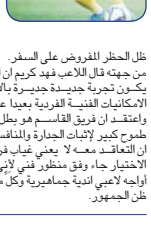

واكد ان ادارة النادي كانت قد أنهت عدة صفقات مع لاعبين من اندية الكهرباء والحسين والكرخ والفرات والسماوة والديوانية وان الفريق مازال يحتاج الى لاعبين في مراكز محددة يجري التباحث من خلالها مع الملاك التدريبي الذي يقوده المدرب جاسم جابر حيث توجد قائمة ممتازة من اللاعبين الشباب.

واوضح ان هناك اتصالات مع اسماء عربية لكن ما نخشاه هو صعوبة تنقلهم وانضمامهم للتشكيلة في ظل الحظر المفروض على السفر.

من جهته قال اللاعب فهد كريم ان اللعب مع نادي القاسم ربما يكون تجربة جديدة جديرة بالاهتمام لانها فرصة لإظهار الامكانيات الفنية الفردية بعيدا عن الاسماء الكروية المعروفة واعتقد ان فريق القاسم هو بطل دوري الدرجة الاولى و لديه طموح كبير لإثبات الجدارة والمنافسة مع الاندية الكبيرة كما ان التعاقد معه لا يعني غياب فرص تمثيل اندية اخرى لكن الاختيار جاء وفق منظور فني لإني اريد ان اثبت قدراتي حينما أواجه لاعبي اندية جماهيرية وكل ما تمناه ان اكون عند حسن ظن الجمهور.

# الجمعة.. اقامة بطولة عماد حقي الدولية بالشطرنج

بغداد/ نبيل الزبيدي

تنطلق بعد غد الجمعة منافسات بطولة عماد حقي بالشطرنج الخاطف اون لاين وعلى الموقع الإلكتروني الدولي lichess والتي تقيمها مجموعة بنك المعلومات الشطرنجية ومجلس الشطرنج العربي وقال الحكم الدولي سعد الكناني منظم البطولة لـ(الصباح الرياضي)، ان مجموعة بنك المعلومات وهو كروب شطرنجي عربي حديث النشأة يعمل على تطوير الحركة الشطرنجية عربياً وإيصال مستواها للعالمية وفق عمل منهجي مدروس وتخطيط علمي لغرض تطوير اللعبة ، مبينا ان المنافسات ستنطلق في تمام العاشرة من مساء بعد غد الجمعة وفق النظام السويسري وبواقع 9 جولات وبين جولة واخرى ستكون هناك استراحة لمدة 10 ثواني علماً أن البطولة مقيمة وزمن المباراة 3 دقائق مع إضافة ثانيتين لكل نقلة منجزة أي حسب النظام الخاطف (بليتز) وهناك جوائز عينية قيمة بانتظار الفائزين وستشمل هذه الجوائز الفئات العمرية والعنصر النسوي فضلا عن الابطال الذين يحرزون المراتب الخمس الأولى. منوها بانه تمت تسمية هذه البطولة بإسم العملاق السوري عماد حقي تكريماً لهذا الإسم الذي لا يشق له غبار في عالم الـ64 مربعا وتثمينا لدوره في رفع شأن ومستوى الشطرنج العربي دولياً مشيدا بدعم المدرب الدولي ومنظم البطولات احسان جواد لتعاونه وتذليل جميع الصعوبات لإنجاح مثل هكذا بطولات دولية.

# بداية قوية لرابتورز في الأدوار الاقصائية

لوس انجليس/ أ ف ب

استهل تورونتو رابتورز حامل اللقب مشواره في الأدوار الإقصائية بقوة عندما تغلب على ضيفه بروكلين نتس 134-110 في المباراة الأولى من الدور الأول للبلاي أوف.

وضرب تورونتو رابتورز الذي أنهى الدوري المنتظم في المركز الثاني في المنطقة الشرقية خلف ميلووكي باكس، بقوة منذ البداية وحسم الربع الأول بفارق 17 نقطة (37-20)، وسعه إلى 22 نقطة في نهاية الشوط الأول (51-73).

وانتفض الضيوف في الربع الثالث وحسموه لصالحهم بفارق 13 نقطة مقلصين الفارق إلى 9 نقاط (95-86)، لكن حامل اللقب استعاد توازنه في الربع الأخير وحسمه لصالحه بفارق 15 نقطة (24-39) منهيا المباراة بفارق 24 نقطة.

ويدين رابتورز بفوزه إلى فريد فان فليت الذي سجل 30 نقطة مع 11 تمريرة حاسمة، وأضاف البديل الإسباني سيرج إيباكا 22 نقطة مع سبع متابعات، والكاميروني باسكال سياكام 18 نقطة مع 11 متابعة.

في المقابل، برز البديل الفرنسي تيموثي لوواو-كابارو في صفوف الخاسر بتسجيله 26 نقطة.

وعانى ينفر ناغتس ثالث النطقة الغربية للفوز على ضيفه يوتا جاز السادس واحتاج الى التمديد لحسمه النتيجة لصالحه 125-135 بعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل 115-115 وجاءت المباراة مثيرة بين الفريقين على غرار مباراتهما الأخيرة في الموسم المنتظم عندما امتدت الى شوطين إضافيين وحسمها ناغتس في صالحه أيضا.

ويعود الفضل في فوز ناغتس إلى الثنائي جمال موراي صاحب 36 نقطة بينها 10 نقاط في الوقت الاضافي والصربي نيكولا يوكيتش الذي سجل 29 نقطة مع 10 متابعات، بينما لم ينفع الضيوف تألق نجمهم دونوفان ميتشل صاحب 57 نقطة، وهي المرة الخامسة التي يلتقي فيها الفريقان في الأدوار الإقصائية وحسم ناغتس ثلاثاً منها آخرها 4-2 في الدور الأول عام 2010.

# ريال سوسييداد يتعاقد مع دافيد سيلفا

سان سباستيان / أ ف ب

أعلن نادي ريال سوسييداد الإسباني لكرة القدم تعاقده مع لاعب الوسط المخضرم دافيد سيلفا لمدة عامين في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع مانشستر سيتي الإنكليزي.

وكتب النادي الباسكي على موقعه الرسمي "ريال سوسييداد توصل إلى اتفاق مع دافيد سيلفا للدفاع عن ألوان الفريق في الموسمين المقبلين حتى حزيران 2022".

وكان سيلفا مرشحا للانضمام الى صفوف لاتسيو بحسب بعض وسائل الاعلام الايطالية التي أكدت أنه كان سيخضع إلى الفحص الطبي في العاصمة روما.

وأمضى سيلفا (34 عاما) عشرة أعوام في صفوف مانشستر سيتي الانكليزي ختمها بالخروج من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا على يد ليون الفرنسي، وهو اللقب الوحيد الذي ينقص خزانته.

وتوج سيلفا (125 مباراة دولية) خلال مسيرته الاحترافية بألقاب كأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012 والدوري الإنكليزي الممتاز في أربع مناسبات (2012 و2014 و2018 و2019) إضافة الى لقبين في مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي (2011 و2019) وخمسة ألقاب في كأس الرابطة الانكليزية (2014 و2016 و2018 و2019 و2020) وكأس الدرع الخيرية ثلاث مرات (2012 و2018 و2019) مع مانشستر سيتي، كما توج بلقب كأس إسبانيا مع فالنسيا عام 2008.

وسيعود سيلفا إلى الليغا حيث بدأ مشواره الكروي عام 2003 مع فريق فالنسيا الذي انتقل منه الى صفوف مانشستر سيتي عام 2010، علما بأنه لعب لمدة موسم على سبيل الاعارة مع ايبار (2004 - 2005)

محطة

بمناسبة ذكرى رحيله الرابعة

# زهير الدجيلي.. شجرة الحروف الباسقة

سعد صاحب

**البارحة ليست الليلة الفائتة من عمر الانسان فقط ، وانما هي الماضي بمسراته وآهاته ، وبكل الهواجس والمخاوف والعمق والعلو والغموض والغرابة ، هي الرجوع نحو الجذور الاولى ، واسترجاع لتاريخ انساني يسمو بنا بمواقفه الجميلة ، وبالصدق والوضوح واليقين والصفاء والاختلاف .ان الاغنيات العراقية لا تعد ولا تحصى ، وانها اشبه بحديقة واسعة تضم العديد من الاشجار ، بعضها مسموم او دخيل او مر**

وبين هذه الاعداد الغفيرة هناك القليل من الشجيرات الباسقة ، تلفت الانتباه اليها ، لجمالها وجاذبيتها وما تحمل من الاثمار الطيبة ( اغنية البارحة ) واحدة من هذه الاشجار القوية المقاومة للخريف واليباس والظما والذبول ، ذات العطاء الخاص الذي لا يعرف النضوب.

### أبديَّة

هذه القصيدة تبتعد كثيراً عن المحسوسات الدنيوية ، وتقترب من العالم الاشراقي المطلق الذي يعنى بالابدية ، هي لوعة صوفي لا يمتلك الا الاشتياق الى السماء المطرزة بالنجوم الذهبية المنيرة ، ولا يعرف سوى الاستيحاش من عالم الارض الملىء بالرياء والنفاق والكذب والشرور والهذيان والتشويش ، ويحن الى اصله المتسامي العريق ، كموجة متلاشية تحلم بالرجوع الى نهرها القديم.

**(البارحة/ هاجت اشواك العمر كلهه البارحة/ البارحة/ حنيت الك بكبر همومي البارحة/ حنيت الك/ حنة غريب ويذكر احبابه بعد غيبة وسفر/ وشايف حنين الصيف لو جاه الشته وبلا مطر/ وردتك تعاشرني بدال نجوم جانت سارحة/ نجمة تسامرني غصب/ نجمة تكلي رايحة).**

### عصافير

يمضي قطار الزمن ولا يتوقف في المحطات السعيدة، لكننا عبثاً نحاول الصعود فيه مرة ثانية، فلا بدَّ من العودة الى زمن الطفولة، حيث المسرات العفوية والصداقات واللعب المتواصل في الدروب المغفرة.

الماضي عالم غير متجانس من الروائح والاصوات والطقوس والوصايا والسفن والبحار والعصافير الوديعة.

من الالوان القزحية المدهشة ، يحلق معها الجميع طربا وانعتاقا وخيالا بلا حدود، وتقهرنا مثل لحظة فراق لا بدَّ منها قرب بحر صاخب الامواج كالحياة، وساكن مثل الموت اللئيم.

**(وصيت الك/ ياما البحر ضيع وصايا السفن والسفانة/ وصيت الك/ ياما الدهر غرك احزان العاشك باحزانه / وصيت الك/ حتى العصافير الزغار الفرحوا دنيانه/ طارت بشوكي وغيشة ياخذه العشك فرحانه/ رجعتلي مهمومه يعيني وهاكثر حزنانه).**

### استعادة

زهير الدجيلي يشعر بحزن كثيف عند تعاقب الايام والسنين والفصول، فالرياح المجنونة عندنا لا تهب باعتدال، وزمهريرها البربري يوقظ العديد من الذكريات في قلب الشاعر الجريح، واسراب الجراد الاسود تنهش المروج الخضراء.

والشتاء القادم قاحل بلا غيوم ماطرة، وبلا عصافير تزقزق فوق الغصون اليانعة، والليل يمر بطيء الساعات والدقائق والثواني والوجوه فقدت ملامحها الوسيمة، وعاشق وحيد يقضي ليلته الاخيرة، بين الاغاني وحكايا العشاق الاوفياء والاشعار الطازجة المبتكرة ، وبين استعادة لقصيدة لم تكتمل.

**(غنيت الك/ كل الاغاني الي تحبها البارحه/ غنيت الك/ وجنت احسب العشاك يلتمون عندي البارحه/ وليت الك كل الاشعار العندي حتى احجيلك/ وردتك تجي بذيج القصيدة الي كتبانهه سوه واشكيلك/ واشكيلك من الليل عذبني بغيابك من اغنيلك).**

الامس جميل والحاضر دوامة من القلق والشك والريبة والتوجس والانتظار والحماقة والفضول وحدها الاغاني تطير بنا بكلماتها الساحرة بعيدا الى فضاء

اعـــــــــــــــلان

تلويحات

ريسان الخزعلي

## شعريَّة الرويعي

الفجر وعيون أهلنا ..
هذا آنه نهر عطشان.. آيا ذلّة النهران من تعطش.
هذا آنه بديك التم بديك انطش ولا كتلك كتاني الكيظ.
خليني بديك التم بديك انطش.
بس يفلان احذر حوية النهران من تعطش..

الشاعر/ نهر عطشان، والتضاد بين النهر والعطش من المحن الوجوديّة التي تُنازع الشاعر وينازعها من أجل وجود حياتي أنقى وأرقى، من أجل فجر تحتضنه عيون الأهل، والفجر هنا انتظار الغائب، والعيون راصد مستمر لهذا الغياب، الغياب المُتحسّب له بلوعةٍ وحسرةٍ تقوّضان الحلم، خشية أنْ (واخاف العمر يخلص بيك).

وهكذا تتقدم شعرية الشاعر الراحل كاظم الرويعي في مجموعته (الفجر وعيون اهلنا) من أجل أنْ يكشف أسرار هذه الثلاثيَّة التي شغلته وشاغلته على مدى مسيرته الشعريّة – كان صوتاً ستينيّاً متميزاً بحدود تجربته ولونه، هذا التميّز المراوح فنيّاً بين القداسة والحداثة، وشكل قصيدة الأغنية حيث الميل للمقاصير داخل القصيدة، والشاعر حتى وإنْ كان يضفي صفةَ الحداثة على شعره عندما كتب عنواناً ثانويّاً لمجموعته الشعرية الأولى (البيرغ) يقول فيه: المدرسة الحديثة للشعر الشعبي العراقي، ألا انه سرعان ما يعود الى الشكل الاول تحت تأثير انغماره التكويني الناتج من هذا الشكل:

يليل الهجر بالروح صير اشموع، تنطي الحب ضواهه او باللهيب اتموع، عشكته اهواي، نخيته اهواي، ولا جنه الحبيب البسري ويّه ادماي، سد باب العشك بدموع.. صير اشموع..

**حضور الشاعر الرويعي في مشهد القصيدة الشعبية الحديثة، ما كان ليكون فاعلاً لولا أنْ تُلحّن قصائده، إذ كان يكتب بمجاورة شعراء كبار استطاعوا أن يفتحوا آفاقاً جديدة في تحولات القصيدة الشعبيّة**

شعرية الرويعي تحاول التحديث بمعاول قديمة، لأنَّ كل ما يشغل هذه الشعرية أنْ تمسك شكل قصيدة الأغنية، وهنا سر نجاح قصائده عندما لُحّنت الى أغانٍ ما زالت تُشكّل حضوراً فاعلاً في مسار الأغنيّة العراقيّة الجديدة (يا عشكنه، صبر شموع، بنجوم، ليله ويوم، سلامات، جلمة حبيبي، يم داركم، يا سفّانه، صحينه على شط الفرات، وغيرها ).

إنَّ حضور الشاعر الرويعي في مشهد القصيدة الشعبية الحديثة، ما كان ليكون فاعلاً لولا أنْ تُلحّن قصائده، إذ كان يكتب بمجاورة شعراء كبار استطاعوا أنْ يفتحوا آفاقاً جديدة في تحولات القصيدة الشعبيّة، وأضفوا صفة الحداثة على هذه القصيدة. إلّا أنه بقي في محاولاته التحديثيّة الغنائيّة، ولم يستفد كثيراً من هذه التحولات. وعندما يحاول أنْ يكتب قصيدة طويلة بعيدة عن مناخ تشكيل قصيدة الأغنية، لا نجدهُ يوفّق كثيراً. وأرى أنه كان قليل الاطلاع على مساحة الشعر الحديث العربي والعالمي، لذلك يجنح الى محاولة التحديث لا الحداثة بتفاصيلها الفنيّة، وأنَّ (كم) الشعر الحديث في قصيدته قليل، رغم مقبوليّة هذه القصيدة في التلقي السريع، إلا أنها لا تنتج ما يناسب قوله: المدرسة الحديثة في الشعر الشعبي العراقي.

الرويعي في موضوعاته الأخرى التي تتوازى مع ثلاثية الفجر- الانتظار- النهاية، شاعر مسكون بالحُب وجدوى الشهادة من أجل الحرية والإنسان والوطن القادم، شاعر يحلم برموزه الأثيرة وامتداداتها في الحضور (هوشي منّه.. ياحلم جيفاري اخذني، اشتلني بسته امن الفرات، واطش روحي: خبزه وثياب وحياة، واشد جنحي ابجنح هانوي إو نطير، الكل جرح نصعد عبير، الكل جرح تنزل حرير، عالي يا صوت الشعوب.. الجازر والحروب: غيم صيف ابدرب تقرير المصير ).

وأنَّ في استعادته من خلال مجموعته (الفجر وعيون اهلنا ) ..نكون قد آثرنا حضوره الشعري في مواجهة غيابه القَدري، ولكي نُذكّر بشاعر ترك صوته الخاص في شعر الأغنية العراقيّة الجديدة من خلال قصائده التي تطمح بأنْ تُكتحل عيون أهلنا بالفجر الذي كان يحلم به بانحياز فكري صادق، ولعلي اقتربت من وفاء بستحقّه هذا الشاعر الشاغل الذي أورثنا مجاميعه: البيرغ، الفجر وعيون أهلنا، صبر شموع ، وقد صدرت خارج العراق ولم تصلنا، كما أورثنا ديواناً من الأغاني.

سالوفه

الزواج من امرأة ثانية في الموروث الشعبي

# عكلي وزماني يا حمود ردوه اليه

جبار عودة الخطاط

للزواج من امرأة ثانية وما تشعر به الزوجة الاولى من حيف وحزن وما يتمخض عن ذلك من تداعيات و مفارقات نفسية واجتماعية نصيب وافر من الإرث الشعبي العراقي ،لاسيما في منطقتي الجنوب والفرات الأوسط وغالباً ما يرتبط ذلك مع ما تفرزه حالة العوز والفاقة التي لازمت الأعم الأغلب من أبناء هذه المناطق و نُقِل عن بعض حكماء تلك المناطق قول لا يخلو من التهكم مفاده:ان الفقير منهم إذا تحسنت أحواله الاقتصادية يبادر فوراً لشراء مسدس والزواج من امرأة ثانية»

والزوجة الاولى بطبيعة الحال تصاب هنا في مقتل وتجد من الصعوبة استيعاب حقيقة أن ثمة امرأة أخرى باتت تشاطرها زوجها وإن عليها أن تتقبل ذلك ومما يفاقم إحساسها الموجع بالقهر هو نظرة الشماتة من لدن نساء أخريات لها في المنطقة وهن في الغالب من أرحامها وأصحابها

ومما يتناقله كبار السن في مدينة العمارة من حكايات لا تخلو من الطرافة في هذا الصدد إن زوجة استبدت بها الغيرة في ليلة زفاف زوجها على امرأة أخرى، فطرقت الباب على زوجها و قالت له :

- يا سيد وين أنام ؟

أجابها:

نامي بلحافج..

و الرحمن حافج

وباطيافه طافج..

وتهذي النسوان

و تحلّل كل حرام!!

فانصرفت، وبعد قليل عاودتها الغيرة باشد مما كانت عليه فهرعت إلى الباب و طرقته على زوجها و قالت له:

يا سيد وين أنام؟؟

أجابها:

نامي بالتبن..

يا فص الجن

فسة بجينا ابن.

و نخليه گيم بالامام

فانصرفت، وبعد قليل عاودتها الغيرة باشد مما سبق فهرعت إلى الباب و طرقته و قالت له:

يا سيد وين أنام؟؟

أجابها:

نامي بنص جهنم..

وتنورج تهدم

والسيد تندَم..

على ذاك الكلام

فانصرفت ولم تعد إلى طرق الباب مرة أخرى. وعند الصباح خاطب عروسه قائلاً:

صبحتي مثل حمامات بالقفص

والعين ما بيها دمص

وإن جان عمرج نگص

أجملة من عُمر العمام..

بالمقابل الزوجة الثانية هي الأخرى تسعى للانعتاق من قهر العنوسة والوحدة التي فرضتها عليها الكثير من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي لا مجال للخوض فيها الآن.. هي تحلم يوماً بأنها سوف تتحرر من ذلك لتكون (سيدة بيت) حتى لو أصبحت زوجة ثانية، بعدما طال انتظارها لسنوات طوال لرجل يطرق بابها وبيده باقة ورد حمراء، وهكذا تجد تلك المرأة الحالمة إن القطار راح يبتعد عنها ولم يتوقف كما تشاء عند فارس أحلامها، لذا هي ترتضي أن تكون زوجة ثانية وهي تفضل أن تكون ضرة على أن تبقى عانساً.. والزوجة الأولى ربما تكون محقة في رفضها تقبل هذا الموضوع لأسباب كثيرة وربما بجانبها الحق وتبقى كل حالة مرهونة بظروفها وتفاصيلها..

وحصة هي زوجة كانت سعيدة ببيتها وزوجها حمود.. ويقال هي امرأة من الناصرية وكانت تعشق زوجها بشكل كبير وكانت تتمنى أن تُرزق منه بأطفال ولكن شاءت إرادة السماء خلاف ذلك.

وبسبب شظف العيش وعدم تيسر فرص العمل سافر حمود الى الكويت للعمل هناك وحالفه الحظ فوجد ضالته بالعمل لدى أحد الشيوخ هناك.. وراح يبعث لزوجته ما يسد حاجة البيت من المال، وكلاهما سعيدان بذلك غير إن ما لم يكن بالحسبان هو ما حصل بعد خمس سنوات إذ وصلت الى حصة رسالة نزلت على رأسها كالصاعقة يقول فيها «سوف اتزوج من ابنة الشيخ وعلينا أن نتقبل هذا الأمر».

شعرت حصة بأن الأرض تدور بها بشدة ولم تجد جواباً لحبيبها حمود سوى قولها «أنا لا أريد الا سعادتك» وبعد فترة وصلها خبر ان حمود قد تزوج فعلاً ووقع مالم يكن بالحسبان فبكت حصة واخذت تردد:

عگلي وزماني ياحمود ردوه اليه
لو عرّست ياهواي وديلي حنه
مرتك تنط تموت وانته بسلامه
ايا وليفي
ايا يمه.. عگلي وزماني ياحمود ردوه اليه
لو عرست ياهواي وديلي حنه
انت إعرست واوفيت واحنه بحزنه
ايا وليفي
ايا يمه.. عگلي وزماني ياحمود ردوه اليه
حطيتك بسرداب فوگك متر صب
واشي ولكيته وياك من ياكتر طب
ايا وليفي
ايا يمه.. عگلي وزماني ياحمود ردوه اليه
سرداب اظلم ليش ماقشيته
والواشي كبلي بيوم كاعد لكيته
ايا وليفي
ايا يمه.. عگلي وزماني ياحمود ردوه اليه
واتعنى للعباس واشجي الهضايم
من ولفي كبلي بيوم بالحضرة نايم
ايا وليفي
ايا يمه.. عگلي وزماني ياحمود ردوه اليه
ساسك رمل هيال من ياشريعه
علرايح وعلراد سرك تبيعه
ايا وليفي
ايا يمه.. عگلي وزماني ياحمود ردوه اليه
..كون انكلب فنيان بيد الكهوجي ..
واوصل لحلك هواي وانتحب وابجي
ايا وليفي
ايا يمه.. عگلي وزماني ياحمود ردوه اليه

# بسبب جائحة «كورونا»
# العتبة الحسينيَّة تستعد لتقديم مراسيم تبديل الراية الشريفة من دون تجمهر الزائرين

**إنه يوم استثنائي بكل المعاني التي قيلت وتقال عن هذه الفعالية المؤلمة وهي تحاكي عباب الريح وتلامس هواء الشهادة والكبرياء. فالوقت الذي يتم فيه تبديل الراية المباركة للإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) ليس عادياً، فكل دقيقة ترتفع فيها الأكف وتسري فيها الراية شيئاً فشيئاً الى أعالي الفضاء تنحني إليها هاماتنا إكراماً وتقديساً لأبي الأحرار «عليه السلام» ومديات التضحية التي قدمت في شهر محرم الحرام، تلك الذكرى الموجعة التي تتجدد كل عام وتحييها العتبات المقدسة في العراق والعالم الإسلامي**

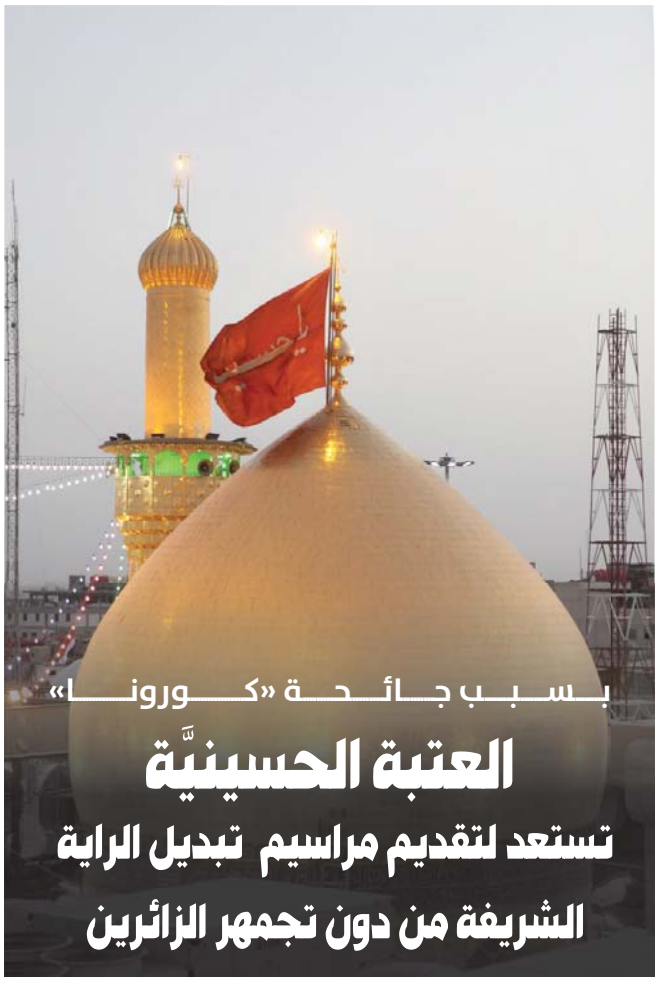

كربلاء/ سعاد البياتي

### اعتذار

إلا أنَّه في هذا العام أعلنت العتبتان الشريفتان، اعتذارهما من عدم إقامة مراسيم تبديل راية الإمام الحسين عليه السلام للعام الهجري الجديد بسبب انتشار وباء كورونا والظروف الصحية التي يمرُّ بها العراق والعالم.

«الصباح» التقت نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة أفضل الشامي الذي قال: «حفاظاً على أرواح الزائرين والمعزين فقد أعلنت الأمانتان الشريفتان الاعتذار لمراسيم تبديل الراية، فضلاً عن التزامهما بالإجراءات الصحية وتوجيهات المرجعيَّة الدينيَّة العليا، وإذ تقوم العتبة المقدسة بذلك فهو من أولويات مسؤوليتها تجاه الزائرين الذين يجتمعون كل عام من محبي أهل البيت والمعزين في الأول من محرم الحرام لحضور تلك المراسيم الخالدة.. لذا ارتأينا أنَّ يتم تبديل الراية بشكل اعتيادي من دون تجمهر الآلاف، وفي الوقت والزمان المحددين بعد صلاة العشاءين ليلة الأول من محرم الحرام».

من جانبه أوضح مسؤول مركز تنسيق المواكب الحسينية بالعتبة المطهرة فاضل أبو دكة، أنَّ «هذا القرار جاء بعد عدة لقاءات واجتماعات مع المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة والجهات الرسمية والأمنية في محافظة كربلاء، فضلاً عن عددٍ من كفلاء وأصحاب المواكب والهيئات الحسينية التي كانت في الأعوام السابقة تقيم هذه الفعالية بمراسيم كبيرة وحاشدة».

وتنشر المئات من اللافتات والرايات السوداء التي تحمل شعارات النهضة الحسينية الشريفة وأحاديث أهل البيت عليهم السلام عن واقعة عاشوراء وبعض المقاطع من زيارتي عاشوراء والناحية المقدسة داخل الصحن الشريف ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين، وهي تقاليد عاشورائيَّة اعتاد عليها أهالي كربلاء والمناطق الأخرى من البلاد، فضلاً عن إقامة مراسيم تقديم الطعام والثواب بشكل هادئ ومن دون تجمعات كبيرة.

### شموخ سارية

ولوحدة الخياطة والتطريز في العتبة الشريفة حضورٌ فعالٌ في تهيئة الراية الشريفة وإعدادها لتعتلي قبة أبي الأحرار بشموخ وإباء، إذ يبلغ طول سارية القبة الشريفة 3.90 متر، بينما يبلغ عرضها 3 أمتار، وتصنع من قماش «الستان» الفاخر الذي يقاوم تقلبات الأجواء الطبيعيَّة، وتقوم وحدة الخياطة والتطريز التابعة لقسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة بخياطتها حصراً، وتبذل في ذلك جهداً كبيراً لإظهارها بالصورة المطلوبة والمعبرة عن شهر الأحزان.

وتمنح الراية المباركة بعد انتهاء شهري محرم وصفر الى المتاحف العالمية أو المتسابقين والفائزين في دورات القرآن الكريم وممن له حظوة في ذلك الشرف وللوفود أيضاً.

### دلالات ومعان

في الأعوام الماضية وقبل الوباء اللعين كانت تسود المكان أجواءٌ من الحزن والأسى، وتشهد الفعالية الكبيرة احتشاد الآلاف من المعزين لآل بيت المصطفى إيذاناً ببدء شهرعاشوراء.

ويشهد تغيير الراية حضور شخصيات دينية ورسمية وحشد كبير من المؤمنين الذين يتواجدون بالقرب من مرقد أبي عبد الله الحسين «عليه السلام»، فضلاً عن إلقاء القصائد والمرثيات في صحن سيد الشهداء وتعطي مناسبة تبديل الراية الحمراء بأخرى سوداء الكثير من الدلالات الرمزية والعقائديَّة، إذ تشير الى الحزن على ما جرى لأبي عبد الله وأهل بيته وصحبه في ملحمة الطف الخالدة، وهي لدى آخرين قاموس يذكر الأحرار في كل العالم بضرورة الثأر للإمام الشهيد، ليس من سل السيف عليه وعلى أهل بيته وأصحابه فقط في ملحمة كربلاء، بل من كل ظالم على وجه الأرض، فشهادة الحسين صرخة بوجه الظالمين في كل مكان.

### تقليد عقائدي

المشرفون والقائمون على تبديل الراية كل عام بينوا لـ«الصباح» أنَّ مدينة الإمام الحسين اعتادت كل عام على إحياء ذكرى فاجعة كربلاء بدءاً باستبدال الراية الشريفة لما فيها من دلالات عقائديَّة

على أنَّ الشهيد لم يؤخذ بثأره بعد من قبل، وهو تقليدٌ قديمٌ جداً للقبائل العربيَّة.. كما أنها دلالة على إعلان الحزن والتذكير بما حدث لآل بيت النبوة من قتل وتشريد، إلا أنَّ هذا العام ستقام الفعاليةُ على استبدال الراية الحمراء الى سوداء بشكل اعتيادي من دون أي مراسيم كبيرة أو حشود جماهيريَّة ووفق آلية بسيطة للاستبدال. وجاء هذا الترتيب تماشياً مع إجراءات حماية المعزين والحد من انتشار وباء كورونا بين المعزين وحفاظاً على أرواح المواطنين، آملين من المعزين والمواطنين الالتزام بإجراءات العتبة المقدسة وعدم التجمهر في يوم تبديل الراية».

### أطباء مختصون

وعلى صعيد ذي صلة كشفت وحدة تخطيط حركة الزائرين التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة عن خططها لتأمين وحماية الزائرين والمعزين من خطر فيروس (كورونا) خلال أداء مراسيم العزاء وزيارة عاشوراء.

وقال مسؤول الوحدة المهندس ميمون موفق، إنه «بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وضعت وحدة تخطيط حركة الزائرين التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة خططاً وبرامج تتناسب مع الوضع الصحي في البلد بسبب تفشي جائحة كورونا تهدف الى حماية المواطنين وكيفية التعامل مع توافد المواكب الحسينية والزائرين لإحياء مراسيم شهر محرم الحرام».

**تم إعداد خطط خاصة للمواكب المشاركة في عزاء الامام الحسين (عليه السلام) أثناء دخولهم إلى العتبة الحسينية، وتم نصب أجهزة وكاميرات حديثة متطورة ذات كفاءة عالية**

واضاف «تم تشكيل خلية عمل متكاملة تضم مجموعة من الملاكات الطبية والصحية المتخصصة بالأمراض (الوبائية) من خلال التنسيق مع مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التخصصي والعمل على وضع قواطع مخصصة للتباعد ولحماية الزائرين خلال إحياء مراسيم شهر محرم الحرام، والعمل بالإجراءات الصحية والتباعد الاجتماعي والالتزام بالإرشادات الطبية التي أكدت عليها المرجعية الدينية العليا والجهات الصحية من خلال ارتداء الكمامات والكفوف للحذر من الإصابة بفيروس (كورونا)».

وبين أنه «سيتم العمل على تهيئة الظروف الصحية للزائرين من خلال تجهيز الزائر بالكمامات، والكفوف، وإعطاء كل زائر تربة خاصة به لأداء فريضة الصلاة للحفاظ على سلامته، مع نصب أجهزة تعقيم حديثة ومتطورة يمر من خلالها الزائر قبل دخوله إلى الصحن الحسيني الشريف».

● أفضل الشامي

**المشرفون والقائمون على تبديل الراية كل عام بينوا أن مدينة الإمام الحسين اعتادت كل عام على إحياء ذكرى فاجعة كربلاء بدءاً باستبدال الراية الشريفة لما فيها من دلالات عقائديَّة**

### كاميرات حديثة

ونوه إلى أنه «تم إعداد خطط خاصة للمواكب المشاركة في عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) أثناء دخولهم إلى العتبة الحسينية، وتم نصب أجهزة وكاميرات حديثة متطورة ذات كفاءة عالية تقوم بالكشف عن درجة حرارة جسم الإنسان وتساعد على عدم لمس الزائرين أثناء دخولهم للمرقد الشريف».

وأشار إلى أنه «تم تدريب عدد من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة والمتطوعين على الخطط التي سيتم العمل بها لهذه السنة وكيفية التعامل مع الزائرين والمعزين أثناء أداء الصلاة والزيارة ومراسيم العزاء، أو أثناء تواجدهم داخل الصحن الحسيني مع نشر عددٍ من البوسترات والإعلانات والإرشادات الصحية التي أوصت بها المرجعية الدينية العليا والجهات الصحية».

يذكر أنَّ العتبة الحسينية المقدسة، تقوم بشكل متواصل بادخال أحدث التقنيات الالكترونية والأجهزة والمعدات للعمل ضمن الخدمات التي تقدمها مؤسساتها وأقسامها ومراكزها للزائرين، وذلك بحسب توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والتي أكد من خلالها تقديم أفضل الخدمات للزائرين.

### مجالس عزاء

وشهدت عدد من الحسينيات في مدينة كربلاء المقدسة إحياء المجالس الحسينية مع مراعاة الالتزام بالشروط الصحية التي أوصت بها المرجعية الدينية العليا، ووزارة الصحة.

وقال رائد الصباغ، أحد القائمين على مجلس العزاء في حسينية الشكرجي: «مع حلول شهر محرم الحرام وتجدد ذكرى فاجعة استشهاد الامام الحسين وأهل بيته الاطهار (عليهم السلام) أقام أهالي كربلاء مجالس عزاء في ظل تفشي جائحة (كورونا)»، مبيناً أنَّ القائمين على مجلس العزاء قاموا بتشكيل فريق من الشباب للقيام بتعفير الحسينية قبل وبعد انتهاء المجلس للحفاظ على سلامة المعزين ويكون العمل على تعفير المعزين قبل دخولهم، مع ارتداء الكفوف والكمامات».

واضاف «اننا ملتزمون بتوجيهات المرجعية الدينية العليا وإرشادات الجهات الصحية من خلال تطبيق وضع مسافات للتباعد الاجتماعي بين الحضور داخل الحسينية فضلاً عن ارتداء الكفوف والكمامات».

وأوضح الصباغ أنَّ «القائمين على الحسينية ومنذ انتشار جائحة (كورونا) في العراق وانطلاق دعوة المرجعية الدينية العليا بالتكافل الاجتماعي قاموا بتشكيل فريق من أهالي كربلاء الغيارى ضم عدداً من أصحاب المواكب والأطراف والهيئات والاصناف الحسينية، لتجهيز المواطنين من أصحاب الدخل المحدود والاسر المتعففة بالسبلال الغذائية وعلى مدى أكثر من (3) أشهر».

إلى ذلك، قال عباس الموسوي، أحد الحاضرين في المجلس، إن «التنظيم كان مميزا وأيضا التزم الحاضرون بالارشادات الصحية وهذا ديدن المؤمنين في تطبيق كل ما يؤمرون به للحفاظ على حياة المواطنين».

واضاف أن «التطبيقات الصحية التي اتبعت شملت الكل حيث أول من طبقها رجال الدين الذين حضروا معنا في العزاء».

ودعا الموسوي الجميع سواء اصحاب المواكب والمعزين الى ضرورة الالتزام بالارشادات الصحية عند احياء الشعائر الحسينية.

الصباح
Assabah
www.alsabaah.iq
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي
ALSABAH NEWSPAPER
الاربعاء 19 آب 2020 العدد 4899 Wed. 19 . Aug. 2020 Issue No.



# «كورونا» ينعش جلسات المساء في الاحياء الشعبية

بغداد/ فاطمة رحمة

**أعاد الحظر الصحي، جلسات المساء الى الأحياء السكنية في بغداد والمحافظات، حيث يلتئم رجال الحي وشبابه حول لعبتي "النرد" و"الدومينو" الشعبيتين، ودخان النارجيلة يحوم فوقهم.**

تلافياً لأزمة "كورونا" وقرار منع التجوال حرص الأهالي على تنظيم جلسات يومية أمام منازلهم أو في الحديقة، تخفيفاً لضغط الفراغ، مقتعدين كراسي أو متبسطين على حصران أمام المنازل أو في الحدائق الداخلية للبيوت ملتزمين بعدد معين من الأصدقاء، الذين تراهم يرتدون الكمامات والقفازات حسب إرشادات خلية الأزمة.

أصوات ضرب "صابات" الطاولة وأحجار "الدومينو" وخشخشة تدحرج "الزار – الزهر" اجتذبت "الصباح" فدارت بينهم في جولة ليلية، إذ قال كرار محمد: "أنا من منطقة الحرية أجيء يومياً الى بيت صديقي سلام في حي العدل، وهو مكان نتجمع فيه نحن الشلة المتكونة من خمسة أصدقاء"، مؤكداً "نبدأ اللعب بعد الثامنة مساءً مستمرين الى الحادية عشرة ليلاً بشرط أنّ من ينضم إلينا يكون مرتدياً الكمامات ويلتزم بإرشادات السلامة".

أضاف خالد: "يومياً أحضر حلويات معي الى بيت سلام، بقلاوة وكرزات ومشروبات غازية، يتوزع هذا الدور علينا كلنا وبعض الأحيان يجلب كل واحد منا شيئاً بالاتفاق".

تابع سلام ويسمونه (المقر)، "كورونا لها الفضل في هذه اللمة الحلوة التي أعادتنا الى أيام الجلسات والحكايات وشوفة الاحباب". أشار "كنا لا نلتقي إلا بين الحين والآخر؛ بسبب مشاغل الحياة لكنّ الآن أصبحنا نلتقي يومياً نتحدث ونلعب ونتناقش ونتبادل الآراء في شؤوننا الشخصيّة".

افترش أربعة من شباب "الوشاش" الأرض، يلعبون الدومينو، ليخلي أحد الشباب واسمه حسين مكانه لي مقدماً الشاي المهيل وأخبرني أنهم يجلسون بشكل يومي من التاسعة مساءً حتى وقت متأخر من الليل.. لا على التعيين"، موضحاً: "خلال الجلسة يقدم المضيف الشاي والحامض - نومي بصرة" أو أي شيء من الزهورات"، إذ بين حسين "مللنا المشروبات الغازية والعصائر الصناعية وبالرغم من حرارة الجو لكنّ الشاي يعطي نكهة أكبر للجلسة".

لفت سنان: "أغلبنا عزاب، نقضي وقتنا في الدومينو والطاولة و"حية ودرج" التي غادرناها منذ زمن بعيد وأصبحت شبه منقرضة". مفيداً: "إنها ألعاب شعبية جميلة، تسلينا ببراءة خلال الحظر بنوعيه، الجزئي والكلي، خاصة بعد أنّ أقفلت المقاهي التي كنا نلتقي فيها".

نوه جلال "هذه ألكعده تريح الأعصاب برغم دوشتنا وصياحنا لكنها بعيدة عن الموبايل واللابتوب والالعاب الالكترونية الملة، والفيسبوك ودوختها، هنا تجد نفسك مع الاصدقاء تتسامر ونضحك ونتبادل الرأي وجهاً لوجه بعيداً عن شاشة الانترنت المزعجة".

سرنا في شارع آخر من "الوشاش" لنجد تجمعاً نظيراً خاصاً بكبار سن حول جذع شجرة أخبروني: "هذا الجذع موجود هنا منذ تسعة أعوام، ونحن نحب الجلوس حوله، متبادلين الحكايات القديمة ونتذكر العسكرية التي كنا مواظبين عليها وايام التقاعد".

ذكر أبو طلال: "سابقاً في كل منطقة مجموعة من "كهاوي" شعبية، الآن استبدلت بجلساتنا هذه التي نقاوم من خلالها كورونا".

أخبرنا شاب "بعد أزمة كورونا سنستمر بهذه الجلسات؛ لأنها بحق توطد العلاقة بين الاصدقاء الذين أبعدتهم مشاغل الدنيا واكتفوا بالفيسبوك والموبايل، من يريد أنْ يرى صديقه يفتح كاميرا، للأسف حدث جفاف في العلاقات".

يوم في حياتي

# 18 صفعة تلقتها شذى سالم

بغداد/ محمد اسماعيل

توزعت ثماني عشرة صفعة مؤلمة تلقتها الفنانة د. شذى سالم، بين واحدة في مسلسل تلفزيوني وسبع عشرة في فيلم "القادسية" قائلة بحضور الفنان محسن العلي: "في أحد المسلسلات، يفترض أن يصفعني محسن، ونحن نقف على حافة مسبح فندق المنصور ميليا، قلت له.. محسن لا تؤلمني، وأنا سأساعدك على أنْ يظهر "الراشدي" كما لو فعلياً" مؤكدة: "كنت أرتدي قرطاً، ومحسن لم يلتزم بالاتفاق؛ ضارباً بقوة شرمت حلمة أذني وطيرت قرط الذهب في حوض السباحة، وعند الانتهاء من تصوير المشهد كنت عازمة على "بسط" محسن، لكنه توارى".

أكمل الفنان العلي: "سبق تصوير الصفعة اتفاق المخرج معي على تأجيل باقي مشاهدي؛ هروباً من شذى، قبل أنْ تفيق من الصدمة".

أضافت د. سالم: "النجم المصري عزت العلايلي، وهو يؤدي شخصية سعد بن أبي وقاص، في فيلم "القادسية" ظل يصفعني بقوة في كل إعادة، من سبع عشرة زاوية، حتى أن المخرج صلاح ابو سيف، قال له تكفي الصفعة الاولى، حقيقية، والباقيات سنختارها من زوايا لا لزوم للجدية معها؛ فلم يمتثل، مصراً على القسوة؛ فانفلتت أعصاب أحد الزملاء، صائحاً: انكسرت إيدك إنْ شاء الله، المخرج يقول لك ضربة واحدة بجد والباقيات غير مهمات، فنشب عراك بينهما وتوقف التصوير يومها".

فنان يرسمها خلال ثوانٍ

# لوحة «بيلاروس» بـ 3 ملايين روبل

موسكو/ وكالات

قام الفنان الروسي أرتيوم لوسكوتوف، من نوفوسيبيرسك، خلال عدة ثوان برسم لوحة سماها "بيلاروس"، وتم بيعها لاحقاً في مزاد بالإنترنت مقابل ثلاثة ملايين روبل (أكثر من 40 ألف دولار).

وذكر الفنان، وهو أحد منظمي المواكب السنوية "مونستراتسيا"، أنه استخدم عند رسم اللوحة، تقنية أطلق عليها اسم "الرسم بالهراوة" – استخدم هراوة شرطة مطاطية لطبع عدة ضربات حمراء مع التحريك على قماشة بيضاء.

وفي مقابلة مع (The Blueprint)، اعترف لوسكوتوف بأنّ "بيلاروس" هي أغلى أعماله في مجال الرسم بالهراوة. وبيعت سابقتها "أمريكا" مقابل 120 ألف روبل.

وقال: "هناك 14 أو 20 ضربة – تم ذلك خلال بضع ثوان، فترة ليست طويلة بالطبع، لكن قبل القيام بهذه الضربات، شاهدت مقاطع فيديو لما يحدث في بيلاروس لعدة ليال وحاولت التعايش معها".

أخبار المدينة

## قريباً من الضوء

ضمن فعاليات الفضاء الالكتروني لأمانة الشؤون الثقافية في اتحاد الادباء والكتاب في العراق، ينظم نادي الشعر جلسة بعنوان "قريباً من الضوء".. أونلاين، في الساعة التاسعة من مساء الاربعاء 26 آب الحالي.

وقال رافد القريشي، رئيس نادي الشعر: إنّ الجلسة تعنى بأدب الشباب، من خلال قراءات في قصائدهم ومناقشات مستفيضة لها.

## أغنية جديدة

بغداد/ قحطان جاسم

انتهى الشاعر حازم جابر من كتابة أغنية جديدة بعنوان "ما كلت للناس أحبك"، ألحان مظفر الأمير وغناء حسام الرسام وهمام إبراهيم، ومن المؤمل أنْ تعرض قريباً على القنوات الفضائية العراقية.

## معرض تشكيلي

بغداد/ كاظم لازم

تقيم دار الثقافة الكرديّة يوم الأحد المقبل معرضاً تشكيلياً وفق نظام "أونلاين" للفنان محمود عجمي، سيضم المعرض 15 لوحة تشكيليّة يسلط بعضٌ منها الضوء على العصر السومري وتاريخ العراق القديم، كما يتضمن المعرض عملاً نحتياً طينياً كبيراً يرمز الى الحضارة السومرية الأولى، فضلاً عن لوحات تشير الى المرأة العراقية عبر العصور.

مايضحك

حسن العاني

# مشكلة العنوسة

تشير إحصائيات التعداد العام للسكان في العراق بصورة عامة، الى زيادة نسبة الاناث على الذكور بفارق ضئيل، ولكن المشكلة الحقيقية بدأت مع عام 1980 حيث الحرب العراقية – الإيرانية وما أعقبها من حروب لاحقة ومعارك متواصلة، خارجية وداخلية لم تتوقف بصورة نهائية حتى يومنا المبارك هذا، وكان من أخطر نتائجها ذلك الانفجار الحاد في عدد الاناث، وهو انفجار لا تمثله الولادات الطبيعية، بل يكمن في نسبة الارامل الصاعدة بعد أنْ ابتلعت شهية السلاطين وتجار السياسة مئات الآلاف من الرجال.. إحدى المنظمات المعنية بحقوق المرأة ذكرت أنّ هناك قرابة مليوني سيدة يعشن حالة الترمل نصفهن في عمر الشباب.. غير أنّ سلسلة الحروب المتواصلة أنجبت ظاهرة اجتماعية أخرى لا تقل خطورة عن سابقتها، وهي تنامي أعداد العوانس بصورة لافتة للنظر، حيث يصل الرقم الى ثلاثة ملايين في اقل التقديرات، وسبب ذلك هو عزوف الشباب عن الزواج بحكم الظروف الصعبة التي أحاطت بالعراق بحثاً عن فرصة عمل، وهرباً من الملاحقات السياسية او الخدمة العسكرية..هذا غير مشكلات السكن والمهور العالية..الخ.

**مواجهة العنوسة ليست أمراً هيناً.. ولا تأتي بضربة عصا أو إقامة حفلات زفاف جماعية مجاناً على حساب الدولة والحل الذي يرد على بال الجميع هو تعاون وزارات الدولة**

مواجهة العنوسة ليست أمراً هيناً.. ولا تأتي بضربة عصا أو إقامة حفلات زفاف جماعية مجاناً على حساب الدولة، والحل الذي يرد على بال الجميع هو تعاون وزارات الدولة الى جانب المؤسسات الإعلامية والمنابر الدينية ومنظمات المجتمع المدني..ومع ذلك فإنَّ مثل هذا الحل يحتاج في الحد الأدنى الى ثلاثين سنة حتى يتوفر السكن والأمن والعمل وتتوفر القناعات الجديدة ولكن المشكلة أنَّ عدد العوانس بعد ثلاثة عقود سيصل الى سبعة ملايين..ومن هنا لا يجدي مثل هذا الحل!

انطلاقاً من مسؤوليتي الثقافية والإعلامية، وقبل ذلك من (مواطنتي الصالحة)، تأملت (الوضع) ودرسته جيداً وفكرت وبحثت، ثم وقفت على تجربة مماثلة للعنوسة العراقية مرت بها إحدى البلدان العربية في ظروف مشابهة لظروفنا، حيث قامت الحكومة بتشكيل لجنة على مستوى عالٍ ضمت علماء نفس وعلماء اجتماع وممثلين عن المنظمات النسوية ومنظمات المجتمع المدني زيادة على ممثلين عنها، وبعد سلسلة من الاجتماعات المتواصلة والحوارات الجادة رفعوا الى السلطة دراسة مسببة يمكن تلخيصها بخمس نقاط هي [دعوة الحكومة الى إصدار قانون ملزم يقضي بما يأتي :-1 كل من يتقدم الى التعيين عليه أنْ يرفق عقد الزواج مع المستمسكات المطلوبة. -2 أي موظف بدرجة مدير أو مدير عام يجب أنْ تكون في ذمته زوجتان .-3 إلزام أعضاء البرلمان ووكلاء الوزارات والسفراء والمحافظين أنْ تكون في عهدتهم ثلاث زوجات .-4 إلزام رؤساء الجمهورية والوزارة والبرلمان والوزراء ورؤساء الأحزاب وأصحاب الدرجات الخاصة بأربع زوجات.. وبخلاف ذلك يتم إعفاؤهم أو إحالتهم على التقاعد..ويسري ذلك على العناوين الوظيفية الأربعة..أما النقطة الخامسة فكانت على النحو التالي في حالة اعتذار كبار السن عن التنفيذ، عليهم التخلي طوعياً عن مناصبهم وعدم إحراج الحكومة، وإفساح المجال أمام الشباب التكنوقراط ليمارسوا دورهم الإيجابي الفعال] وكانت النتيجة هي زواج (6.5) مليون أرملة وعانس في سنتين فقط!!

# شاب ينشئ محميَّة للحيوانات النادرة

الصباح/ سرور العلي

ينطلقُ صباح كل يوم الشاب رمضان هادي العزاوي إلى عمله في الأرض التي ورثها من والده، وبعد تحويلها لمحمية خاصة في مدينته ديالى، ومن وراء السياج تطل رؤوس بعض الحيوانات النادرة كالغزلان والنعام، بينما راحت أنامله تداعبها وهو يبتسم باعتزاز.

وعن بدايات مشروعه قال العزاوي لـ"الصباح": "بدأت بمشروع تربية العجول ثم قمت بافتتاح قاعة لتربية الدواجن على الأرض التي أملكها، وبمساندة أخي الاكبر".

وأضاف "اكتسبت خبرة من خلال السفر إلى دول العالم والاطلاع على بقية المشاريع المربحة، وبحسب بيئة كل دولة، ما ساعدني على إنشاء محمية للغزلان النادرة وضمت 24 غزالاً، إذ هيأتها لتكون مكاناً ملائماً لها".

وأكد "أنا أحب العمل الحر أكثر من الوظيفة، لا سيما أنّ أغلب حاملي الشهادات عاطلون عن العمل، لم أكمل تعليمي بسبب الظروف الصعبة التي واجهتني".